



## 4 شهود غيروا أقوالهم

### أنقرة تفرج عن القس برانسون... وارتياح أميركي

بين أنقرة وواشنطن. وأعتبر مراقبون أن قرار إخلاء سبيل القس والسماح له بالسفر جاء نتيجة اتفاق مسبق بين تركيا والولايات المتحدة التي سارعت إلى الترحيب بالخطوة، معلنة أنها في انتظار عودته إلى بلاده «قريباً». بحسب ما أعلن الرئيس دونالد ترمب في تغريدته على «تويتر». وقررت محكمة تركية في إزمير، أمس (الجمعة)، سجن القس برانسون 3 سنوات و45 يوماً، لكنها أمرت بالإفراج عنه لأنقضاء مدة حكوميته وسلوكه خلال المحاكمة، علماً أنه اعتقل في أكتوبر (تشرين الأول) 2016. وتركت المحكمة الخيار للقس بين تفضيل البقاء في تركيا أو التوجه إلى أي مكان يريده.

وأكدت المملكة العربية السعودية، أمس، ثققتها بقدرة فريق العمل السعودي - التركي المشترك، الذي يجمع مختصين من البلدين، على كشف ملبسات خاشقجي في مدينة إسطنبول. وتضمن المصدر السعودي هذه الخطوة الإيجابية، مؤكداً «ثقتهم التامة بقدرة فريق العمل المشترك وتعاون عناصره على القيام بالمهام المناطة به على أكمل وجه، إن شاء الله». وشدد المصدر على حرص السعودية الكبير على أمن ومواطنيها سلامتهم أينما كانوا.

وفي الإطارات ذاتها، أكد الأمير محمد بن نواف، السفير السعودي لدى بريطانيا، أنه من السابق لأوانه التعليق على قضية اختفاء المواطن خاشقجي قبل الإطلاع على نتائج التحقيق النهائية. وأضاف لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «إننا نشعر بالقلق بشأن اختفاء المواطن خاشقجي بصورة غامضة». (تفاصيل ص 2)

## أكدت حرصها على سلامة مواطنيها أينما كانوا

### السعودية تثمن تجاوب تركيا في تشكيل الفريق المشترك

مسؤول بما أعلنته رئاسة الحكومة التركية عن تجاوبها مع طلب السعودية بتشكيل فريق عمل مشترك يجمع مختصين في البلدين الشقيقين» لكشف ملبسات اختفاء المواطن خاشقجي في مدينة إسطنبول. وتضمن المصدر السعودي هذه الخطوة الإيجابية، مؤكداً «ثقتهم التامة بقدرة فريق العمل المشترك وتعاون عناصره على القيام بالمهام المناطة به على أكمل وجه، إن شاء الله». وشدد المصدر على حرص السعودية الكبير على أمن ومواطنيها سلامتهم أينما كانوا.

وفي الإطارات ذاتها، أكد الأمير محمد بن نواف، السفير السعودي لدى بريطانيا، أنه من السابق لأوانه التعليق على قضية اختفاء المواطن خاشقجي قبل الإطلاع على نتائج التحقيق النهائية. وأضاف لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «إننا نشعر بالقلق بشأن اختفاء المواطن خاشقجي بصورة غامضة». (تفاصيل ص 2)

## محمد السادس: نواجه تحديات متعددة لا تقبل الانتظار و«الحسابات الضيقة»

الرباط، حاتم الطيوي

شدد العاهل المغربي الملك محمد السادس على أن الرهانات والتحديات التي تواجه بلاده متعددة ومتداخلة، ولا تقبل الانتظار و«الحسابات الضيقة»، مشيراً إلى أن المغرب يجب أن يكون بلداً للفرص، لا بلداً للانتهازين.

وقال ملك المغرب، في خطاب القاه مساء أمس الجمعة أمام أعضاء مجلسي البرلمان، إن «أي مواطن، كيفما كان، ينبغي أن توفر له الحظوظ نفسها، لخدمة بلاده، وأن يستفيد على قدم المساواة مع جميع المغاربة، من خيراته، ومن فرص النمو والارتقاء».

وتطرق العاهل المغربي إلى مسألة إعادة النظر في النموذج التنموي الوطني، وبلورة منظور جديد، يستجيب لحاجات المواطنين، ويكون قادراً على الحد من الفوارق والتفاوتات، وعلى تحقيق العدالة الاجتماعية ومواكبة التطورات الوطنية والعالمية.

من جهة أخرى، أكد الملك محمد السادس حرصه على مواكبة الهيئات السياسية وفئاتهم وانتماءاتهم الاجتماعية وشهاداتهم ومستوياتهم التعليمية.

من جهة أخرى، أكد الملك محمد السادس حرصه على مواكبة الهيئات السياسية وفئاتهم وانتماءاتهم الاجتماعية وشهاداتهم ومستوياتهم التعليمية.

## تحرك أميركي - إسرائيلي لمواجهة «إس 300»... وإردوغان يتوعد الأكراد شرق الفرات

### موسكو لـ «منع الاحتكاك» مع واشنطن في سوريا

موسكو - أنقرة، «الشرق الأوسط»

أكدت موسكو سعيها إلى تنشيط قنوات الاتصال مع الأميركيين في سوريا، لتجنب «احتكاكات» غير مقصودة بين الطرفين. وتزامن الإعلان عن زيارة مرتقبة، قبل نهاية الشهر، لمستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون لروسيا، مع تأكيد الكرملين أن إجراءاته الأخيرة في سوريا، بما في ذلك تزويد دمشق بصواريخ «إس 300»، تهدف إلى «تعزيز الاستقرار وليست مواجهة ضد أي طرف»، مشدداً على أنه «لا تكون للإيرانيين سيطرة» على هذه المنظومة الصاروخية.

ويجري فريق طيارين أميركي - إسرائيلي تدريبات في أوكرانيا لكشف أسرار منظومة «إس 300»، وذلك استعداداً لمواجهتها في سوريا.

في غضون ذلك، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده عازمة على القضاء قريباً على «وحدات حماية الشعب» الكردية شرق الفرات، وتوعد في الوقت ذاته المسلحين الأكراد الذين ما زالوا في منج.

وشهد ريف دسر الزور جنون بولتون لروسيا، مع تأكيد الكرملين أن إجراءاته الأخيرة في سوريا، بما في ذلك تزويد دمشق بصواريخ «إس 300»، تهدف إلى «تعزيز الاستقرار وليست مواجهة ضد أي طرف»، مشدداً على أنه «لا تكون للإيرانيين سيطرة» على هذه المنظومة الصاروخية.

ويجري فريق طيارين أميركي - إسرائيلي تدريبات في أوكرانيا لكشف أسرار منظومة «إس 300»، وذلك استعداداً لمواجهتها في سوريا.

في الداخل

أبو الفيض لـ «الشرق الأوسط»: على العرب ألا يعولوا على منقذ من الخارج

3 ص

## ملاحم «حركة تصحيحية»

### في حزب «الدعوة» العراقي

بغداد، «الشرق الأوسط»

في وقت واصل رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبد المهدي مشاوراته لتشكيل حكومته الجديدة، لاحت بوادر «حركة تصحيحية» في حزب «الدعوة» الإسلامي الذي يسيطر على المنصب التنفيذي الأول في البلاد، المتمثل برئاسة الوزراء، على مدى السنوات الـ13 الماضية.

وخاض الحزب الانتخابات البرلمانية في مايو (أيار) الماضي، بقائمة تتبع «دولة القانون» برئاسة نوري المالكي، وأخرى ضمن ائتلاف «النصر» بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي.

وبينما يرى خصوم حزب «الدعوة» والناقمون عليه بعد سيطرته على مناصب الدولة برئاسة الوزراء لثلاث دورات متتالية أن نتيجة الانتخابات الأخيرة تكشف أن

HAPPY SPORT COLLECTION

Chopard

THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

مجوهرات الضردان

ALFARDAN JEWELLERY

الرياض: ١١٤٦٢ ١١٤٦٢ - جدة: ٠١٢-٦٦٤٠٠٧٤ - الخبر: ٠١٣-٤٤٩٤٤٠١

البرق: ٠١١-٤٦٢ ١١٤٦٢ | www.alfardan.com | @alfardanjewellery.ksa

## «حماس» مصرة على اتفاق تهدئة مع إسرائيل

تونس، «الشرق الأوسط»

حقق علماء صينيون اختراقاً طبياً مثيراً للجدل، بإعلانهم استخدام تقنيات التعديل الجيني والخلايا الجذعية، لتوليد فئران أصحاء من أئنتين من الأمهات، دون الاستعانة باب.

وتسعى هذه التجربة إلى معرفة سبب عدم قدرة بعض الحيوانات على التكاثر من أباء ينتمون إلى الجنس نفسه، وفي حين نجحت تجربة التوليد من أمين، قال الباحثون إن فئراناً ولدت أيضاً لأمين من الأباء؛ لكنها لم تبق على قيد الحياة سوى يومين فقط.

وتظهر النتائج المنشورة في دورية «الخلايا الجذعية»، أن بعض العقبات التي تواجه التكاثر الأحادي الجنس يمكن تحطيمها باستخدام الخلايا الجذعية

امتلك بيتك اليوم بدون هامش ربح

samba

www.samba.com







## سلاح الجو الإسرائيلي يوقف الطلعات الجوية للمقاتلة «إف 35»

وفي الدول الأخرى إلى الفحص. وجاء اتخاذ هذا القرار بعد أول سقوط وتحطم للمقاتلة العسكرية الأميركية «إف 35 بي» قرب محطة بوفورت الجوية لمشاة البحرية في ولاية ساوث كارولينا قبل أيام. وقد أوضح المسؤولون وقتها أن قائد المقاتلة التي بنفسه من قمرة القيادة عبر قذف كرسى قائد الطائرة، دون أن يذكرها أي معلومات عن وضعه الصحي. كما لفت وسائل الإعلام المحلية إلى أن الحادث يعتبر الأول من نوعه لمقاتلة من هذا الطراز الحديث والمتطور. جدير بالذكر أن حريقاً نشب في محرك مقاتلة من طراز «إف 35 بي» داخل قاعدة بوفورت الجوية في أكتوبر (تشرين الأول) 2016، ما اضطر قائد الطائرة للهبوط بشكل طارئ، وتمكن من إنقاذ المقاتلة من التحطم في اللحظات الأخيرة.

وتعتمد طائرة «إف 35» على تكنولوجيا الإخفاء، ولها 3 نسخ أساسية هي «إف 35 أ» للقوات الجوية، و«إف 35 سي» للقوات البحرية، و«إف 35 بي» الأخيرة بالسفحة القصيرة التي تحتاج إليها للإقلاع، وإمكانية هبوطها عمودياً.

وكانت وزارة الأمن الإسرائيلية قد أبرمت في شهر أغسطس (آب) 2017 صفقة مع الإدارة الأميركية، تم بموجبها تزويد سلاح الجو الإسرائيلي بطائرة شبح مقاتلة «إف 35»، إضافة إلى 33 طائرة أخرى تم شراؤها العام قبل الماضي، وتمتلك إسرائيل ذلك 50 طائرة من هذا النوع الذي يعتبر الأكثر تطوراً في العالم. وقد وصلت طائرة إلى إسرائيل حتى الآن 17 طائرة، ضمن كل منها نحو مائة مليون دولار.

# مقتل 6 فلسطينيين في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي شرق قطاع غزة

### ليبرمان يتعهد ببناء 31 وحدة سكنية في قلب الخليل



فلسطينيون يحملون علم بلادهم خلال المواجهات التي عرفتها حدود غزة أمس (رويترز)

جاء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسيرة الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان وجدار الضم والتوسع العنصري. واطلق جنود الاحتلال المتركزون عند بوابة الجدار الشرقية الرصاص المعدني، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المشاركين؛ ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق. وأكدت مصادر محلية، أن المسيرة انطلقت في الذكرى الـ 24 لرحيل المناضل والمفكر الفلسطيني خالد الحسن، وفي الذكرى الـ 37 لاستشهاد ماجد أبو شرار، والأديب والمفكر الفلسطيني، وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». ورفع المشاركون في المسيرة العلم الفلسطيني، والمفكر الفلسطيني، وصوروا الحسن وأبو شرار، ورددوا الهتافات والشعارات المنددة بجرائم الاحتلال، والداعية لاستمرار المقاومة الشعبية.

واعترضت قوات الاحتلال الإسرائيلية، أمس، أربعة مواطنين من قرية الوجة شمال غربي بيت لحم، ووزعت منشورات تهدد المواطنين بتخفيض حياتهم اليومية. وفي هذا السياق، قال الناشط إبراهيم عوض الله، إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية، وتمركزت في محيط مسجد الهدى، واعتقلت المواطن كمال محمد رضوان (46 عاماً)، بعد توقيفه والتدقيق في هويته، ونقلته إلى جهة غير معلومة، كما اعتقلت ثلاثة مواطنين آخرين دون تحديد هوياتهم، واتعدت أيضاً على شاب آخر خلال احتجازه، قبل أن تفرج عنه لاحقاً.

وأضاف عوض الله، أن قوات الاحتلال وزعت منشورات، تم إلصاق قسم منها على واجهات المحال التجارية، تهدد أهالي القرية باتخاذ إجراءات أمنية صارمة في حال المشاركة في فعاليات وطنية.

وفي قرية الخان الأحمر شرق مدينة القدس المحتلة، اعتدت قوات من جنود شرطة الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في مسيرة سلمية انطلقت عقب صلاة الجمعة، بمشاركة عشرات المتضامنين، ورئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف، رفضاً لقرار الاحتلال بهدمها وترحيل سكانها. ورفع المشاركون في المسيرة العلم الفلسطيني، مرددين الهتافات الغاضبة والمنددة بقرار الاحتلال، والداعية إلى التصدي لمحاولاته ومخططاته في سرقة أراضي المواطنين والتوسع الاستيطاني. وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال منعت المشاركين من التقدم نحو الشارع الرئيسي المحاذي للقرية، وهددتهم بالاعتقال، وقامت بمحاصرتهم عن طريق نشر قوات كبيرة منذ ساعات الصباح، ووضع حواجز

كما شهدت الضفة الغربية، أمس، موجة اعتداءات من قوات الاحتلال والمستوطنين، بدأت بإغلاق مدينة نابلس والاعتداء على مسيرة سلمية في خان الأحمر. في حين تعهد وزير الأمن أفينغور لليبرمان بوضع خطة أمام الحكومة، غداً بغرض بناء 31 وحدة سكنية استيطانية جديدة لليهود في قلب مدينة الخليل.

وأكد ليبرمان في تغريدة نشرها عبر موقع «تويتر»، أن الخطة تمثل «خطوة إضافية نحو تأسيس البلد اليهودي ولید المدينة، مبراً أن التخطيط الذي تمت المصادقة عليه في مؤسسات التخطيط والبناء، يتضمن بيوتاً جديدة وحائضات عامة وروضات أطفال... ونحن مستمرون في تقوية مشروع الإسكان في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) بالأفعال وليس بالأقوال».

لصفحة القرن، والوطن البديل، أو التنازل عن حقنا بفلسطين، رغم كل المؤامرات التي تلوح بنا، وبإغلاق مدينة نابلس والاعتداء على مسيرة سلمية في خان الأحمر. في حين تعهد وزير الأمن أفينغور لليبرمان بوضع خطة أمام الحكومة، غداً بغرض بناء 31 وحدة سكنية استيطانية جديدة لليهود في قلب مدينة الخليل.

وأكد ليبرمان في تغريدة نشرها عبر موقع «تويتر»، أن الخطة تمثل «خطوة إضافية نحو تأسيس البلد اليهودي ولید المدينة، مبراً أن التخطيط الذي تمت المصادقة عليه في مؤسسات التخطيط والبناء، يتضمن بيوتاً جديدة وحائضات عامة وروضات أطفال... ونحن مستمرون في تقوية مشروع الإسكان في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) بالأفعال وليس بالأقوال».

بينما كانت مجموعة من الحراس الفلسطينيين على الأقل، وأصابته 112 في المواجهات الدامية التي عرفتها مسيرات أمس في قطاع غزة.

وتوجه أمس آلاف الفلسطينيين إلى مخيمات العودة شرق قطاع غزة للمشاركة في فعاليات الجمعة الـ 29 لمسيرات العودة وكسر الحصار، التي انطلقت تحت عنوان «انتفاضة القدس». ونجح الفلسطينيون في إشعال حرائق عدة على الجانب الإسرائيلي، لكن إسرائيل ردت بالرصاص الحي. في حين قالت الإذاعة الإسرائيلية إن عشرة حرائق شبت في النقب الغربي بفعل البالونات الحارقة التي انطلقت من القطاع.

وظهر من بين المتظاهرين أمس رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، بينما كانت مجموعة من الحراس والمتظاهرين يحاولون حمايته وإبعاده عن مناطق أطلق عليها الغزاليين للدولع.

ولاحقاً، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أحبط هجوماً مسلحاً كبيراً عند حدود غزة. في حين قالت مصادر، إن الجيش قتل فلسطينيين داخل المنطقة الأمنية، أي خارج حدود إسرائيل.

من جانبها، أكدت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، أمس، على استمرار المسيرات حتى تحقيق أهدافها، ودعت الجماهير للمشاركة في الجمعة الثلاثين المقبلة، التي ستحمل شعار «غزة تنتفض والضفة لتتحم». وقالت، إن المسيرات ستستمر «أداة وطنية كفاحية بيد شعبنا في مواجهة مشروعات التصفية والحصار». وشددت على أنه «لا مقايضة على الحقوق والثوابت، ولا مكان بعده».

القدس، «الشرق الأوسط»

أيدت محكمة إسرائيلية أمس قرار منع الطالبة الأميركية من أصول فلسطينية لارا القاسم، من دخول الأراضي الإسرائيلية، بعد اتهامها بدعم حملة مقاطعة إسرائيل، واحتجازها منذ عشرة أيام، حسب تقرير بثته وكالة الصحافة الفرنسية. وتعتبر قضية القاسم الأحدث في سلسلة من القضايا، التي تثير انتقادات للقانون الإسرائيلي الجديد نسبياً، (أقر عام 2017)، المثير للجدل، والذي يمنع مناصري حركة «القطاعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات»، من دخول إسرائيل.

وتدعو الحركة إلى مقاطعة شاملة اقتصادية وثقافية وأكاديمية لإسرائيل حتى إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية.

وذكرت المحكمة في حكمها أن «أي دولة تحترم نفسها تدافع عن مصالحها ومصالح مواطنيها، ولها الحق في مكافحة أي أعمال مقاطعة، وأي هجمات على صورتها».

ورفضت طعن الطالبة ضد المنع. لكن لم تحكم بإعادتها إلى الولايات المتحدة.

وتحتجز القاسم (22 عاماً) منذ عشرة أيام في مركز للمهاجرين في مطار بن غوريون الدولي في تل أبيب. وقد أوقفت الطالبة (22 عاماً) في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري لدى وصولها إلى المطار. وكانت ترغب في الحصول على درجة ماجستير من الجامعة العبرية في القدس. إلا أنه لم يسمح لها بالدخول رغم أن بحورتها تاشيرة.

وأختارت القاسم الطعن في القرار، بدلا من العودة إلى الولايات المتحدة. وتراست القاسم خلال دراستها في فلوريدا فرعاً من «طلاب من أجل العدالة في فلسطين»، وهي منظمة غالباً ما تقوم بحملات تشجع على مقاطعة إسرائيل، بحسب ما أفادت الصحافة الإسرائيلية.

## سلطات الاحتلال تسن قوانين جديدة للتضييق على السجناء

مقتل رابع أسير فلسطيني داخل السجون الإسرائيلية

حسب تعليمات الوزير نفسه، فقد عملت اللجنة منذ تشكيلها على دراسة أوضاع الأسرى الحالية داخل سجون الاحتلال. لتقدم توصيات تروم تقليص أكثر على الأسرى، وانتهاك المزيد من حقوقهم، ووضع طرق عمل لتقليل الامتيازات داخل سجونهم إلى الحد الأدنى.

وتتضمن التوصيات، التي كشفتها «شركة الأخبار» في القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، تقليص عدد الزيارات العائلية للأسرى الفلسطينيين للحد الأدنى، وإلغاء الفصل بين سجناء أسرى الضباط المختلفة، حيث تم التركيز على احتجاز الأسرى داخل أجنحة مختلطة بهدف منع تجمع الأسرى المختمن لذات الفصل. كما أوصت اللجنة بمنع الأسرى من شراء منتجات اللحوم والأسماك والفاكهة، ومنتجات الخضار من خارج السجون، وإخلاء العنابر والمعتقلات والأقسام من أدوات المطبخ، ومنع الأسرى من طهي

## محكمة تؤيد قرار منع طالبة أميركية من دخول إسرائيل

الحق في مكافحة أي أعمال مقاطعة، وأي هجمات على صورتها».

ورفضت طعن الطالبة ضد المنع. لكن لم تحكم بإعادتها إلى الولايات المتحدة.

وتحتجز القاسم (22 عاماً) منذ عشرة أيام في مركز للمهاجرين في مطار بن غوريون الدولي في تل أبيب. وقد أوقفت الطالبة (22 عاماً) في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري لدى وصولها إلى المطار. وكانت ترغب في الحصول على درجة ماجستير من الجامعة العبرية في القدس. إلا أنه لم يسمح لها بالدخول رغم أن بحورتها تاشيرة.

وأختارت القاسم الطعن في القرار، بدلا من العودة إلى الولايات المتحدة. وتراست القاسم خلال دراستها في فلوريدا فرعاً من «طلاب من أجل العدالة في فلسطين»، وهي منظمة غالباً ما تقوم بحملات تشجع على مقاطعة إسرائيل، بحسب ما أفادت الصحافة الإسرائيلية.

## عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

## عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

## عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

## عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

## عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

## عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

عريقات يحذر من التعامل مع القطاع من نافذة القضايا الإنسانية

## لقاء معارض لوصاية إيران على لبنان يعلن منعه مجدداً من عقد مؤتمره

بيروت، «الشرق الأوسط»  
 الجيوبية من بيروت. وأوضح: «اعتبرنا أن هذه الجرة في إعلان المسؤولية بداية مرحلة قمع الحريات السياسية وحرية التعبير، وعقدنا إلى جانب التجمع المدني اللبناني، وعدد من الجمعيات والهيئات السياسية، مؤتمراً في بيت حزب (الكتائب) المركزي، في 10 أكتوبر (تشرين الأول)، دعماً للحريات في لبنان»، مشيراً إلى أن «اللقاء» تواصل في هذه الفترة مع أوائل (روتانا - جيفينور)، وحصل على موافقة مكتوبة بعدد الخلو في 14 أكتوبر، وسدد جزءاً من المترتب المالية، ليعود وينفاجا في 11 أكتوبر برسالة من إدارة فندق (روتانا - جيفينور)، تلغنا إلغاء الحجز».

ويعتد كل ما جرى، اعتبر سعيد أن «لبنان يتعرض إلى عملية قمع هدفها إسكات كل صوت يعترض على وصاية إيران على لبنان. هناك سلطة سياسية رضخت بكاملها للسلطة (خفية) يديرها (حزب الله)، تتولى مباشرة أو بشكل غير مباشر إلغاء كل من يحاول الاعتراض على الوصاية الإيرانية على لبنان».

واتهم السلطة اللبنانية بـ«تسليم شأنها لسلطة الوصاية الفعلة، مما يجعلها شريكاً في جريمة كم الآفاه وقع الحريات. لذا، وأمام هذا الواقع، نعلن أننا مصممون ومصرون على خوض معركة رفع وصاية إيران عن لبنان، وإعادة الوصاية إلى حيث يجب أن تكون».

## ستريدا جمع وصفت كلام باسيل عن المصالحة مع «الردة» بـ«المليء بالحق» أجواء التفاؤل بقرب تشكيل الحكومة تنقلب إلى «ترقب حذر»



الرئيس سعد الحريري يترأس اجتماعاً لهيئات اقتصادية أسس وإلى اليمين بيدو نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني (الداخلي ونهرا)

عون والآن عاد ليقوم بالخطوة نفسها محاولاً نسف كل ما عمل ويعمل عليه الرئيس المكلف خلال هذا الأسبوع محاولاً تدوير الزوايا والقفز فوق العراقيل. وأضافت «كلامه أثبت أنه لا يريد حكومة عبر تمسكه بالعقد نفسها، إن حبال حصص القوات أو فيما يتعلق بالحصص الدرزية رغم أن رئيس حزب الديمقراطي اللبناني، النائب طلال أرسلان نفسه قدم تنازلاً، بل حتى وأضاف إليها عقدة جديدة عبر مطالبته بوزارة الأشغال التي كان شبه متفق عليها بانها من حصص «تجار الردة»، كما أنه يدخل نفسه في صلاحيات رئيس الحكومة المكلف من باب فرض المعايير والشروط».

وأوضحت «حلفاؤنا وعدونا بـ«الأشغال»، ونحن متمسكون بها حتى إشعار آخر، وأي عرض بديل يجب أن يكون محصوراً بـ«الطاقة»، أو «الاتصالات» ولن نقبل بأقل من ذلك، مضيفة «مطالبنا في عهدة الرئيس الحريري الذي نتواصل معه بشكل دائم، والمفاوضات وصلت إلى مرحلة متقدمة وعند حصول أي عرض جديد ينسجم مع طروحاتنا، سنختار الأنسب بدعم من حلفائنا»، مؤكدة في الوقت نفسه «أن «الردة» لن يكون خارج الحكومة بأي شكل من الأشكال».

مختلف القوى السياسية بـ«التضليل» مشيرة إلى أنه في «استعراض مواقف كل الأطراف منذ بدء تشكيل الحكومة» تؤكد أنه لا يوجد أي موقف معارض لتسلم القوات حقبية سيادية باستثناء «الوزير باسيل».

وأضافت «إذا سلمنا جدلاً بمقاييس وزير لكل 5 نواب يكون بادئ ذي بدء لرئيس الجمهورية كما هو متفق عليه في اتفاق معزاب 3 وزراء في حكومة ثلاثينية ويكون لباسيل 4 وزراء لأن نواب «تجار الوطني الحر» هم مشغرون نائباً وسائر النواب هم لرئيس الجمهورية وحصص الرئيس قد احتسبت أساساً بثلاثة وزراء».

وفي الإطار نفسه، قالت مصادر «القوات» لـ«الشرق الأوسط»: يبدو واضحاً أن باسيل مصمم على عرقلة تشكيل الحكومة. الأسبوع الماضي نسف إيجابية الحريري بعد لقائه

بيروت، كارولين عاكوم  
 بعد أيام على أجواء التفاؤل التي حاول المعنويون بتشكيل الحكومة بثها أتى كلام وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل ليضع علامة استفهام حول خلفية هذا التفاؤل ومدى إمكانية تشكيل الحكومة في وقت قريب، خاصة أن مواقف أكد أن العقد لا تزال على حالها وتحديداً ما تعرف بـ«العقدتين الدرزية والمسيحية» بل أضيفت إليها عقدة جديدة تمثلت بمطالبة باسيل بوزارة الأشغال التي يفترض أن هناك اتفاقاً على أن تكون من حصص «تجار الردة».

وفيما رأت مصادر حزب «القوات اللبنانية» «أن كلام باسيل الذي جدد فيه مطالبه الوزارية أعاد الأمور إلى ما قبل نقطة الصفر» رفضت مصادر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري هذا الوصف مؤكدة لـ«الشرق الأوسط» «أنه لا عودة إلى الوراء لكي يمكن القول بأن هناك ترقياً حذراً، وفي النهاية هناك رئيس للجمهورية هو الذي له الكلمة الفصل وكل كلام آخر هو مجرد رأي».

والانتطاع نفسه لم يختلف بالنسبة إلى «حركة أمل»، حيث وصف مصدر نيابي في كتلة «الخمينة والتحرير» الوضوح بعد كلام باسيل بـ«غير الإيجابي» قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «كان باسيل يقصد في كل مرة نسف كل تقدم يتحقق في مسار المفاوضات عبر وضع عراقيل جديدة لتعقيد الأمور».

سائلاً «هل حصول باسيل على وزارة الأشغال ينهي الأزمة في البلد؟ ما نراه هو حرقنا لأهداف حزبية وطائفية سننتكس سلباً على الجميع». وأمل أن يحمل الحريري كما كان متوقفاً في اليومين المقبلين تشكيلة حكومية إلى رئيس الجمهورية تخرج البلاد من المازق التي تعيش فيه.

كما سجل ردًا لافتاً من قبل النائب في «القوات» ستريدا جمع على وزير

## من دون أن يفي رغبة الرئيس الفرنسي الإسراع بتأليفها عون يلتقي ماكرون في أرمينيا ويؤكد: تشكيل الحكومة شأن لبناني



الرئيس ميشال عون خلال اجتماعه مع الرئيس الفرنسي ماكرون (أفب)

وعن تشكيل الحكومة، أكد أن «الاجتماع مع الرئيس ماكرون ليس بهدف تشكيل حكومتنا، لأن هذا شأن لبناني بحسب، لكنه يرغب طبعاً بمشاركتها في أعمال القمة الفرنكوفونية السابعة عشرة المنعقدة في العاصمة الأرمينية يريفان».

وأكد عون أن التفاهم كان تاماً مع الرئيس الفرنسي حول كل الموضوعات، وقال إن تشكيل الحكومة شأن لبناني من دون أن يفي الرغبة الفرنسية بالإسراع بتأليفها.

وبدأ اللقاء بخلوعة بين الرئيسين دامت قرابة عشرين دقيقة، ثم انضم إليهما وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل والمستشار الدبلوماسي للرئيس ماركون السفير فيليب إيتيان. وبعد اللقاء أوضح عون في درشة مع الصحافيين أن «التفاهم كان تاماً مع الرئيس الفرنسي حول كل الموضوعات، ونحن نتعاون دائماً مع بعضنا كأصدقاء».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
 مبالاة القوى السياسية حبال كل ما يحصل من تراجع خطيرة على المستويات الحياتية المختلفة، وكذلك حيال الصرخة التي أطلقتها قوى الإنتاج (هيئات اقتصادية ومهن حرة) في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، وهذا يعبر بشكل واضح وصريح عن عدم تحسبها بالمسؤولية لجهة استعجال الحلول التي تبدأ حكماً بتشكيل الحكومة».

ولفتت الهيئات الاقتصادية إلى أنها «كانت على الدوام تشكل صمام أمان التصعيدية التي تنوي الهيئات اتخاذها في هذا الإطار».

وأبدى المجتمعون في بيان قلقهم «الشديد حيال ما اتى إليه الأوضاع في البلاد، لا سيما التدهور السريع الذي تسجله مختلف النشاطات والأعمال واستنزاف ما تبقى من طاقات وإمكانات والذي يندرج بعواقب وخيمة لا قدرة للبلد على تحملها» واستنكرها ما وصفوه بـ«لا

## الهيئات الاقتصادية تهدد بإضراب مفتوح (إذا لم تشكل الحكومة قبل نهاية الشهر)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
 جسدت الهيئات الاقتصادية تلويحها بالاعتصام والإضراب المفتوح إذا لم تشكل الحكومة قبل نهاية الشهر الحالي.

وجاء موقف الهيئات إثر اجتماع عقده في مقرها بغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان تم خلاله البحث في بند وحيد يتعلق بتعثر تشكيل الحكومة وانعكاساته السلبية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخطوات التصعيدية التي تنوي الهيئات اتخاذها في هذا الإطار».

وأبدى المجتمعون في بيان قلقهم «الشديد حيال ما اتى إليه الأوضاع في البلاد، لا سيما التدهور السريع الذي تسجله مختلف النشاطات والأعمال واستنزاف ما تبقى من طاقات وإمكانات والذي يندرج بعواقب وخيمة لا قدرة للبلد على تحملها» واستنكرها ما وصفوه بـ«لا

تطوير هذه العلاقات لتشمل كافة المجالات. كما تناول البحث الأوضاع في المنطقة والقضايا العربية المشتركة في ضوء التطورات الأخيرة. ووجه الرئيس التونسي دعوة إلى جدد رئيس الجمهورية دعوة السبسي للمشاركة في القمة الاقتصادية والتنمية التي ستعقد في بيروت في يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك بعدما كان وزير المال علي حسن خليل أرسل الدعوة الرئاسية الخطية إلى الرئيس التونسي. وتطرق البحث أيضاً إلى ما يميز لبنان وتونس على صعيد العلاقات والحضارات المشتركة. وفي هذا السياق، تحدث الرئيس عون عن «أكاديمية الإنسان للتلاقي والحوار، التي يعمل لبنان على إنشائها، فليقت هذه المبادرة اللبنانية دعماً من الرئيس التونسي، الذي نوه بمواقف عون وجهوده وودره على الصعيد دعم القضايا العربية وقيادة لبنان إلى شاطئ الأمان والاستقرار والسيدة

## وزير لبناني يتحدث عن رفض النظام السوري السماح بعودة عائلات سنية مئات النازحين السوريين يغادرون لبنان والعشرات يدخلون خلسة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
 تسلمت القوات البحرية في الجيش اللبناني مركبا اعتراضته قوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان (يونيفيل) على متنه 32 سوريا ولبناني خلال محاولتهم التوجه إلى قبرص بطريقة غير شرعية.

وفي بيان لها يوم أمس، قالت «قيادة الجيش - مديرية التوجيه»، إنها تسلمت من القوات البحرية التابعة للأمم المتحدة مركبا على متنه 32 شخصا من الجنسية السورية ولبناني، كانوا متوجهين إلى قبرص بطريقة غير شرعية، وذلك بعدما اعتراضته القوات الدولية في عرض البحر، خارج مدينة طرابلس». وقد عملت فرق من الطابفة العسكرية بمشاركة الصليب الأحمر اللبناني على معاينتهم، وبيشرت التحقيقات بإشراق القضاء المختص.

مختلفة إلى سوريا، عبر مركزي المصنع (البقاع شرقاً) والعبودية (شمال البلاد) الحدوديين، ومن عرسال (شرق) نحو معبر الزمرات على الحدود السورية، يوم الاثنين المقبل. وحددت المديرية نقاطاً للتجمع في بيروت والشمال والجنوب والبقاع في المقابيل، أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بلاغاً، أعلنت فيه أنه «في إطار استكمال عمليات مكافحة تهريب الأشخاص من سوريا إلى لبنان، ونتيجة للمتابعة والرصد، تمكنت شعبة المعلومات من توقيف 5 من أهم الناشطين بتهريب الأشخاص في إحدى نقاط تجمع المهريين في محلة المرج (البقاع شرقاً)، على متن اليات من مختلف الأنواع تم ضبطها». وأكدت قوى الأمن الداخلي أنه تم أيضاً توقيف 41 شخصاً سورياً، بينهم 11 طفلاً، لمحاولتهم دخول

بيروت، بولا أسطيح  
 تستعد المديرية العامة للأمن العام اللبناني لتنظيم عودة دفعة جديدة من النازحين السوريين إلى بلادهم بعد غد (الاثنين)، في ظل تعثر انطلاق المبادرة الروسية التي كان من المفترض أن تؤمن عودة دفعات كبيرة خلال فترة قصيرة. وتتسلم المديرية بشكل شبه دوري لوائح من النازحين تتضمن أسماء سوريين دققها النظام في دمشق، ووافق على إعادة من ورد اسمه فيها إلى بلده، لكن المغارقة أنه في مقابل استمرار حركة العودة باتجاه سوريا، يمكن تسجيل حركة في الاتجاه المعاكس، بحيث يتم توقيف عشرات السوريين الذين يحاولون الدخول خلسة إلى لبنان.

وتؤكد مصادر وزارية أن هذه الحركة عادية وطبيعية، ويشهدها لبنان منذ عشرات السنوات، بحيث كان السوريون

## «يونيفيل» تسلم الجيش اللبناني مركباً على متنه 32 سورياً ولبنانياً

من جهتها، أوضحت «يونيفيل» في بيان لها، أن القوة البحرية التابعة لها شاركت في عملية بحث وإنقاذ في البحر بعد تلقي تقارير يوم الأربعاء الماضي عن قارب مفقود قبالة السواحل اللبنانية قيل أنه متجه نحو قبرص».

ولفتت إلى أنها كلفت، على الأثر، قوتها البحرية لتحديد مكان القارب. و11 أكتوبر (تشرين الأول)، ظهر، عثر سفينة القيادة التابعة لـ«يونيفيل» (البيبال) على قارب أبيض صغير شمال غربي بيروت في المنطقة التي تقع في إطار عمل «مركز تنسيق الإنقاذ في بيروت»، وكان على متن القارب 32 راكباً، 19 رجلاً وست نساء وسبعة أطفال. وكان الوقود قد نفذ من القارب، والركاب من دون طعام وماء منذ أربعة أيام. ولفتت إلى أنه وأثناء انتظار وصول البحرية اللبنانية، حدودها البحرية والسيطرة الأمنية الفعالة على المياه الإقليمية اللبنانية.

## إردوغان يتوعد بتطهير شرق الفرات من «وحدات حماية الشعب الكردية»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

خطوات لموسية. وأضاف أن تركيا تتابع ما تقوم به وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة من واشنطن في منبج وأنها لن تتراجع عن تطهير منبج وشرق الفرات من وجود هذه العناصر.

ويقضي اتفاق خريطة الطريق في منبج بانسحاب «وحدات الحماية» على أن تقوم القوات التركية والأميركية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المدينة حتى تشكيل مجلس محلي من أبنائها لإدارتها. ومنذ 18 يونيو الماضي، تقوم القوات التركية والأميركية بتسيير دوريات منسقة لكن منفصلة، في المنطقة الواقعة بين منبج الخاضعة لسيطرة الوحدات الكردية ومناطق درع الفرات التي تسيطر عليها فصائل سورية مسلحة مدعومة من تركيا.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الثلاثاء الماضي، إن تدريباً مشتركاً لجنود أميركيين وأتراك من أجل الدوريات المشتركة في منبج قد بدأ.

واعتبر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بدء التدريبات المشتركة خطوة جيدة من أجل تنفيذ اتفاق خريطة الطريق في منبج، الذي كان مخططاً وفق جدول زمني أن ينتهي تنفيذه خلال 90 يوماً، قائلاً إن تنفيذ الاتفاق تأخر، لكن لا يمكن القول إن الاتفاق انتهى، أو إنه لم يعد موجوداً.

وقالت رئاسة هيئة الأركان التركية إن القوات التركية سيرت، الأربعاء، دورية جديدة على طول الخط الفاصل بين منطقة عملية «درع الفرات» ومدينة منبج شمال سوريا، هي الدورية المشتركة رقم 58 بالتنسيق مع القوات الأميركية، منذ بدء تسيير هذه الدوريات في 18 يونيو الماضي. وتوجه أنقرة انتقادات حادة لواشنطن بسبب دعمها وحدات حماية الشعب الكردية وتقول إنها أرسلت الأمام من شحنات الأسلحة إليهم تحت غطاء التعاون في الحرب على تنظيم داعش.

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده عازمة على القضاء قريباً على وجود «وحدات حماية الشعب الكردية» في شرق الفرات، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن مسلحي الوحدات لا يزالون في منبج ولم يخرجوا منها وأن تركيا ستفعل اللازم.

وأضاف أردوغان، في كلمة خلال مراسم تخرج دفعة من العسكريين، في ولاية إسبرطة جنوب غربي البلاد أمس (الجمعة): «قريباً سنقضي على أوكار الإرهاب شرق الفرات»، في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية. وأكد أردوغان أن «وحدات حماية الشعب الكردية» لسورية لم تغادر بلدة منبج في شمال سوريا، وهو ما يخالف اتفاق خريطة الطريق الموقع بين أنقرة وواشنطن، مضيفاً أن «تركيا ستفعل اللازم». وأضاف أن عناصر هذه الوحدات «يحفرون خنادق في منبج»، وتساءل: «ما معنى ذلك؟»، وأجاب: «معناه: أعدنا القبور... تعالوا وادفوننا».

وتابع أن الأميركيين «قالوا إنهم سيتروكون المنطقة (منبج) خلال 90 يوماً، لكنهم لم يتركوها، سفعل اللازم».

وكانت وسائل إعلام تركية نقلت عن أردوغان أول من أمس، أن اتفاق خريطة الطريق بشأن منبج بين أنقرة وواشنطن «تأجل تنفيذه، لكنه لم يمت تماماً».

وفي وقت بدأت فيه أنقرة وواشنطن خطوات لتنفيذ الاتفاق الموقع بين وزير ي تركية البلدين في 4 يونيو (حزيران) الماضي، من خلال تدريبات عسكرية مشتركة تجرى في تركيا تمهيداً لبدء تسيير دوريات عسكرية تركية - أميركية مشتركة في المدينة السورية، ذكر أردوغان أن الاتفاق تأجل تنفيذه، لكن وزير الخارجية والدفاع الأميركيين مايك بومبيو وجيمس ماتيس يقولان إنهما سيتخذان

## المواجهات بين «التنظيم» والنظام على حدود السويداء مستمرة اشتباكات عنيفة في ريف دير الزور بين «قسد» و«داعش»



منطقة وسط الدمار في معقل «داعش» السابق في الرقة (رويترز)

من التقدم وتضييق الخناق على التنظيم لإجباره على الاستسلام وإنهاء تواجده في المنطقة بشكل كامل.

في المقابل، يبعد التنظيم الذي يبدي مقاومة شرسة بالدفاع عن آخر معاقله بتنفيذ هجمات معاكسة ومباغنة قوات النظام بين الحين والآخر، وتساوده الطبيعة الجغرافية للمنطقة في نصب الكمائن وتنفيذ هجمات مباغنة تؤذي إلى وقوع المزيد من الخسائر البشرية.

ساعات طويلة بسبب كثافة الغبار، وقيامها باستهداف المجموعة المحاصرة للعربية، وفك الحصار عنها».

ووثق «المُرصد» خلال الساعات الـ48 الأخيرة، مقتل 49 على الأقل من عناصر التنظيم وإصابة أكثر من 50 بجراح متفاوتة، في حين قضى 28 على الأقل، وأصيب ما يزيد على 60 مقاتلاً من عناصر «قوات سوريا الديمقراطية»، ليرتفع بذلك إلى 316 عدد قتلى

والتنظيم مفاوضات، في حين قضى 28 على الأقل، وأصيب ما يزيد على 60 مقاتلاً من عناصر «قوات سوريا الديمقراطية»، قدوم طائرات التحالف بعد

والأحوال الجوية السيئة ليتمكن مع خلابه النائمة في مناطق سيطرة «قسد» من تنفيذ عمليات تقدم كبيرة.

وأشار «المُرصد» إلى أن «التنظيم نفذ كميناً لمجموعة من عناصر (سوريا الديمقراطية) وعاملين عسكريين وغير عسكريين في منطقة حقل التنك؛ ما أدى إلى محاصرة المجموعة في عرباتهم المصححة إلى حين قدوم طائرات التحالف بعد

## سكان عفرين يتهمون فصائل موالية لأنقرة بانتهاكات

بيروت، «الشرق الأوسط»

وأجبرت العمليات العسكرية، وفق الأمم المتحدة، نصف عدد السكان البالغ 320 ألفاً، بينهم أحمد وعائلته، على الفرار. ولم يتمكن العدد الأكبر منهم من العودة إلى منازلهم. أما من تمكنوا من العودة، فقد وجدوا أن منازلهم تحولت إلى ماوى لسكان تم إجلاؤهم من الغوطة الشرقية قرب دمشق، أو تعرضت للنهب و«جُردت من الأثاث والأجهزة الكهربائية وكل أدوات الرتبة»، وفق ما أوردت لجنة التحقيق حول سوريا التابعة للأمم المتحدة في تقرير الشهر الماضي.

وروى سليم (50 عاماً)، الذي بقي في عفرين مع عائلته، أن المسلحين «عندما دخلوا إلى المدينة، لم يتركوا البية إلا وسرقوها، حتى كالات الكهرباء نزعوها» لبيعها.

واضطر سكان آخرون، وفق لجنة التحقيق الدولية بعد إعادة شراء سياراتهم على مسلحيهم منهم، مقابل دفع مبلغ يراوح بين ألفين و5 آلاف دولار. كما دفع البيض رتبتي للمقاتلين على الحواجز مقابل السماح لهم بالعودة إلى قراهم. ويواجه سليم صعوبة في الوصول إلى حقول الزيتون التي تحيط بعفرين من كل

ناحية وصوب وتعرف بجودة زيتها. وقال: «إذا لم تحصل على ورقة من المجلس المحلي (الذي أنشأته أنقرة والفصائل لإدارة المنطقة)، لا يمكنك أن تدخل إلى أرضك. لكن الحصول على هذه الموافقة لا يعني بالضرورة أن من يحملها بات بامان، فقد تلاقيك مجموعة (مسلحة) على الطريق إلى أرضك وتحطفك مقابل طلب فدية تتراوح بين 15 و50 ألف دولار».

ووثقت الأمم المتحدة والمرصد السوري لحقوق الإنسان حصول عمليات خطف مقابل فدية. وأفاد المرصد بقيام فصائل موالٍ تركياً بخطف 40 شخصاً خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، واقتيادهم إلى «مراكز خطف» تابعة له.

وبحسب المرصد، يتعرض «المخطوفون في تلك المراكز للتعذيب والضرب قبل أن يُطالب ذووهم بدفع مبالغ مالية مقابل الإفراج عنهم». وغالباً ما تتهم الفصائل السكان الأكراد بالانتماء إلى «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي تعد «وحدات حماية الشعب» جناحه العسكري، أو إلى «حزب العمال الكردستاني» الذي تعده أنقرة «إرهابياً» أو حتى بموالية للنظام.

## جددت دعوتها الغرب إلى إبعاد «الخط الأبيض» من سوريا

## موسكو تسعى لـ«منع الاحتكاك» مع واشنطن وتؤكد أن «إس 300» تحت سيطرة دمشق

«الخط الأبيض»

على صعيد آخر، دعت روسيا، الدول الغربية، إلى «إبعاد عناصر منظمة الخط الأبيض» من إدلب وسائر الأراضي السورية، لأنهم يمثلون مصدر تهديد لسوريا، وفقاً لوصف مندوب روسيا في مجلس الأمن الدولي، خلال جلسة مغلقة دعت إليها موسكو الخميس، وأكد خلالها أن «الإرهابيين يجب أن يغادروا، وجودهم في المجتمع ليست فكرة جيدة»، ونقل دبلوماسي عن ممثل روسيا قوله: «أخرجوهم من المناطق التي يوجدون فيها، خصوصاً من إدلب»، ووفقاً لمصادر دبلوماسية الروسية.

ووصف المندوب الأميركي، الاتهامات الروسية، بأنها «فاضحة وخاطئة»، وأكد أن «الخط الأبيض» جزء من منظمات إنسانية، وأن «روسيا تواصل نشر معلومات خاطئة» عنهم. كما وصف ممثل بريطانيا الاتهامات الروسية لـ«الخط الأبيض» بأنها «تلميحاً سخيفة»، في حين اعتبرها ممثل فرنسا «تضليلاً».

الابيض والكرملين. لا إشراف إيرانيا على الصواريخ في غضون ذلك، نفى عضو المجلس العام لوزارة الدفاع الروسية، أيفور كوروتشينكو، صحة معطيات تناقلتها وسائل إعلام إسرائيلية، أشارت إلى أن إشراف خبراء عسكريين إيرانيين في سوريا. ووصف المسؤول العسكري المعطيات بأنها «جزء من الحرب الإعلامية لتشويه المواقف الروسية، ولا أساس لها».

وجدد التأكيد على أن الأنظمة الصاروخية سوف تكون تحت إشراف مباشر من جانب طواقم عسكرية سورية، يتم حالياً تدريبها على تشغيل من الحرب الإعلامية لتشويه المواقف الروسية، ولا أساس لها».

ووصف المندوب الأميركي، الاتهامات الروسية، بأنها «فاضحة وخاطئة»، وأكد أن «الخط الأبيض» جزء من منظمات إنسانية، وأن «روسيا تواصل نشر معلومات خاطئة» عنهم. كما وصف ممثل بريطانيا الاتهامات الروسية لـ«الخط الأبيض» بأنها «تلميحاً سخيفة»، في حين اعتبرها ممثل فرنسا «تضليلاً».

في سوريا، مشيراً إلى أن «الآلية الحالية لمنع تطور احتكاكات تعمل بشكل فعال عبر قنوات الاتصال العسكرية، لكن لا توجد ضمانات من حدوث أعطال أو خلل في التنسيق».

وأوضح أن «التنسيق كان جيداً في السنوات الثلاث الماضية»، في إشارة إلى الفقرة منذ بدء التدخل الروسي المباشر في سوريا. نهاية سبتمبر (أيلول) عام 2015، لكنه حذر من أن «أي البية قد تنهار في وقت ما. ومع ذلك، فإننا نتخلى من أن الجيش الأميركي يفكر بعقلانية. ونأمل في تعزيز التنسيق لضمان عدم وقوع حوادث».

وجاء حديث بوريسينكو تعليقاً على التذاعبات المحتملة لإرسال «إس 300» الروسية إلى سوريا، والتحديات الأميركية من أن هذه الخطوة تتفاقم من التوتر، وقد تسبب تدهوراً جدياً، خصوصاً على خلفية التهديدات الإسرائيلية بضرب منصات الصواريخ في حال استخدمت ضد الطيران الإسرائيلي.

وأكدت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أول من أمس، على ثقة موسكو بأن تسليم الصواريخ

موسكو، راند جبر

أعلنت الخارجية الروسية أنها تعمل على تنشيط قنوات الاتصال مع الأميركيين في سوريا، لتجنب وقوع «احتكاكات» قد تسفر عن حوادث عسكرية بين الطرفين. وتزامن الإعلان عن زيارة مرتقبة، قبل حلول نهاية الشهر، لمستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون إلى روسيا، مع تأكيد موسكو أن إجراءاتها الأخيرة في سوريا، بينها تزويد دمشق أنظمة صاروخية من طراز «إس 300»، تهدف إلى «تعزيب الاستقرار وليست موجهة ضد أي طرف»، ونفي صحة معطيات إسرائيلية رجحت تولي خبراء إيرانيين السيطرة على الصواريخ الروسية.

وأعرب مدير قسم أميركا الشمالية في الخارجية الروسية غيورغي بوريسينكو، عن أمل موسكو بعدم تطور الأوضاع في سوريا بشكل قد يفاقم التوتر مع واشنطن. وأشار إلى الأهمية الخاصة التي توليها روسيا لمنع وقوع حوادث غير مقصودة، بين الجيشين الروسي والأميركي حتى بموالية للنظام.

## طيارون إسرائيليون وأميريكيون في أوكرانيا

## يتدربون على مواجهة صواريخ روسيا

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر أمنية في تل أبيب، أمس (الجمعة)، عن أن وفداً أميركياً - إسرائيلياً يقوم بحركات عسكرية عاجلة لكشف أسرار منظومة الدفاع الروسية «إس 300». وقالت هذه المصادر، إن الوفد الأميركي - الإسرائيلي، زار أوكرانيا مؤخراً، لفحص منظومة «إس 300» المتمركزة هناك عن كتب، ودراسة مركباتها وطرق عملها وكشف جميع أسرارها؛ وذلك للاستعداد لمواجهتها في سوريا، والتغلب على ميزاتها والتخلص من قدراتها المدمرة.

وذكرت «القناة 20» العبرية، التابعة لتتار البيني الديني اليهودي الشريك في الحكم، أن من المتوقع أن تقوم إسرائيل والولايات المتحدة بإرسال طائرات وأطقم للتدريب على التعامل مع تلك المنظومة. وأكدت، أن أوكرانيا سمحت لممثلين عن القوات الجوية الأميركية والإسرائيلية بتفحص أنظمة تلك الصواريخ، ومعرفة مكوناتها وبرمجياتها.

ولغت القناة على موقعها الإلكتروني إلى أن أوكرانيا دعت القوات الجوية للبلدين إلى الحضور والتدريب على النظام، الذي حصلت عليه أوكرانيا في عام 2000. عندما كانت حليفة لروسيا. ومن المتوقع أن ترسل الولايات المتحدة طائرات «إف 15» إلى هناك، بينما ستترسل القوات الجوية الإسرائيلية طواقم جوية. وستقوم الطائرات الأميركية التي يقودها طيارون إسرائيليون بمحاكاة عمليات جوية في سماء أوكرانيا، لاختبار الأداء الحقيقي لصواريخ «إس 300»، ومعرفة أسرار المنظومة الدفاعية الروسية.

وكان جنرال كبير في الجيش الإسرائيلي قد أعلن قبل أسبوعين، أن قواته تعرف الكثير عن صواريخ «إس 300» وتدريب على مواجهتها منذ سنوات عدة، من دون أن يكشف كيف حصلوا على نموذج لتلك الصواريخ.

في اليرموك بانتظار الحصول على المساعدات.

ويكاد ألا يسلم شارع أو حارة من الدمار جراء الغارات والقصف على المخيم. ونقل مراسل «الصحافة الفرنسية» ونقل هذه المصادر، إن الوفد الإسرائيلي - الأميركي، زار منها سوى بضعة جدران أو أعمدة، وأخرى تحولت إلى تلال من الحجارة. وعلى نقطة أمنية عند مدخل المخيم، يضع جنود سوريون كاماتاً لتجنب تنشيط الغبار المتصاعد من عملية إزالة الأنقاض. وفي الأزقة الضيقة، ينهمك سائقو الجرافات برفع حجارة ضخمة وقضبان حديد ملتوية، بينما تغادر شاحنات تبعا لإفراغ حمولتها.

ويشير خالد، ابن مخيم اليرموك، إلى منزله المتضرر ثم مكتبه المدمر وبيوت عائلته، ويقول: «أعرف كل زاوية في المخيم، هنا ترعرعت وكبرت وأنا متفائل بعودته» إلى سابق عهده. وتضع دمشق إعادة الإعمار على سلم أولوياتها. وكرر الرئيس بشار الأسد مرارا أن بلاده ستعتمد على دعم «الدول الصديقة» في إعادة الإعمار، في وقت قدرت «الأمم المتحدة» كلفة الدمار الذي لحق بسوريا منذ العام 2011 بنحو 400 مليار دولار. ولم تتضح الخطوات المقبلة التي ستلي عملية إزالة الأنقاض من الشوارع الرئيسية في اليرموك، إذ يحتاج إعادة الإعمار إلى «جهود دولية»، وفق خالد.

## سكانه الفلسطينيين والسوريون ما زالوا مشردين بعدما دمرت الحرب المنازل والبنى التحتية

## إزالة الأنقاض من مخيم اليرموك بانتظار إطلاق صفارة إعادة الإعمار



جنود سوريون وسط الدمار في مخيم اليرموك (إبأ)

سوريون. لكن الحرب، التي وصلته في العام 2012 مع سيطرة الفصائل المعارضة على حمص وحماة من القوات الحكومية ثم دخول «داعش» إليه في العام 2015، أجبر سكانه على الفرار داخل سوريا وخارجها. وفي بداية العام 2014، نشرت «الأمم المتحدة» صورة، تعتبر حتى الآن من الصور الأكثر تعبيراً عن ماسي المدنيين في سوريا، وتظهر حشوداً ضخمة تخرج سيرا على الأقدام بين الأبنية المدمرة

المخيم وإعادة السكان إلى بيوتهم» في مراحل لاحقة. وظهرت نتائج مسح أولي للأضرار، الحاجة إلى إزالة 20 في المائة من أبنية المخيم بشكل كامل، بينما يحتاج 40 في المائة إلى أعمال ترميم وتدعيم، بينما البقية صالحة للسكن.

ويعد مخيم اليرموك أكبر المخيمات الفلسطينية في سوريا، وكان يعيش فيه قبل اندلاع النزاع 160 ألف شخص، بينهم

شهراً إضافياً. ويقول المهندس محمود الخالد (56 عاماً)، عضو لجنة الإشراف على المشروع، وكالة الصحافة الفرنسية إنه «عندما دخلنا في اليوم الأول، كان المشهد مرعباً وصادماً للغاية، لكن الصورة بدأت تتضح بشكل أفضل بعدما باشرنا بالتنظيف».

ويوضح: «أزلنا 50 ألف متر مكعب من الأنقاض، وفتحنا كل الطرقات الرئيسية، والهدف التمهيد لإعادة إعمار

دمشق، «الشرق الأوسط»

تحول مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق خلال سنوات الحرب رمزاً لمعاناة قَلَّ نظيرها، بعدما شكّل ساحة معارك بين أطراف عدة تناوبت السيطرة عليه، وتعرض للقصف عنيف وحصار محكم دفع سكانه للفرار منه. واوردت وكالة الصحافة الفرنسية أمس، تحقيقاً لمراسلها من المخيم أشار فيه إلى حجم الدمار الذي لحق بالمكان وانتظار السكان انطلاق صفارة إعادة الإعمار للعودة إلى منازلهم.

ووسط الأبنية المدمرة في المخيم، أشار التحقيق إلى جرافة صفراء تشق طريقها لتتوقف أمام تلال من الركام تحجب الرؤية عما خلفها، قبل أن يبدأ سائقها برفع الأنقاض تدريجياً ونقلها إلى شاحنة قريبة في أحد أحياء المخيم الشاهد على سنوات النزاع.

في أروقة المخيم الخالي من سكانه، يغطي مشهد الدمار على سواه. ولا يتدرج في أنحائه إلا صجيج جرافات وشاحنات تنتقل بين شوارع الضيقة، بعد نحو 5 أشهر من سيطرة القوات الحكومية عليه إثر طرد تنظيم داعش منه.

ومنذ 3 أسابيع، بدأت عملية إزالة الأنقاض من المخيم في إطار خطة مشتركة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة السورية، من المتوقع أن تستمر

## أميركا تفضح ممارسات إيرانية للتهرب من العقوبات وتمويل الإرهاب

واشنطن، معاذ العمري

مع اقتراب فرض الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية الاقتصادية على إيران، حذرت الولايات المتحدة، المؤسسات المالية العالمية، من «التلاعبات الإيرانية الخبيثة» التي تهدف من ورائها للتخايل على العقوبات الاقتصادية، إذ رصدت وزارة الخزانة الأميركية أنشطة إيرانية

في غسل الأموال ودعم الإرهاب، والالتفاف على العقوبات الاقتصادية، في مخالفة صريحة لللائحة الدولية. ودعت أميركا، المؤسسات المالية والمصرفية والدول، إلى أخذ الحيطة والحذر من تلك التحركات. وكشفت وزارة الخزانة الأميركية أن النظام الإيراني يستخدم ممارسات خادعة، بما في ذلك شركات تعمل كواجهة، ووثائق مزورة، للالتفاف

على العقوبات، موضحة أن تلك الأنشطة يقوم بها، إلى جانب عناصر من حكومة طهران، ومن قوة «الحرس الثوري الإيراني»، و«فيلق القدس»، مسؤولون من بنك إيران المركزي من أعلى المستويات.

وقالت سيغال ماندلكر وكيلة وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب، أمس، إن «أي بلد يسمح للبنك المركزي بالتورط في دعم الإرهاب، يتطلب أعلى درجات التمييز، خصوصاً عندما يكون البلد نفسه أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، ويجب على الحكومات والمؤسسات المالية والشركات من جميع أنحاء العالم أن تكون في حالة تأهب قصوى لمثل هذه الإجراءات الإيرانية»، لافتة إلى أن واشنطن تتوقع أن تستمر إيران في محاولة التهرب من العقوبات على نطاق واسع، مع استخدام

مجموعة واسعة من الأنشطة الأميركية، «وعلى المؤسسات المصرفية، والتحصن لمخاطر مكافحة غسل الأموال، ومكافحة تمويل الإرهاب التي يشكها النشاط الإيراني، مشيرة إلى أن النظام المالي الدولي يقدم استشارات ومعلومات عن التهديدات التي يلجأ إليها النظام الإيراني، حتى لا يقع فريستها النظام المالي الأميركي، وأوضحت ماندلكر، في بيان صحافي، أن المقصود من التحذيرات الأميركية الأخيرة والاستشارات الاقتصادية، هو مساعدة المؤسسات المالية الأجنبية

على فهم التزامات المراسلين الأميركيين بشكل أفضل، وتجنب التعرض للعقوبات الأميركية، والتحصن لمخاطر مكافحة غسل الأموال، ومكافحة تمويل الإرهاب التي يشكها النشاط الإيراني، مشيرة إلى أن النظام المالي الدولي يقدم استشارات ومعلومات عن التهديدات التي يلجأ إليها النظام الإيراني، حتى لا يقع فريستها النظام المالي الأميركي، وأوضحت ماندلكر، في بيان صحافي، أن المقصود من التحذيرات الأميركية الأخيرة والاستشارات الاقتصادية، هو مساعدة المؤسسات المالية الأجنبية

على فهم التزامات المراسلين الأميركيين بشكل أفضل، وتجنب التعرض للعقوبات الأميركية، والتحصن لمخاطر مكافحة غسل الأموال، ومكافحة تمويل الإرهاب التي يشكها النشاط الإيراني، مشيرة إلى أن النظام المالي الدولي يقدم استشارات ومعلومات عن التهديدات التي يلجأ إليها النظام الإيراني، حتى لا يقع فريستها النظام المالي الأميركي، وأوضحت ماندلكر، في بيان صحافي، أن المقصود من التحذيرات الأميركية الأخيرة والاستشارات الاقتصادية، هو مساعدة المؤسسات المالية الأجنبية

نصح المؤسسات المالية بممارسة العناية الواجبة عند التعامل مع المعاملات التي تطوي على مبادلات قد تكون عرضة للنظام الإيراني، أو الأشخاص الإيرانيين المعيّنين.

كما دعا بلانكو، المؤسسات المالية، لأن تكون على اطلاع بممارسات مراوغة محتملة؛ تشمل شركات الشحن الإيرانية، كما ينبغي أن تكون المؤسسات المالية على دراية باحتمال وقوع انتهاكات إيرانية للعملة الافتراضية والمعادن الثمينة للتهرب من العقوبات والوصول إلى النظام المالي الدولي وإخفاء أعمالها الشائنة. يذكر أنه بعد إعادة فرض العقوبات الكاملة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، من العقوبات التي رفعت بموجب خطة العمل المشتركة، يتوقع أن تزيد المؤسسات المالية الإيرانية والنظام الإيراني ومسؤولوهم من جهودهم للتهرب من العقوبات الأميركية، وتأمين العملة الصعبة لحكومة إيران. فيما تهتم وزارة الخزانة والحكومة الأميركية بالمعلومات المتعلقة بجهود النظام الإيراني، وكذلك المعلومات المتعلقة بكيفية إخضاع النظام الإيراني أو الكيانات الإيرانية للعقوبات، بما في ذلك البنك المركزي العراقي، وغيره من الجهات ذات الصلة.

## كل الجهات.. في اتجاهات!

## اتجاهات

مع نادين البدير

وزراء وبرلمانيون في «ملتقى السلام» وعلما 70 دولة لمواجهة «الإسلاموفوبيا»  
مؤتمران عالميان في مصر لنبذ العنف وتأكيد سماحة الأديان

من جهته، أرجع الدكتور إبراهيم نجم، الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء في العالم، أهمية المؤتمر في هذا التوقيت، إلى «التصدي لفتاوى الجماعات والتحديات الإرهابية، التي لا تعرف أي شيء عن الدين»، لافتاً إلى أنه مع تصاعد حدة التطرف الفكري، وتعاقد الأحداث الإرهابية العالمية التي أصبحت الأمانة الإسلامية تخزن من جراء تطورها، نظراً لتخفي صانعيها خلف ستار الدين والركون إلى فتاوى تراثية تبرر لهم سفك الدماء واستباحة الحرمات، بات الجهاد الفكري فرضاً على كل علماء الأمة، استنباطاً للأحكام الشرعية والفقهية والفتوى بما يتماشى مع الواقع، وكذلك ترسيخاً للثقافة الوسطى، بمعنى الاعتدال في كل أمور الحياة، من تصورات ومناهج ومواقف.

في غضون ذلك، يعقد في سانت كاترين بجنوب سيناء، ملتقى «السلام العالمي» تحت شعار «هنا نصلي معاً» يومي 18 و19 من الشهر الجاري، برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وبمشاركة رسمية، وبرلمانية، ومن سفراء الدول، فضلاً عن مشاركات من جميع الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، والإمارات، والكويت.

وقال الدكتور أسامة العبد، رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب (البرلمان)، إن «توجيه الدعوة لغير المسلمين في الملتقى، يهدف إلى تعريفهم بصحيح الدين الإسلامي، الذي هو دين السلام، لا تطرف فيه ولا إرهاب، ويظل في سلام دائم مع كل الأديان»، مضيفاً لـ«التشرق الأوسط»، أن «القصص من الملتقى هو جمع أصحاب الديانات السماوية على المودة والمحبة والإخاء، حتى نوقف التطرف والعنف».

ويشارك في الملتقى كثير من الوزارات الحكومية بمصر، منها: الشباب والرياضة، والأوقاف، والآثار، والهجرة، وشؤون المصريين بالخارج. وقال وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة، إننا «نريد أن نبث رسالة تسامح وسلام للعالم كله، من مهبط الأديان، شبه جزيرة سيناء، التي عبرها كل الأنبياء، لتأكيد أن مصر بلد سلام ومحبة، وسيناء تخلصت من الإرهاب والتطرف».

بينما أكدت السفارة نيابة مكرم، ووزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أن «الملتقى يستهدف في الأساس أيضاً تصحيح الصورة السلبية بالخارج... وإننا نعمل على توفير القنوات الشرعية للمصريين بالخارج، لإطلاق المبادرات التي يتم تنفيذها لنقل الصورة الإيجابية بالخارج».

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
مؤتمران عالميان ينطلقان في مصر بعد أيام، لتأكيد سماحة الأديان، والتصدي لظاهرة «الإسلاموفوبيا»، ونبذ أفعال التنظيمات الإرهابية؛ حيث يشارك وزراء مصريون وبرلمانيون في ملتقى «السلام العالمي» في سانت كاترين بجنوب سيناء، لإرسال رسالة للعالم، أن مصر تلفظ الإرهاب، وبلد سلام، بينما يتصدى علماء ومفتون من 70 دولة، وذلك بمؤتمر دولي في القاهرة تنظمه دار الإفتاء المصرية، لمزاعم وأراء «الإرهابيين» التي يطلقونها لنشر الأفكار المتطرفة، كما يواجه المؤتمر ظاهرة «الإسلاموفوبيا».

وقالت مصادر مطلعة، إن «المؤتمر لن يكتفي رسالة مفادها انتشار السلام والأمان، وترسيخ أسس التعايش، وإبراز سماحة الأديان والحوار الحضاري بين أتباعها، وإعلاء قيم المواطنة والعيش المشترك... فضلاً عن التنبيه لما يطلقه المتطرفون من آراء على مواقع التواصل الاجتماعي وفي منابرهم الإعلامية، التي تدعو للعنف والقتل في العالم».

وتعقد دار الإفتاء المصرية مؤتمرها العالمي الرابع تحت مظلة الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، بعنوان «التجديد في الفتوى بين النظرية والتطبيق» في الفترة من 16 حتى 18 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، بمشاركة وفود وعلماء ومفتين ورجال دين، يمثلون أكثر من 70 دولة ومنظمة دولية على مستوى العالم؛ من أجل الوصول إلى تحديد واضح للمفاهيم والضوابط في ضوء الفتوى الشرعية، من ناحية التنظير الذي يبدأ من استنباط الأحكام من الأدلة الشرعية.

وأكد الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، لـ«التشرق الأوسط» أن «المؤتمر سوف يركز على واقع الصالحات المسلمة الذي يزداد صعوبة يوماً بعد يوم، في ظل ظاهرة «الإسلاموفوبيا» التي تسبب على الواقع الذي يعيشه أغلب أبناء الجاليات المسلمة؛ خاصة أن هذه الصعوبة في أكثر الحالات يكون المتسبب فيها بعض المنتسبين إلى الإسلام، بأفعالهم اللاإنسانية الخالية من القيم والمليئة بالكرهية لكل مخالف... وهذا يعني ضرورة وجود بديل لتلك الصورة المشوهة التي تزداد سوءاً إذا لم يتم تداركها».

يشار إلى أنه سوف يعقد خلال المؤتمر 4 ورش عمل، يجتمع فيها العلماء لوضع «ميثاق عالمي جامع للفتوى»، وكذا وضع «مؤشر عالمي للفتوى»، فضلاً عن اقتراح وضع مناهج تعليمية إفتائية صالحة للتدريس والتدريب عليها، في المؤسسات التي تعنى بالإفتاء.

rotana.net



Snapchat.com/Khalejia



Facebook.com/KhalejiaTv



Twitter.com/KhalejiaTv



Instagram.com/KhalejiaTv



Youtube.com/user/khalejiaTv

الأحد

10 مساءً



خليجية

شبابها أدري بشعابها

## ألمانيا تدعم الانتخابات المحلية بمليوني يورو ليبيا: الإفراج عن مسؤول عسكري من رموز نظام القذافي

في ليبيا، سلطان حاجيب، أن مساهمة الجديدة من أجل عدم عرقلة أي جهود قد تسهم في تحسين الوضع الأمني والمعيشي للمواطن البسيط، حسب تعبيره. أعلن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة تقديم فرنسا دعماً بقيمة 650 ألف يورو إضافية مساهمة في مشروع الأمم المتحدة الانتخابي في ليبيا. في غضون ذلك، أظهر فيديو بثه أحد الجنود التابعين لـ «سرية الشهيد» سليمان بولهي من «كتيبة 169» المكلفة بحماية وتأمين قاعدة الأبرق الجوية ومطارها

الدولة سيتعامل بإيجابية مع التغييرات الجديدة من أجل عدم عرقلة أي جهود قد تسهم في تحسين الوضع الأمني والمعيشي للمواطن البسيط، حسب تعبيره. أعلن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة تقديم فرنسا دعماً بقيمة 650 ألف يورو إضافية مساهمة في مشروع الأمم المتحدة الانتخابي في ليبيا. في غضون ذلك، أظهر فيديو بثه أحد الجنود التابعين لـ «سرية الشهيد» سليمان بولهي من «كتيبة 169» المكلفة بحماية وتأمين قاعدة الأبرق الجوية ومطارها

وقالت وزارة العدل في بيان، أول من أمس، إنها قررت الإفراج الصحي عن المهدي، مشيرة إلى أن الإفراج جاء لدواع صحية، ويهدف تمكين النزير المريض من متابعة علاجه خارج السجن، استجابة لاعتبارات إنسانية، دون أن يعد ذلك إنهاء للمتابعة القضائية أو فصلاً في التهم المنسوبة إليه». وشغل العربي في السابق منصب هيئة التدريب في وزارة الدفاع، التي كانت تعرف باسم «اللجنة الشعبية العامة للدفاع»، وعمل نائب

القاهرة، خالد محمود

أعلنت وزارة العدل بحكومة الوفاق الوطني، التي يترأسها فايز السراج في العاصمة الليبية طرابلس، الإفراج عن اللواء المهدي العربي، أحد كبار المسؤولين العسكريين السابقين في نظام العقيد الراحل معمر القذافي، فيما أظهرت لقطات مصورة مسربة، أمس، تفاصيل جديدة عن لحظة اعتقال الإرهابي المصري هشام عشمواي على يد عناصر من الجيش الوطني الليبي.

### مطالب للمدعي العسكري بالتحقيق مع السماري

## اتهام الجيش لـ «هيئة الدستور» بالرشوة «يربك» المشهد السياسي الليبي

القاهرة، جمال جوهر



صورة أرشيفية تجمع غالبية أعضاء الهيئة التأسيسية للدستور الليبي

زادت الاتهامات التي وجهتها القيادة العامة للجيش الوطني الليبي إلى «الهيئة التأسيسية للدستور» بـ «عدم النزاهة والحصول على رشوة» حكومية، من تعقيدات المشهد في هذا البلد الذي ظل يعاني الانقسام منذ قرابة 8 سنوات، وسط مطالب للمدعي العام العسكري بالتحقيق فيما أورده العميد أحمد السماري، الناطق باسم الجيش، من اتهامات.

وكان السماري قد صعد من انتقاداته «مشروع الدستور»، وقال إن الهيئة «تلقت 15 مليون دينار دعماً من رئيس المجلس الرئاسي فافز السراج قبل إجراء التصويت على المسودة بشهر». ولفت إلى أن ديوان المحاسبة بطرابلس قال في تقريره الأخير إن المبلغ «يعد رشوة».

وأضاف السماري في مؤتمر صحافي أقيم في بنغازي، أن «القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر وصف هذا الدستور بالمخيف، ويحض على زعزعة الاستقرار الاجتماعي والمناطقي، ويدفع الليبيين إلى مزيد من الشقاق»، واعتبر أن «الإخوان لجأوا إلى الدستور لأنهم يعلمون صعوبة التوافق عليه، بالتالي فهو يطيل عمرهم في المشهد، وبدل أن نحل مشكلتنا في سنة أو اثنتين، سندخل في 10 سنوات مقبلة دون حل».

واستغرب الدكتور البردي الشريف، عضو الهيئة التأسيسية، من اتهامات السماري، وقال في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إن هيئة الدستور المنتخبة قبل نحو 4 أعوام، تتكون من 60 شخصاً، وتمثل أقاليم ليبيا الثلاثة بالتساوي، مبرراً أنها «تتمتع باستقلالية، ولا تتعق أي سلطة في البلاد».

ودافع الشريف عن أعضاء الهيئة التأسيسية، وقال «إنهم أبعث ما يكونون عن الفساد، ويتمتعون بالأمانة والصدق... وأعضاؤها مستاءون جداً من اتهامات الناطق باسم (عملية الكرامة)، وكان أولى به

### «إيسيسكو» تتبنى خطة لمعالجة القضايا التربوية في العالم الإسلامي

الرباط، «الشرق الأوسط»  
كما طالب المؤتمر بتوجيه البرامج والمشاريع، التي تضمنتها الخطة الثلاثية، لخدمة أولويات الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية واحتياجاتها، كما حث على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل الآليات التنفيذية للخطة، وذلك بما يتماشى مع أهداف المنظمة ورسالتها الحضارية. وخلال اليوم الثاني من فعاليات مؤتمر الثالث عشر للمنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة، دعا مدير عام «إيسيسكو» عبد العزيز بن عثمان التويجري، أيضاً، إلى مواصلة جهود واتصالات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي مع غير الأعضاء في «إيسيسكو» للتحقق بالمنظمة، وذلك بهدف الاستفادة من «برامجها وتطوير التعاون بين الدول الأعضاء في مختلف مجالات البناء الحضاري للإسلامية»، وأعلن المؤتمر عن ترشيحه بإمام المؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين الطفولة، وذلك ضمن مؤتمر إسلامي يقضي بقضايا الشؤون الاجتماعية، ويعقد بالاشتراك بين الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي و«إيسيسكو»، ويتعاون مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي. كما أعلن المؤتمر الثالث عشر لمنظمة «إيسيسكو»، الذي جعل «القدس الشريف» عنواناً لدوره، أن الدورة المقبلة (14) ستعقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور في التصف الثاني من عام 2021.

### اشتباك بين جنود مغاربة ومهربيين على حدود الجزائر

الدار البيضاء، احسن متق  
جرح عسكري مغربي على إثر إطلاق مهربيين النار على دورية تابعة للجيش المغربي في منطقة بوعنان، التي تبعد 12 كيلومتراً عن الحدود مع الجزائر، ونحو 340 كيلومتراً جنوب ساحل البحر الأبيض المتوسط. وأفاد مصدر عسكري مغربي بأن دورية تابعة للقوات المسلحة الملكية، تتولى مراقبة الحدود على مستوى منطقة بوعنان، اعترضت في حدود الساعة السادسة من مساء أول من أمس، أربعة مهربيين قادمين من الجزائر. وأضاف المصدر أن الدورية تعرضت لإطلاق نار من طرف أحد المهربيين، بواسطة بندقية صيد، ما أسفر عن إصابة عسكري على مستوى القدم. وأشار المصدر ذاته إلى أن ثلاثة من المهربيين تمكنوا خلال عملية المطاردة من الفرار في اتجاه الجزائر، مخلفين وراءهم بضاعتهم التي تتكون من كميات كبيرة من لحم حيوان (الأروي)، فيما تم توقيف أحد المهربيين وتسليمه للسلك الملكي في إطار الإجراءات المعمول بها. وأضاف المصدر أنه تم نقل العسكري المصاب إلى المستشفى العسكري مولاي إسماعيل في مكناس، لتلقي العلاجات الضرورية.

## أكدت المرهنة الفعلية عليه لمواجهة أبرز المرشحين تونس: الجبهة الشعبية تقدم مرشحها للانتخابات الرئاسية

مواجهة أهم المرشحين، خاصة من حزب النداء، أو من تدعمه حركة النهضة في حال رفضت الحزب الشعبي للحرية والتقدم، أحد الأحزاب المؤسسة للحلف الجبهة الشعبية اليساري المعارض، أن الجبهة الشعبية سيكون لها مرشح للمنافسة الانتخابية الرئاسية المقررة نوفمبر تشرين الثاني) 2019، أوضاع عزونة أن فرصة الترشح «ستكون مفتوحة أمام أعضاء المجلس المركزي للحزب، وهو الذي سيسمح عبر مؤسسات الجبهة في مسالة الترشح، وهو سيراعي في كل الأحوال مبدأ المرهنة الجديدة في هذه الانتخابات، ومدى إشباع المرشح وقربه من القاعدة الانتخابية».

تونس، المنجي السعيداني  
أكد جلوس عزونة، رئيس الحزب الشعبي للحرية والتقدم، أن الجبهة الشعبية اليساري المعارض، أن الجبهة الشعبية سيكون لها مرشح للمنافسة الانتخابية الرئاسية المقررة نوفمبر تشرين الثاني) 2019، أوضاع عزونة أن فرصة الترشح «ستكون مفتوحة أمام أعضاء المجلس المركزي للحزب، وهو الذي سيسمح عبر مؤسسات الجبهة في مسالة الترشح، وهو سيراعي في كل الأحوال مبدأ المرهنة الجديدة في هذه الانتخابات، ومدى إشباع المرشح وقربه من القاعدة الانتخابية».

وقال الوزير البريطاني إنه سعيد بالإشراف على تدشين أول سفارة للمملكة المتحدة في موريتانيا، والإطلاع على سكن السفير الجديد سام توماس، مؤكداً أن زيارته لموريتانيا ليست هي الأولى، وستكون فرصة من أجل تعزيز مستوى العلاقات الثنائية، وخاصة فيما يتعلق بالتجارة والأعمال، وأضاف الوزير البريطاني قائلاً: «أطلع بشدة لرؤية ما يمكننا القيام به معاً». وكان بيرت قد التقى صباح أمس بالرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، وتباحثا بخصوص الملفات الأمنية والاقتصادية السياسية التي تهم البلدين، وقال بيرت بهذه المناسبة: «لقد اكتشفت خلال اللقاء عمق فهم فخامة الرئيس، ونظيرته المستقبلية الطموح لبناء علاقات قوية مع المملكة المتحدة من أجل المصالح المشتركة للبلدين في المجالات الأمنية والتجارية، وتطوير اللغة الإنجليزية والتعليم».

نواكشوط، الشيخ محمد

دشنت بريطانيا أمس سفارتها الجديدة في العاصمة الموريتانية نواكشوط، والأولى منذ أن أقام البلدان علاقات دبلوماسية في ستينات القرن الماضي، وجاء هذا القرار بعد أن قررت السلطات البريطانية في شهر مايو (أيار) الماضي فتح السفارة، وعينت سفيراً جديداً في نواكشوط.

وجرى تدشين مبنى السفارة وسكن السفير بحضور اليستر بيرت، الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية البريطاني، المكلف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي أوفده الخارجية البريطانية إلى نواكشوط لهذه المهمة. كما مثلت الحكومة الموريتانية من طرف وزير البترول والطاقة والمعادن محمد ولد عبد الفتاح.

ويأتي افتتاح السفارة البريطانية في موريتانيا تزامناً مع ارتفاع مستوى حضور الشركات البريطانية في الاقتصاد الموريتاني، خاصة بعد دخول شركتي «شال» و«بريتش بيتروليوم» بقوة للاستثمار في قطاع الغاز. وكانت شركة «بي بي» العملاقة قد استثمرت مليار دولار أميركي في حقل «أحميم» للغاز، الواقع على الحدود بين موريتانيا والنيجال.

### الرئيس ولد عبد العزيز بحث مع سفير المملكة المتحدة الملفات الاقتصادية والسياسية

## بريطانيا تفتتح أول سفارة لها في موريتانيا

كما أكد الوزير البريطاني أن حضور هذه الشركات في موريتانيا من شأنه أن يساعده على «بناء علاقة تجارية جديدة لتوفير الوظائف والفرص للمواطنين الموريتانيين، والمساهمة في تطوير الاقتصاد» مضيفاً: «نحن على يقين من أن علاقاتنا ستتطور وتنمو بشكل ممتاز».

وقال الوزير البريطاني إنه سعيد بالإشراف على تدشين أول سفارة للمملكة المتحدة في موريتانيا، والإطلاع على سكن السفير الجديد سام توماس، مؤكداً أن زيارته لموريتانيا ليست هي الأولى، وستكون فرصة من أجل تعزيز مستوى العلاقات الثنائية، وخاصة فيما يتعلق بالتجارة والأعمال، وأضاف الوزير البريطاني قائلاً: «أطلع بشدة لرؤية ما يمكننا القيام به معاً». وكان بيرت قد التقى صباح أمس بالرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، وتباحثا بخصوص الملفات الأمنية والاقتصادية السياسية التي تهم البلدين، وقال بيرت بهذه المناسبة: «لقد اكتشفت خلال اللقاء عمق فهم فخامة الرئيس، ونظيرته المستقبلية الطموح لبناء علاقات قوية مع المملكة المتحدة من أجل المصالح المشتركة للبلدين في المجالات الأمنية والتجارية، وتطوير اللغة الإنجليزية والتعليم».

وأوضح الوزير أن «المملكة المتحدة تتطلع إلى علاقات قوية مع موريتانيا، ولهذا جاء السفير الجديد إلى نواكشوط». مشيراً إلى وجود شركتي (شال) و(بريتش بيتروليوم) اللتين تعملان في مجال استخراج النفط والغاز قبالة السواحل الموريتانية.

مخططاً للترشح في كل الدوائر الانتخابية، وتطمح إلى تجاوز النتائج الإيجابية الهامة التي عرفتها في انتخابات 2014، بعد نيلها 15 مقعداً برلمانياً، واحتلالها المرتبة الرابعة بين الأحزاب المشاركة في تلك الانتخابات.

وقال عزونة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» إن الجبهة «لم تحدد حتى الآن اسماً معيناً لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، لأن الأمر سابق لأوانه، لكنها ستعمل على تقديم مرشح تمكن المرهنة الفعلية عليه في هذه الانتخابات قصد



## قتلى وجرحى بينهم مسلحون من الحركة بانفجار سيارة فخرها شمال أفغانستان ضربات جوية أميركية رداً على هجمات لـ «طالبان»

إسلام آباد، جمال إسماعيل

تزايد الوضع الأمني في أفغانستان تدهوراً، مع زيادة في عدد القتلى والمصابين، جراء الغارات الجوية التي شنتها طائرات أميركية مستهدفة عدداً من تجمعات «طالبان» في عدة ولايات أفغانية، وكذلك بسبب عمليات للحركة ضد القوات الحكومية الأفغانية في مختلف الولايات.

وأعلنت «طالبان» تمكّن مقاتليها من إصابة أحد قادة القوات الأفغانية في مدينة هيرات، ويعدى القائد إميل، مشيرة إلى أنه توفي متأثراً بجراحه بعد هجوم على مركز عسكري حكومي في مدينة هيرات غرب أفغانستان. لكن أي مصادر مستقلة لم تؤكد ذلك. وفي ولاية فراه المجاورة لهيرات، هاجمت «طالبان» تجمعات للقوات الخاصة الحكومية والأميركية، وأفادت الحركة، في بيان، بأن القوات الأميركية أسدعت مروحيات ومقاتلات بعد تعرضها لمكمن. وتحدث بيان لـ «طالبان» عن مقتل 20 من القوات الخاصة الأفغانية و5 من الجنود الأميركيين وتدمير مدرعة أميركية وناقلة جنود للقوات الحكومية. وشنت الطائرات الأميركية غارات جوية على قوات «طالبان» في المنطقة، حيث قتل عدد من المدنيين ومسلحي «طالبان» في الغارات الجوية.

وشهدت ولاية سرديول شمال أفغانستان اشتباكات بين «طالبان» والقوات الأفغانية، فيما قتل عدد من القادة العسكريين للحركة في غارات جوية استهدفت تجمعاً لهم في ولاية وردك غرب العاصمة كابل. في غضون ذلك، سقط ما لا يقل عن 19 شخصاً بين قتيل وجريح، من بينهم عناصر من «طالبان» ومدنيون، بانفجار سيارة مفخخة في ولاية فارياب



بطاقة اقتراع بحجم صحيفة في الانتخابات الرئاسية في كابل (أ.ب)

شمال أفغانستان. وأشار فيلق «شاهين» 209 التابع للجيش الأفغاني في شمال البلاد في بيان، إلى أن الحادث وقع في محيط منطقة خواجه ناموسي بازار، وأسفر عن مقتل 10 مسلحين من «طالبان» و5 مدنيين، بحسب وكالة «خاما برس» الأفغانية.

وأضاف البيان أن مقاتلي «طالبان» كانوا يتطلعون إلى تفجير السيارة المفخخة في مدينة ميمنة لاستهداف قوات الأمن أو الحملات الانتخابية، غير أن البيان أشار إلى أن السيارة المفخخة انفجرت قبل التوقيت المحدد لها خلال قيام مسلحين بنقلها إلى المدينة، ما أدى إلى مقتل 10 منهم وإصابة 4 آخرين.

وفقاً للبيان، قتل 5 مدنيين على الأقل في الانفجار. ولم تحلق

الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة، بما في ذلك «طالبان»، على الحادث فوراً. وتعد فارياب من الولايات المضطربة نسبياً في شمال أفغانستان حيث يعمل مسلحو الحركة بنشاط في بعض مناطقها، وغالبا ما يقومون بأنشطة ذات صلة بالإرهابيين.

### انتخابات برتقالية

وعلى الرغم من العنف المستمر في أنحاء البلاد، يُتوقع أن تجري في العاصمة الأفغانية انتخابات تشريعية في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لاختيار أعضاء البرلمان المحلي لولاية كابل البالغ عددهم 33 عضواً.

وتشهد العملية إقبالاً كبيراً من المرشحين الذين ناهز عددهم

800، ويتعين على الناخبين اختيار مرشحهم المفضل من خلال بطاقة تصويت كبيرة تتألف من 15 صفحة، تضم صور المرشحين. ويعيش في ولاية كابل نحو خمس الشعب الأفغاني، ويشكل مرشحوها منذ الانتخابات التشريعية الأولى في 2010 نحو المرشحين، البالغ عددهم 2500، الذين يتنافسون على عضوية مجلس النواب، المسمى «الوبا جيرغا».

ويخار كل ناخب مرشحاً واحداً فقط، لكن العنصر على صورته في بطاقة التصويت الكبيرة في كابل، بحجم الصحيفة، قد يستغرق وقتاً طويلاً. وقد يؤدي ذلك إلى رفع حدة التوتر في طوابير الناخبين أمام مراكز الاقتراع لأن «طالبان» و«داعش» أعلنتا أنهما يريدان

## القبض على روسيين من «داعش» ضمن حملة أمنية تركية

وقوع هجمات إرهابية جديدة، والأسبوع الماضي، نجحت قوات مكافحة الإرهاب التركية في القبض على أحد العناصر الخطيرة في تنظيم داعش الإرهابي، تم تعريفه بأنه «أمير أضنة» في التنظيم. وقالت مصادر أمنية إن مديرية الأمن العام في أضنة تمكنت من تحديد شخصية من يسمى «أمير أضنة» (جنوب تركيا) في تنظيم داعش الإرهابي، ويدعى «أيوب ب.»، من خلال اعترافات أدلى بها محتسبون للتنظيم جرى القبض عليهم في وقت سابق.

وذكرت المصادر أن قوات مكافحة الإرهاب في أضنة نفذت عملية خاصة، وألقت القبض على القيادي الداعشي في حديقة إحدى المستشفيات الخاصة، بعد متابعة فنية وميدانية استمرت نحو 5 أشهر. وأفادت المعلومات بأن القيادي الداعشي حاول الهروب عند رؤيته قوات الأمن التي ألقت القبض عليه بعد مطاردة قصيرة، وكشفت المعلومات أنه كان لا يستخدم الهواتف الجوالية، ويتلقى التعليمات من التنظيماً في سوريا عن طريق مقابلات شخصية مع أعضاء في التنظيم.

وأظهرت التحقيقات أن الإرهابي الموقوف كان يحد اتباعه على «عدم إرسال الأطفال إلى المدارس الحكومية»، و«عدم أداء الصلاة خلف الأئمة والخلفاء المعيّنين من قبل الدولة». وقد أحواله قوات الأمن إلى القضاء، ونقرر توقيفه. وعلى مدى 3 سنوات، شنت قوات الأمن التركية أكثر من 20 ألف عملية أمنية تستهدف عناصر تنظيم داعش، ألقت خلالها القبض على أكثر من 5 آلاف من هذه العناصر، غالبيةهم من الأجانب، كما قامت بترحيل نحو 5 آلاف، بينما يقبع أكثر من 3 آلاف في السجون بتركيا.

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
قالت السفارة الروسية في أنقرة إن السلطات التركية تحجز مواطنين روسيين القي القبض عليهم في حملة أمنية تستهدف خلايا «داعش»، وإنها تتابع ملاعبات احتجازهما. ونقلت وسائل إعلام تركية، أمس (الجمعة)، عن المتحدث باسم السفارة، إيرينا قاسوفا، أنه تم القبض على الروسي رشيد بينيكيف وإيلان رحمانوف، وأن السفارة تحاول معرفة ملاعبات توقيفهما.

كانت وكالة أنباء «دوغان» التركية قد ذكرت، أول من أمس، أنه تم اعتقال 7 أشخاص يشبهه بارتباطهم بتنظيم داعش الإرهابي، من بينهم المواطنان الروسيان المذكوران. وأشارت الوكالة التركية إلى أن بينيكيف مطلوب دولياً بتهمة الإرهاب، وأنه تورط في الفترة الأخيرة في تهريب زوجات عناصر «داعش» المقتولين في سوريا إلى الأراضي التركية، وتوفير إقامة لهم هناك.

وفي السياق ذاته، ذكرت مصادر أمنية تركية أن قوات مكافحة الإرهاب قد اعتقلت 5 أشخاص بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي، في ولاية سامسون، شمال تركيا، في عمليات متزامنة في كثير من المواقع يوم الأربعاء الماضي. وتشن قوات الأمن التركية حملة مكثفة لتطهير البلاد من عناصر «داعش»، بعد أن تعرضت مدن تركية، منها العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول، لهجمات انتحارية وتفجيرات على مدى السنوات الثلاث الأخيرة، نفذها تنظيم داعش الإرهابي، أو نسبها إلى السلطات إليه، مما أدى إلى مقتل 319 شخصاً. وانخرطت قوات الأمن التركية في حملة لضبط خلايا التنظيم، ومنع

والأهم أيضاً الصفحة التي يمكن العثور فيها على أسمائهم التي يتعين اختيارها إلى جانب صورهم. وإلى جانب موقع المرشح على اللائحة، ثمة أيضاً رمز خاص بكل واحد؛ شجرة نخيل، أو أسد، أو نظارتان على سبيل المثال، وهذا ما يتيح للناخبين الامين التعرف إليهم. ومنذ الافتتاح الرسمي للحملة في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، ازدحمت كابل بملاصقات موضوعة على مصابيح، أو لوحات إعلانية على الجدران المحصنة التي تحيط بالقسم الأكبر من شوارع المدينة.

ومع شعارات مثل «تغيير»، و«عدالة» حتى «شوارع مرصوفة بالذهب»، تنافس المرشحون الساعون إلى التميز على إطلاق الوعود المغرية.

وفي محافظة كابل، التي يسكنها أكثر من 1,6 مليون ناخب، تحدثت شائعات عن عدد كبير من تسجيل أسماء بصورة احتيالية تتيح للبعض التصويت مرات عدة.

وأعدت أجهزة كشف بيومترية لمنع هذا النوع من عمليات التزوير، لكن المخاطر التي يواجهها الناخبون إذا لم تعمل أو لم تستخدم بطريقة صحيحة.

والقرار الذي أُتخذ في اللحظة الأخيرة لاستخدام هذه الأجهزة للمرة الأولى خلال انتخابات في أفغانستان قد فاجأ الناخبين. إذ يتعين تأهيلهم، وتدريب المستخدمين وإرسالهم في الوقت المحدد إلى أكثر من 5000 قلم اقتراع في البلاد.

وقال لوكالة «الصحافة الفرنسية» إنه «إذا ما امتلأت صناديق بسرعة، فلدينا صناديق أخرى على سبيل الاحتياط». ومن أجل تسريع العملية وتسهيلها للناخبين، نشر كل مرشح على ملصقاته منشوراته الانتخابية موقعه في اللائحة،

## أفتى بجواز استعمالهم دروعاً بشرية في مواجهة مع الأمن «داعش» يتوعد أهالي سيناء بزرع متفجرات في منازلهم

لصفوفه من ناحية أخرى. وفي السياق نفسه، علق دار الإفتاء المصرية على قيام «داعش» بتصفيّة عناصر تابعين له، بتهمة رفض أوامر قادة التنظيم في سوريا والعراق، بأن ذلك يؤكد أن توالي الهزائم وفداحة الخسائر التي لحقت ب«داعش» الإرهابي، تسببت في إصابته بالوهن والتخبط، وبدت عليه علامات الانهيار الداخلي، فأصبح يائساً لا يعرف عدواً من صديق.

وأوضحت أن تلك الإعدامات التي نفذها التنظيم في أفرادها يسعى لنشرها في فيديوهات وأخبار على مواقعه وصفحاته، رغبة في طمأنة داعميه، بمزاعم أنه يقوم بتطهير نفسه داخلياً للعودة إلى سابق عهده في تنفيذ أجندتهم التخريبية، وسعيًا من التنظيم الإرهابي للمحافظة على ثقة داعميه، مالياً وعسكرياً، مخافة أن يتوقف ذلك الدعم، بعد حالة التراجع التي شهدتها التنظيم أخيراً، وقشلة في تحقيق الأهداف التي كلفه بتنفيذها من يدعمونه.

التنظيم أدت عدا «الدواعش» للعلم والتعلم، إذ أفتى التنظيم بأن العمل بالتدريس كفر، على حد وصفهم، وأقل ما يقال فيه أنه محرّم، إضافة إلى إباحتهم أخذ الراتب من الحكومة كنوع من الحيلة، باعتبارها «غنيمة»، موضحة أن «داعش» واصل فتاواه التي تتوعد الضباط والجنود.

ولفتت الدراسة إلى أن لجوء التنظيم إلى تلك الفتاوى يحمل دلالة واضحة على فشله في تخويف الأهالي من التعاون مع المؤسسات الوطنية بمصر، الأمر الذي دفعه إلى إشهار سلاح الفتوى، لعله يكون الحل في معضلة التعاون بين الأهالي ومؤسسات الدولة، كما أن توسع التنظيم في هذه الفتاوى يؤكد عدم تعاون أهل سيناء معه، وعدم وجود حاضنة شعبية له بين المدنيين، لذا أسرف التنظيم في أحكام الكفر - على حد زعمه - ضد المدنيين، ليردعهم عن التعاون مع الدولة من ناحية، أو لإيجاد مبرر لقتلهم أمام أعضائه أو المنضمين حديثاً



دمار خارج مسجد استهدفه الإرهابيون في سيناء العام الماضي (أ.ب)

يتعاونون مع القوات المسلحة والشرطة المدنية. وأضافت الدراسة أن فتاوى

كذلك، موضحة أن «داعش» يسعى لتخويف وإرهاب المدنيين من أهالي سيناء الذين

عامه، وأن عمليات الاختباء داخل المنازل، واستعمال المدنيين دروعاً بشرية ضرورة جهادية

منازل المدنيين من أهل سيناء ضرورة ومصالحة عامة لما اعتبره الجهاد، وتركها مفسدة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

وكالمرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة، التابع لدار الإفتاء المصرية، الذي أعد الدراسة أمس، إن «داعش» يسعى إلى إرهاب أهالي سيناء، عبر إشهار سلاح الفتاوى الدينية. فقد أصدر ما يسمى «مكتب البحوث والدراسات» به عدة فتاوى متعلقة بمسائل التعاون مع الجيش والشرطة، وتقاضى الرواتب من الجهاز الإداري للدولة المصرية، وخصص إصداراً مكتوباً بعنوان «السؤال السبائي»، أبرز فيها التنظيم الفتاوى الخاصة بحكم من يُبلغ عن مكان العيوب التي يزرعها عناصر التنظيم الإرهابي، وما الطريقة المثلى لتعامل أعضاء التنظيم معه؛ إضافة إلى حكم الضباط والمدنيين، وتشن قوات الجيش والشرطة عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ التاسع من فبراير (شباط) الماضي، لتطهير تلك المنطقة من عناصر موالية لـ «داعش»، وتعرف العملية باسم «المجاهبة

وكشفت مرصد مصري عن أن تنظيم داعش الإرهابي يقاوم هزائمه في سيناء بتوعد أهلها وتهديدتهم، عبر إطلاق عدد من الفتاوى التي تحجز زرع المتفجرات في منازل المدنيين، واستغلالهم دروعاً بشرية. وقالت الدراسة إن تصرف «داعش» الأخير راجع إلى تعاون أهالي سيناء مع مؤسسات الدولة المصرية، لحفظ الأمن والتصدي لعناصر التنظيم الإرهابي.

وبإسبوع تنظيم «أنصار بيت المقدس»، الذي يندرج في سيناء، «داعش» عام 2014، وغير اسمه إلى «ولاية سيناء»، ويات منذ ذلك الحين يستهدف قوات الشرطة والجيش والمدنيين، وتشن قوات الجيش والشرطة عملية أمنية كبيرة يحصل عليه من يعملون بالوظائف الحكومية.

وبحسب الدراسة، فإن التنظيم يرى، على حد زعمه، أن زرع العيوب النافسة قرب

التشرق الأوسط  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com

www.aawsat.com

تصفحها على iPad

للحصول على المعلومات المفصلة:

## موجز

## باكستان تفصل قاضياً اتهم الجيش بالتلاعب في الانتخابات

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» أصدر الرئيس الباكستاني الليلة الماضية قراراً يقضي بفصل قاضٍ رفيع المستوى اتهم وكالة المخابرات ذات النفوذ القوي في البلاد بالتلاعب في الانتخابات. وأعلنت وزارة العدل أمس الجمعة، إقالة القاضي شوكت صدقي من منصبه في محكمة عليا في العاصمة إسلام آباد. وأضافت الوزارة أن المجلس الأعلى للقضاء، وهو هيئة تشرف على الشكاوى الموجهة ضد القضاة، قد أوصى بإقالة صدقي بعد محاكمة سرية على خلفية «التشهير بمؤسسة حكومية».

وكان صدقي اتهم وكالة المخابرات التابعة للجيش الباكستاني بمحاولة التلاعب بالانتخابات الوطنية التي أجريت في يوليو (تموز). ويعتقد على نطاق واسع أن الجيش الباكستاني، الذي حكم البلاد لنصف تاريخها تقريبا، لم يكن يرغب في أن يسعى رئيس الوزراء السابق نواز شريف للحصول على ولاية أخرى. وتمت إقالة شريف، السياسي الأكثر شعبية في باكستان والمدافع عن النفوذ المدني، من قبل المحكمة العليا، بصفته رئيسا للوزراء على خلفية تهمة بالفساد.

## وفاة بيك بوتنا... وجه الدبلوماسية

## لحجم الفصل العنصري في جنوب أفريقيا

جوهانسبرغ - «الشرق الأوسط» بيك بوتنا، الوجه المعروف عالميا لحكومة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا حين كان وزيرا للخارجية فيها، توفي عن 86 عاما بعد صراع طويل مع المرض، كما ذكر ابنه أمس الجمعة لشبكة (إي إن سي، إيه) الإخبارية. وشغل بوتنا منصب وزير الخارجية من عام 1977 إلى نهاية نظام الفصل العنصري عام 1994. وكان يعتبر إصلاحيا في حكومات الحزب الحاكم التي عمل فيها. وفي عام 1986 تنبأ بأن جنوب أفريقيا يمكن أن يكون لها رئيس أسود في يوم من الأيام. وكان عليه الدفاع عن نظام الفصل العنصري على المسرح العالمي في وقت زادت فيه عزلة بلاده وواجهت عقوبات اقتصادية في الخارج وفرضت حالة طوارئ في الداخل وحاولت عزعة استقرار دول أفريقية مجاورة.

## رئيس فنزويلا يتهم واشنطن

## بالتخطيط لاعتقاله

كراكاس - «الشرق الأوسط» اتهم رئيس فنزويلا الاشتراكي نيكولاس مادورو إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالسعي لاعتقاله في وقت تشهد فيه العلاقات بين البلدين توترا. وردا على سؤال بشأن تصريحات مادورو قال متحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض إن «السياسة الأميركية التي تفضل عودة الديمقراطية بطريقة سلمية ومنظمة في فنزويلا لم تتغير». واتهم البيت الأبيض حكومة مادورو يوم الأربعاء بالتورط في مقتل سياسي فنزويلي مسجون تقول السلطات إنه انتحر لكن أحزاب المعارضة تقول إنه قتل.

منحت كولومبيا صفة «لاجئ» للمنتشق الفنزويلي خوليو بورخيس، الذي اتهمه كراكاس بتدبير هجوم بطائرات مسيرة على الرئيس مادورو في أغسطس (آب). وقالت وزارة الخارجية في بيان يوم الخميس إن لجنة وطنية مكلفة بتحديد وضع اللاجئين درست طلب بورخيس و«بعد تحليل الوثائق ومراعاة العوامل الواضحة اعتبرت مخاوف الاضطهاد التي ذكرها مقدم الطلب مبررة». وقال مادورو في تصريحات بثها التلفزيون الخميس إن الولايات المتحدة طلبت من حكومة كولومبيا الجارية قتله. وأضاف مادورو الذي كان يرافقه بعض العمال: «تلقوا أمرا من البيت الأبيض بقتل مادورو». ولم يقدم مادورو تفسيراً لإتهاماته كما لم يقدم أي دليل عليها. وفرضت واشنطن عقوبات على فنزويلا وصفت مادورو بأنه طاعية قمع حقوق الإنسان وتسبب في انهيار اقتصادي.

## المرشح الرئاسي البرازيلي بولسونارو «معجب» بترمب

ريو دي جانيرو - «الشرق الأوسط» أعلن جاير بولسونارو، المرشح الأوفر حظا للفوز في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة في البرازيل أنه «معجب» بالرئيس الأميركي دونالد ترمب. وخلال مؤتمر صحفي هو الأول له منذ حصوله على 46 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى من الاقتراع الرئاسي الأحد الماضي، نفى بولسونارو الخميس أن يكون زعيما يمينيا متطرفا. وقال: «السنّ من الميمن المتطرف. أشيروا إلى فعل يميني متطرف في أفعالي». وأضاف: «عندما تحدثت عن مسألة الهجرة في السابق، فهذا لأنه لا يمكن أن يكون بلدا بلدا حدوده مفتوحة». وتابع بولسونارو: «أنا معجب بالرئيس ترمب. هو بريد (أن تكون) الولايات المتحدة عظيمة. أنا أريد البرازيل عظيمة». وكان بولسونارو تعزّض للتلعن في السادس من سبتمبر (أيلول) خلال حملته الانتخابية ولازم المستشفى ثلاثة أسابيع. ويُقرّ مرشح اليسار للرئاسة فرناندو حداد بأن مهمته لن تكون سهلة للتحاق بخصمه خلال الدورة الثانية المقررة في الثامن والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

## ألمانيا تمدد الرقابة على حدودها مع النمسا

توكسمبورغ - «الشرق الأوسط» مددت ألمانيا الرقابة على حدود البلاد مع النمسا، لمدة ستة أشهر أخرى. ونقل بيان لوزارة الداخلية الألمانية عن وزير الداخلية هورست زيهوفر قوله اليوم للجمعة إن «شروط رفع الرقابة على الحدود الداخلية لم تتوافر بعد في الوقت الراهن». وأرجعت الوزارة سبب القرار إلى استمرار انتقال كثيرا من المهاجرين من بلد تابع للاتحاد الأوروبي إلى بلد آخر بالإضافة إلى أمن حماية الحدود الخارجية للكتل غير كافية. ومن المنتظر أن يتم إخطار المفوضية الأوروبية بهذا القرار. ويموجب القرار، تتواصل الرقابة على الحدود بين ولاية بافاريا، جنوب ألمانيا، والنمسا حتى الحادي عشر من مايو (أيار) 2019، يذكر أن ألمانيا ترفض رقابة على الحدود مع النمسا منذ خريف 2015، وذلك بعد أن توجه عشرات الآلاف من اللاجئين والمهاجرين من اليونان عبر البلقان إلى غرب أوروبا.

## تواجه مخاطر استقلال من فريقها... و«لحظة الحقيقة» في قمة بروكسل

## تيريزا ماي مهددة بالسقوط على حدود آيرلندا



رقصة ماي الأخيرة؟... خلال اعلانها المنصة في مؤتمر حزبيها السنوي (إبأ)

ستتطلب نوعا من التدقيق في السلع العابرة للمياه الإيرلندية. ويبقى الاتفاق الحدود مفتوحة بين آيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي وإيرلندا الشمالية، ما يرضي جميع الأطراف. وأمس دعت النائبة المحافظة اندريا جينكنز إلى انتخاب زعيم جديد للحزب، حال أصرت ماي على خطتها بشأن الانسحاب من التكتل، واصفة ذلك بأنه «خيانة مطلق» التصويت على الانسحاب. وتأتي دعوة جينكنز في أعقاب ما تردد من معارضة العديد من أعضاء الحكومة البارزين مساء الخميس، عندما أشارت ماي أمام وزرائها إلى «اتفاق تاريخي وشيك لخروج بريطانيا من التكتل». وقالت جينكنز في تغريدة لها: «إذا واصلت رئيسة الوزراء (ماي) والحكومة الضغط من أجل إبقاء المملكة المتحدة في شراكة الاتحاد الجمركي، عندئذ نحتاج إلى زعيم جديد». ويعقد زعماء الاتحاد الأوروبي قمة في بروكسل الأسبوع المقبل، يتوقع لها أن تمثل لحظة فارقة في إطار مفاوضات خروج بريطانيا من التكتل الذي يضم 28 دولة. وتأتي القمة قبل نحو ستة أشهر من خروج بريطانيا المقرر من الاتحاد، في مارس (آذار) 2019.

وقال رئيس البرلمان الأوروبي دونالد توسك الشهر الماضي إن القمة المقبلة ستكون «لحظة الحقيقة»، وذلك في أعقاب الانقسامات العميقة التي كشفت عنها النقاب خلال اجتماع رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، وزعماء الدول السبع والعشرين الأخرى الأعضاء في التكتل، والتي نجم عنها حالة من الجمود بين لندن وبروكسل. ويجري مسؤولون من بريطانيا والاتحاد الأوروبي جهودا محسومة في الوقت الراهن لمناقشة أكبر قدر من التفاصيل الخاصة بعملية الخروج قبل القمة المقبلة. وقال توسك: «في (قمة) أكتوبر (تشرين الأول)، نتوقع إحراز أقصى تقدم ممكن بشأن محادثات الخروج»، مضيفا أنه حينها فقط يستطيع الاتحاد الأوروبي اتخاذ قرار حول خطوات إبرام اتفاق في هذا الشأن.

وكانت بروكسل تقدمت بالاقترح كوسيلة لإبقاء الحدود الإيرلندية مفتوحة في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق تجاري. ويطالب المشككون بالاتحاد الأوروبي بتحديد الفترة التي ستواصل فيها بريطانيا التقيّد بالقواعد الجمركية الأوروبية والتي ستتضمن من بعدها من توقيع اتفاقات تجارية مع شركاء آخرين.

وتطالب بروكسل باتفاق جمركي طويل الأمد في حال فشل المحادثات، وأشارت تقارير إلى أن ماي أبلغت «وزراء حكومتها» بأنها مستعدة للقبول بشروط الاتحاد الأوروبي. ويتمحور احتجاج الحزب الوحدوي الديمقراطي حول طرح منفصل يعتبر أنه يهدد وحدة أراضي المملكة المتحدة. وينص الجزء الثاني من الخطة على بقاء بريطانيا الشمالية في الوحدة الجمركية والسوق الأوروبية المشتركة، ما

من أجل إبقاء الحدود الإيرلندية مفتوحة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس (آذار). وتكررت صحيفة «الديلي تلغراف» أن وزيرة التنمية بيني موردينت ووزيرة التقاعد إستر ماكغيه هددا بالاستقالة. من

الخميس بعد أن زاد الحزب الوحدوي الديمقراطي الضغط عليها لتغيير خطتها. واطلعت ماي حكومتها المصغرة على أن التوصل لاتفاق تاريخي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بات وشيكا.

«غاضبون» أنها بدت مستعدة للموافقة على حل يتضمن «حائط صد»، أو «حاجز خلفي»، لإبقاء بريطانيا «مؤقتا» ضمن اتحاد جمارك مع الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك قد يمتد لأجل غير مسمى. كما أعرب الحزب الوحدوي الديمقراطي عن عدم رضاه عن اقتراح ماي من قبول خطة «الحاجز الخلفي» فيما يتعلق بالحدود الإيرلندية، التي قد تتضمن إجراءات تفتيش على بعض السلع القادمة إلى آيرلندا الشمالية من بريطانيا، والذي يعني ضمنا فصل آيرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة، وهذا يتناقض مع روح اتفاق السلام، أو ما يسمى باتفاق «الجمعة العظيمة» الذي وقع عام 1999.

ويخشى كثيرون من أن العودة إلى الحدود القديمة من شأنه أن يشعل فتيل عقود التوتر بين الجانبين. واجتمعت ماي مع كبار أعضاء الحكومة في وقت متأخر

## إعطاء وضع خاص للحدود الأيرلندية يعني ضمنا أفضل آيرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة، وهذا يتناقض مع روح اتفاق «الجمعة العظيمة»، ويخشى كثيرون من أن العودة إلى الحدود القديمة من شأنه أن يشعل فتيل عقود التوتر في الإقليم

وجهتها أوردت صحيفة «ذا غارديان» أن رئيسة مجلس العموم اندريا ليدسوم تبدي قلقها إزاء خطة ماي للقبول ببقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الجمركي الأوروبي لفترة غير محددة بعد بريست.

وحصدت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أسماء خمسة وزراء كبار، يساورهم القلق إزاء خطة ماي. وبحسب صحف بريطانية قد تستقيل وزيرتان على الأقل على خلفية تنازلات ماي

## وزير داخليتها زيهوفر قد يخسر أكثرية البرلمانية

## ميركل في انتظار نتائج انتخابات الأحد في بافاريا



برلين، واغدة بهتام

تحولت الانتخابات المحلية، التي ستنهدها ولاية بافاريا في ألمانيا، غدا الأحد، إلى واحدة من أهم الأحداث السياسية المنتظرة في البلاد هذا العام. فمنذ تشكيل الحكومة الرابعة للمستشارة أنجيلا ميركل في مارس (آذار) الماضي، والتحليلات كلها تشير إلى هذه الانتخابات كلما هبت عاصفة داخل الائتلاف الحكومي. ذلك أن وزير الداخلية هورست زيهوفر هو من بافاريا، وهو أيضاً زعيم حزب «الاتحاد الاجتماعي المسيحي» البافاري.

ويحكم «الاتحاد الاجتماعي المسيحي»، بافاريا، من دون انقطاع في حكومات شكلها متفردا بأغلبها، منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولا ينافس حزب ميركل «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» في بافاريا، بحسب اتفاق قديم بين الحزبين، وعضواً عن ذلك يتحدان دائماً في الحكومة الفيدرالية. وتشير استطلاعات رأي الناخبين في بافاريا إلى توقيت حزب «الاتحاد المسيحي الاجتماعي» الثالث في الحكومة.

يتوقف زيهوفر عن «إشارة المشاكل»، ويوصل به الأمر لحد التهديد بإسقاط حكومة ميركل. كل هذه المشكلات كان سببها واحداً: اللاجئين. وكل مرة كانت التحليلات تشير إلى انتخابات بافاريا المقبلة عند محاولة فهم أسباب مواقف وزير الداخلية، ففي البداية أطلق تصريحات أثارت جدلاً أستمراً أسابيع في البلاد حول عدم انتماء الإسلام لألمانيا. ناقضته فيها ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي «الشريك الثالث في الحكومة». وبعدها أثار أزمة حول خطة اللجوء التي قدمها، وأصر فيها على إغلاق الحدود أمام اللاجئين الذين تقدموا بطلبات لجوء في دول أوروبية أخرى، رفضت ميركل، ووصفت الخطوة بأنها ستكون سابقة خطيرة تهدد حرية التحرك التي تضمنها «اتفاقية شينغن»، ما تسبب في أزمة حكومية استمرت أسابيع، هدد خلالها

المنظر لـ«البوندستاغ»، وأيضاً سبب تراجع الأحزاب الرئيسية. ومع تراجع الأحزاب الرئيسية، تتقدم الأحزاب الصغيرة والجديدة، مثل «الخضر» و«البدل لألمانيا»، ما يغير الخريطة السياسية في البلاد. وقد كتبت مجلة «شبيغل» على موقعها الإلكتروني أن السياسة في بافاريا تظهر أنه بالإضافة إلى صعود «البدل لألمانيا»، فإن هناك «ثورة ثانية غير ملحوظة كثيراً... هي صعود حزب (الخضر) ليصبح ممن بين الأحزاب الرئيسية».

ويسرى مسلسلون أن حزب «الخضر» استفاد من تراجع حزب ميركل، وأخذ الكثير من الأصوات من «الحزب الاشتراكي الديمقراطي». ولكن أيضاً استفاد من استبدال زعيمين شابين بقيادته مطلع العام، هما روبرت هاييك (49 عاماً) وأتالينا بربوك (37 عاماً)، نجحا بتحريك القاعدة وجذب عدد أكبر من الناخبين.

حتى أن صحيفة «دي فيلت» تحدثت عن «جاذبية» هابيك الكاتب والمثقف القادم من منطقة ساحلية على الحدود مع الدنمارك. ووصفته الصحافية بأنه يتمتع بـ«جاذبية اسكندنافية» تقربه من الناخبين. ورات «دي فيلت» أن حزب «الخضر» حل مكان «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، وبيات الحزب المفضل «للطبقة البرجوازية» التي كانت تميل لـ«الاشتراكيين».

وكان حزب «الخضر» من أكبر المرشحين بسياسة ميركل حول الهجرة، ولقيت دعماً من هذا الحزب أكثر من الدعم التي لقيت داخل حزبيها والأحزاب المشاركة معها في الحكومة. بالإضافة إلى ذلك، فقد نجح حزب «الخضر» على مر السنين في ترك طبعته على الحياة الألمانية. ونجح بإدخال الكثير من سياساته البيئية التي روج لها رغم جوده خارج الحكومة. ولعل أبرز تلك السياسات ما تبنته ميركل بعد كارثة فوكوشيميا النووية عام 2011، من إغلاق معامل الطاقة النووية في البلاد مقابل الاستثمار أكثر في الطاقة الخضراء.

زيهوفر وميركل يضبطان ساعتهم على توقيت الحكومة الفيدرالية (آب)

في المظاهرات، وشلل أوروبا التي عقدت اجتماع أزمة لإقناع ميركل، ثم عاد وترجع بعد التوصل إلى اتفاق وسط وراحي ببناء مراكز لجوء على الحدود مع النمسا في ولايته بافاريا. ولم تمر أشهر قليلة حتى عاد زيهوفر ليتسبب في أزمة ثانية؛ انتهت به إلى إقالة رئيس الاستخبارات الداخلية هانس يورغ ماسن على خلفية أحداث كيمنتس. فالرجال بدا وكأنهما يتحلقان ضد ميركل، عندما أعلن أنها لم يشاهدا إنباتات على مطاربات للجانب من اليمين المتطرف في كيمنتس، المدينة التي اشتعلت فيها مظاهرات ضد اللاجئين. بعد قتل اثنين منهم لشاب ألماني، وكانت ميركل أدانت المطاربات، وقالت إنها موثقة في شريط فيديو أطلعت عليه. ناقضها ماسن وشك في مصداقية الشريط. وزيهوفر ذهب أبعد من ذلك عندما قال إنه لو لم يكن وزيراً لكان شارك

في المظاهرات، وشلل أوروبا التي عقدت اجتماع أزمة لإقناع ميركل، ثم عاد وترجع بعد التوصل إلى اتفاق وسط وراحي ببناء مراكز لجوء على الحدود مع النمسا في ولايته بافاريا. ولم تمر أشهر قليلة حتى عاد زيهوفر ليتسبب في أزمة ثانية؛ انتهت به إلى إقالة رئيس الاستخبارات الداخلية هانس يورغ ماسن على خلفية أحداث كيمنتس. فالرجال بدا وكأنهما يتحلقان ضد ميركل، عندما أعلن أنها لم يشاهدا إنباتات على مطاربات للجانب من اليمين المتطرف في كيمنتس، المدينة التي اشتعلت فيها مظاهرات ضد اللاجئين. بعد قتل اثنين منهم لشاب ألماني، وكانت ميركل أدانت المطاربات، وقالت إنها موثقة في شريط فيديو أطلعت عليه. ناقضها ماسن وشك في مصداقية الشريط. وزيهوفر ذهب أبعد من ذلك عندما قال إنه لو لم يكن وزيراً لكان شارك

في المظاهرات، وشلل أوروبا التي عقدت اجتماع أزمة لإقناع ميركل، ثم عاد وترجع بعد التوصل إلى اتفاق وسط وراحي ببناء مراكز لجوء على الحدود مع النمسا في ولايته بافاريا. ولم تمر أشهر قليلة حتى عاد زيهوفر ليتسبب في أزمة ثانية؛ انتهت به إلى إقالة رئيس الاستخبارات الداخلية هانس يورغ ماسن على خلفية أحداث كيمنتس. فالرجال بدا وكأنهما يتحلقان ضد ميركل، عندما أعلن أنها لم يشاهدا إنباتات على مطاربات للجانب من اليمين المتطرف في كيمنتس، المدينة التي اشتعلت فيها مظاهرات ضد اللاجئين. بعد قتل اثنين منهم لشاب ألماني، وكانت ميركل أدانت المطاربات، وقالت إنها موثقة في شريط فيديو أطلعت عليه. ناقضها ماسن وشك في مصداقية الشريط. وزيهوفر ذهب أبعد من ذلك عندما قال إنه لو لم يكن وزيراً لكان شارك

في المظاهرات، وشلل أوروبا التي عقدت اجتماع أزمة لإقناع ميركل، ثم عاد وترجع بعد التوصل إلى اتفاق وسط وراحي ببناء مراكز لجوء على الحدود مع النمسا في ولايته بافاريا. ولم تمر أشهر قليلة حتى عاد زيهوفر ليتسبب في أزمة ثانية؛ انتهت به إلى إقالة رئيس الاستخبارات الداخلية هانس يورغ ماسن على خلفية أحداث كيمنتس. فالرجال بدا وكأنهما يتحلقان ضد ميركل، عندما أعلن أنها لم يشاهدا إنباتات على مطاربات للجانب من اليمين المتطرف في كيمنتس، المدينة التي اشتعلت فيها مظاهرات ضد اللاجئين. بعد قتل اثنين منهم لشاب ألماني، وكانت ميركل أدانت المطاربات، وقالت إنها موثقة في شريط فيديو أطلعت عليه. ناقضها ماسن وشك في مصداقية الشريط. وزيهوفر ذهب أبعد من ذلك عندما قال إنه لو لم يكن وزيراً لكان شارك

## طوكيو تحسن علاقاتها ببيكين

### وواشنطن تمنع عنها التكنولوجيا النووية

سيادة اليابان على سلسلة جزر سيبيرالي غير المأهولة المتنازع عليها، ما فاقم التوتر بين البلدين. لكن ما لبث أن خفف لهجته، وطالب الصين بممارسة ضغوط على كوريا الشمالية للتخلي عن برنامجها النووي والصاروخي. وقال الزعيم الياباني: «بعد ذلك، أرغب في شدة أن أوع الرئيس شي إلى اليابان»، وذلك في تصريحات على هامش منتدى اقتصادي في فلاديفوستوك في أقصى الشرق الروسي. وتابع: «عبر هذا التبادل للزيارات على مستوى القادة، أمل أن ترتقي العلاقات اليابانية الصينية إلى مرحلة جديدة. أنا ملتزم بقوة في هذا الصدد».

وفي سياق متصل أعلنت الولايات المتحدة أنها ستقطف، باسم الأمن القومي، عمليات نقل التكنولوجيا النووية إلى الصين، بعد تعهد الرئيس دونالد ترمب بالتحشد في الاتحادي التجاري وتحذيره بكيان الأميريكين ليسوا «أغنياء». وقالت وزارة الطاقة الأميركية في بيان إنها ستقرض مزيداً من القوي على نقل التكنولوجيا النووية إلى الصين، أحد الأسواق القليلة النامية للمعدات الجديدة، في وقت تسعى الصين إلى تلبية حاجتها للطاقة الكهربائية عبر المصادر المنخفضة الانبعاثات الكربونية. ونقل البيان عن وزير الطاقة ريك بري قوله إن «الولايات المتحدة لا يمكنها تجاهل تداعيات التصرفات الصينية على الأمن القومي من خارج إطار العمليات المتبعة في التعاون النووي المدني بين الولايات المتحدة والصين».

وتشمل الإجراءات خصوصاً مجموعة الطاقة النووية العامة الصينية المملوكة للدولة «المتهمة حالياً بالقامر لسرقة التكنولوجيا النووية الأميركية»، حسبما ذكرت الوزارة. وتفرض الولايات المتحدة رقابة مشددة على الصادرات النووية عبر تصاريح تصدرها وزارة الطاقة تتحقق من خلالها من الاستخدام السلمي للتكنولوجيا وعدم نقلها إلى دول أخرى. وقال مسؤول أميركي لوكالة الصحافة الفرنسية مشروطاً بعدم كشف هويته إن «الصين اعتمدت بشكل متزايد استراتيجيات التجار الحر»، وتأتي تصريحاته في وقت تخوض الصين والولايات المتحدة مفاوضات بشأن مفاوضات تجارية بين البلدين. وفي 2017 صوّت تقرير لوزارة التجارة الأميركية للصين ككاتب أكبر سوق للصادرات النووية الأميركية، بعد بريطانيا. وقال المسؤول «الصناعة الأميركية قد تعاني من هذا القرار على المدى القصير، لكن جهود الصين المنسقة لنسخ وسرقة المنتجات النووية الأميركية ستؤدي على المدى الطويل إلى خسارة دائمة للأسواق العالمية وللوطنان في الولايات المتحدة».

بيكين - واشنطن «الشرق الأوسط»

في مؤشر على تحسن العلاقات بين طوكيو وبيكين، سيقوم شينزو أباي بأول زيارة لرئيس حكومة ياباني إلى الصين منذ 2011، وتعتبر الشركات اليابانية دوماً عن رغبتها في علاقات أفضل مع الصين لتعزيز التجارة. ورغم التقارب، لا تزال هناك مصادر للتوتر بين العملاقين الآسيويين. فالشهر الماضي، حذر وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونوديرا من أن الصين «صعدت بشكل أحادي» أنشطتها العسكرية العام الماضي، بما في ذلك تنفيذ عمليات جوية جديدة حول اليابان وتسيير غواصة نووية قرب جزر الساحل الشرقي المتنازع عليها. وأوضح في اجتماع لكبار قادة قوات الدفاع الذاتي اليابانية أن «الصين تطور بشكل متسارع قوتها العسكرية وتزيد أنشطتها بسرعة».

أجرت اليابان في سبتمبر (أيلول) الماضي أول مفاوضات عسكرية لغوفاصة في بحر الصين الجنوبي. وقالت صحيفة أساهي شيمبون نقلًا عن مصادر حكومية يابانية لم تتسمها إلى قوات الدفاع الذاتي البحرية اليابانية «عملانية» نفذت مفاوضات تشمل مضادة للغواصات تشمل رصد غواصات للعدو بأجهزة السونار. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ خلال إيجاز صحافي حينها إن على اليابان «أن تتصرف بحذر وأن تتجنب القيام بما يسبب إلى السلم والاستقرار الإقليميين». لكن أي دافع حينها عن المناورة التي قال إنها لا تسعى لاستهداف «دولة معينة».

وأكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لو كانغ، أن زيارة أبي ستحصل من 25 إلى 27 أكتوبر (تشرين الأول) في الذكرى الأربعين لتوقيع معاهدة السلام والصداقة بين البلدين. وأضاف المتحدث إن الزيارة «ستعزز علاقاتنا الثنائية وتعيد التعاون إلى مساره الصحيح». وأكد أن الجانبين سيعملان «سويًا لدعم التعددية ونظام التبادل التجاري الحر». وتأتي تصريحاته في وقت تخوض الصين والولايات المتحدة مفاوضات بشأن مفاوضات تجارية بين البلدين. وفي 2017 صوّت تقرير لوزارة التجارة الأميركية للصين ككاتب أكبر سوق للصادرات النووية الأميركية، بعد بريطانيا. وقال المسؤول «الصناعة الأميركية قد تعاني من هذا القرار على المدى القصير، لكن جهود الصين المنسقة لنسخ وسرقة المنتجات النووية الأميركية ستؤدي على المدى الطويل إلى خسارة دائمة للأسواق العالمية وللوطنان في الولايات المتحدة».

## طائرة عسكرية أميركية في إزمير متأهبة لنقله... والصحافة الأميركية ترجح وجود صفقة

### أنقرة تفرج عن القس برانسون وتسدل الستار على أحد فصول التوتر مع واشنطن



القس الأميركي أندرو برانسون (يسار) بعد أن سمحت له المحكمة بمغادرة البلاد (أف ب)

الشوارع الذي يقع به المنزل. وقال أحد أفراد المجموعة، وهو برازيلي يعيش في تركيا منذ 20 عامًا، إن برانسون «رجل رائع كان يساعد اللاجئين، ودائمًا كان يقدم أقصى ما يستطيع»، وقال آخر من نيوزيلندا ويعيش في تركيا أيضًا منذ سنين طويلة: «أنا معجب بالقس برانسون. كان يساعد الناس باستمرار منذ وصوله إلى تركيا قبل 20 عامًا، وسيكون مؤلمًا للغاية بالنسبة له أن يغادر تركيا».

وعاش القس برانسون 50 عامًا، وهو من ولاية نورث كارولينا الأميركية في تركيا لمدة 20 عامًا. وكانت وسائل إعلام أميركية قد قالت إن البيت الأبيض توصل إلى «صفقة سريعة» مع أنقرة: حيث سيتم الإفراج عن برانسون، وإسقاط بعض التهم الموجهة إليه، مقابل تخفيف الضغط الاقتصادي على تركيا. وكثفت واشنطن محاولاتها لإطلاق سراح القس برانسون قبل انتخابات الكونغرس في نوفمبر (تشرين الثاني).

مجددًا بتبرفته من التهم الموجهة إليه. وطلب أحد ممثلي الادعاء من المحكمة أن ترفع القيود القضائية عن القس المحتجز، أو المقيم قيد الإقامة الجبرية في منزله منذ عامين، بسبب تهم متصلة بالإرهاب. وعقب صدور قرار المحكمة، قال إسماجيل جيم هالافورت، محامي برانسون، إن الحكم بإلغاء القيود القضائية يعني أن القس الأميركي أصبح بإمكانه مغادرة تركيا على الفور، مشيرًا إلى أن الحقوق القانونية على موكله انتهكت بحسب احتياطيًا لمدة عامين قبل محاكمته دون توجيه أي اتهام له، بينما كانت طائرة عسكرية تابعة للجيش الأميركي توجد في مطار بايزير متاهية لنقل برانسون وزوجته إلى الولايات المتحدة. واحتشدت مجموعة من أنصار برانسون أمام منزله، لانتظاره بعد جلسة المحكمة وسط وجود أمني كثيف؛ حيث أغلقت الشرطة

السابق بأن أحد اتباع برانسون كان يصنع قنابيل لتسليمها لحزب العمال الكردستاني، وعشية جلسة المحكمة أول من لشن هجمات إرهابية. وقال القس «أنا قومي» ويرى جميع الكراد إرهابيين. وقالت شاهدة تدعى بشرى فاطمة أون، إنها لم تسمع من قبل أن أعضاء حزب العمال الكردستاني تلقوا العلاج في مستشفى يملكه صديق للقس برانسون، ثم أرسلوا إلى سوريا للقتال. وذكر شاهد آخر أنه لم ير أبدًا أعضاء في حركة غولن يزورون برانسون في الكنيسة الإنجيلية في إزمير.

وقال برانسون بعدما استجوب القاضي أحد الشهود قبل رفع الجلسة في استراحة الغداء: «لا أفهم ما علاقة ذلك بي». وأضاف أن القاضي كان يسأل الشهود عن أحداث ليست له صلة بها، نافيًا أن يكون قد وقع وشرايع الشاهد عن ادعائه

وزار القوائم بالأعمال الأميركي في تركيا، جيفري هوفنجر، برانسون في منزله عشية جلسة المحكمة أول من لشن هجمات إرهابية.

وخلال الجلسة غير 4 شهود إثبات أقوالهم، في مفاجأة أدهشت المراقبين الذين اعتبروا أن ذلك يعد تأكيدًا لما تردد عن وجود صفقة بين تركيا والولايات المتحدة للإفراج عن برانسون. وقال الشهود إن إقاداتهم السابقة ضد القس برانسون غير دقيقة. ونفى أحد الشهود أنه قال لشاهد الإثبات ليفنت كالكان، الذي حضر جلسة أمس عبر دائرة فيديو مغلقة، إن أحد أعضاء الكنيسة له صلة بمسحلي «العمال الكردستاني»، قائلًا إنه لم يقل ذلك للسيد كالكان، «سمعت ذلك منه»، ورد كالكان: «أشعر بالصدمة الآن»؛ لكنه قال بدوره للمحكمة إن بعض شهاداته السابقة «أسيء فهمها».

### تتهم الحكومة بعدم الوفاء بوعودها منذ هجمات بروكسل

## الشرطة البلجيكية تحتج على المهام الإضافية ونقص الموارد

الحصول على فرصة للعمل في جهاز الأمن البلجيكي.

وفيما يرى البعض أن انضمام عناصر جديدة إلى أجهزة الشرطة تسير بشكل بطيء للغاية، رد مكتب وزير الداخلية بالقول نحن نقوم بالمطلوب، ومنها مراقبة تحركات المهاجرين غير الشرعيين الذين يرفضون التقدم بطلب للجوء في بلجيكا وإنما يريدون السفر بشكل غير شرعي إلى بريطانيا. كما يطلب من رجال الشرطة تولي مهام حراسة السجون في ظل الإضرابات المتكررة لحراس السجون. وفي الشهر الماضي اعترفت وزارة الداخلية البلجيكية، بأن إصلاح إجراءات التعيين في جهاز الشرطة يسير بشكل بطيء للغاية وفي بعض الحالات يستغرق الأمر عامًا لمعرفة نتائج الاختبارات للمتقدمين بطلبات

شرطة إضافية فقط بسبب ما جاء في الأرقام التي قدمها وزير الداخلية جان جامبون في رد كتابي على استجواب داخل البرلمان البلجيكي.

وفي تعليق على الاحتجاجات التي جرت الجمعة، قال كارلو مايدو رئيس نقابة المكتب الوطني لرجال الشرطة والأمن أن أعدادا وأقسامًا كبيرة من وحدات الشرطة، استجابت وشاركت في العملية الاحتجاجية والتي تتمثل في عمليات تفتيش على حزام الأمان وقيادة السيارة تحت تأثير الكحول وغيرها. وأضاف بأن رجال الشرطة فأض بهم الكيل بسبب الإجراءات التي تؤدي إلى تغيير وضعية عناصر من الشرطة في وحدات أمنية. وفي نفس الوقت يطالبون باحترامهم من السياسيين والمواطنين. وقال «أصبح رجل الشرطة يواجه في أي يوم احتمال تعرضه لصفعة على وجهه

تصادف وجوده في مكان الحادث الذي نفذه شخص بعد خروجه من السجن. وتواجه الشرطة البلجيكية نقصًا حادًا في الأفراد رغم زيادة الموارد المالية والخدمات للأجهزة الأمنية في البلاد في أعقاب تفجيرات 22 مارس (آذار) من العام 2016 والتي أسفرت عن مقتل 32 شخصًا وإصابة 300 آخرين وشملت مطار ومحطة قطارات داخلية في العاصمة البلجيكية بحسب تصريحات لوزير الداخلية جان جامبون في وقت سابق. وفي مارس الماضي وبعد مرور عامين على هجمات بروكسل نوهت وسائل الإعلام في بلجيكا إلى أن الوعود بزيادة أعداد عناصر الشرطة في الشوارع، لم تتحقق وهي وعد من الحكومة بنشر 2500 رجل شرطة إضافي في الشوارع. وبعد عامين لم يتم سوى نشر مائة رجل

بينهم عنصران من الشرطة وشاب تصادف وجوده في مكان الحادث الذي نفذه شخص بعد خروجه من السجن. وتواجه الشرطة البلجيكية نقصًا حادًا في الأفراد رغم زيادة الموارد المالية والخدمات للأجهزة الأمنية في البلاد في أعقاب تفجيرات 22 مارس (آذار) من العام 2016 والتي أسفرت عن مقتل 32 شخصًا وإصابة 300 آخرين وشملت مطار ومحطة قطارات داخلية في العاصمة البلجيكية بحسب تصريحات لوزير الداخلية جان جامبون في وقت سابق. وفي مارس الماضي وبعد مرور عامين على هجمات بروكسل نوهت وسائل الإعلام في بلجيكا إلى أن الوعود بزيادة أعداد عناصر الشرطة في الشوارع، لم تتحقق وهي وعد من الحكومة بنشر 2500 رجل شرطة إضافي في الشوارع. وبعد عامين لم يتم سوى نشر مائة رجل

شهدت بلجيكا أكبر عملية احتجاجية نظمتها نقابات الشرطة، من خلال تنظيم لجان تفتيش منذ صباح أمس الجمعة على معظم الطرق ومدخل المدن، مما أدى إلى تعطيل حركة المرور على معظم الطرق في البلاد، واستمرت حتى عصر نفس اليوم. وجاء ذلك للتعبير عن احتجاج رجال الشرطة على بعض الأمور، ومنها إجراءات تتعلق بتغيير وضعية وعمل بعض وحدات الشرطة بتكليفات جديدة ومختلفة، وأيضًا بسبب تنامي الاعتداءات التي يتعرض لها عناصر الشرطة في الشوارع، وأيضًا تولي مهام إضافية. وكانت مدينة «لياج» شرق البلاد قد شهدت في يونيو (حزيران) الماضي هجوم إرهابي راح ضحيته ثلاثة أشخاص

بروكسل: عبد الله مصطفى

شهدت بلجيكا أكبر عملية احتجاجية نظمتها نقابات الشرطة، من خلال تنظيم لجان تفتيش منذ صباح أمس الجمعة على معظم الطرق ومدخل المدن، مما أدى إلى تعطيل حركة المرور على معظم الطرق في البلاد، واستمرت حتى عصر نفس اليوم. وجاء ذلك للتعبير عن احتجاج رجال الشرطة على بعض الأمور، ومنها إجراءات تتعلق بتغيير وضعية وعمل بعض وحدات الشرطة بتكليفات جديدة ومختلفة، وأيضًا بسبب تنامي الاعتداءات التي يتعرض لها عناصر الشرطة في الشوارع، وأيضًا تولي مهام إضافية. وكانت مدينة «لياج» شرق البلاد قد شهدت في يونيو (حزيران) الماضي هجوم إرهابي راح ضحيته ثلاثة أشخاص

### الحامي السابق للرئيس يعلن انتقاله إلى الحزب الديمقراطي

## تحضيرات فريق ترمب القانوني للرد على أسئلة مولر



رودي جوليانبي محامي ترمب يرفض مثول الرئيس أمام مولر تجنباً لوقوعه في فخ الحنث باليمين (أ ب)

جيمس كومي بالتحقيق في تدخل روسيا في الانتخابات. وكان كومي هو من يقود التحقيق وقت إقالته. وخلصت وكالات المخابرات الأميركية إلى أن روسيا تدخلت

لكن مصدرًا أبلغ «رويترز» بأن مولر كان مستعدًا لقبول إجابات مكتوبة عن الأسئلة دون التزام من محامي ترمب بما سيبي ذلك. ورفض المتحدث باسم مولر التعليق. وفي مقابلة مع «رويترز» يوم الثلاثاء، قال جوليانبي: «لسنا مستعدين لقبول مزيد من الأسئلة لحين توجيه المجموعة الأولى من الأسئلة والإجابة عنها، ووسع أحد أن يفسر لنا لماذا هذا ليس مستعدًا ترمب للإجابة عن أسئلة بشأن ما إذا كانت حملته توافقت مع موسكو للتأثير في نتائج انتخابات الحزب الديمقراطي». وأضاف أن مولر لم يكن ليجب أن يتصرف لتعطيل التحقيق في الأمر.

وكان ترمب ربط في مقابلة مع «إن بي سي نيوز» العام الماضي قراره إقالة رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) الحنث باليمين. وتركز الأسئلة التي تم إرسالها إلى فريق ترمب، على المسائل المتعلقة بالتحقيق في التواطؤ المحتمل بين شركاء ترمب والروس. ويجهز محامو ترمب ردودًا مكتوبة على تلك الأسئلة ويعتمدون فيها جزئيًا على وثائق قدمت سابقًا إلى الحامي الخاص روبرت مولر. ومن المتوقع أن يكون هناك مزيد من الجولات من الأسئلة، بعد أن يتم تسليم الإجابات الأولى. وقد أصر الحامي الخاص على أن تكون هناك فرصة لمتابعة الإجابات التي ستقدم إليه. وجاءت الجولة الأولى من الأسئلة بعد فترة طويلة من التوقف عن التعاون بين الفريقين، امتدت لعدة أشهر.

وخلال الأشهر الماضية، أعلن ترمب استخدام اللجوس مع المحقق مولر، وهو ما يرفضه فريقه القانوني بشكل قاطع تجنباً لاحتمالات أن يقع الرئيس في فخ الحنث باليمين. وتركز الأسئلة التي تم إرسالها إلى فريق ترمب، على المسائل المتعلقة بالتحقيق في التواطؤ المحتمل بين شركاء ترمب والروس. ويجهز محامو ترمب ردودًا مكتوبة على تلك الأسئلة ويعتمدون فيها جزئيًا على وثائق قدمت سابقًا إلى الحامي الخاص روبرت مولر. ومن المتوقع أن يكون هناك مزيد من الجولات من الأسئلة، بعد أن يتم تسليم الإجابات الأولى. وقد أصر الحامي الخاص على أن تكون هناك فرصة لمتابعة الإجابات التي ستقدم إليه. وجاءت الجولة الأولى من الأسئلة بعد فترة طويلة من التوقف عن التعاون بين الفريقين، امتدت لعدة أشهر.

على «تويتتر»، أن كوهين، الذي كان عضوًا بالحزب الديمقراطي قبل فوز ترمب بالرئاسة، اتخذ قرار العودة مرة أخرى إلى حزبه الأصلي وترك الحزب الجمهوري حتى ينأى بنفسه عن قيم الإدارة الحالية.

وجاء قرار كوهين بالتحول إلى الحزب الديمقراطي قبل ساعات من الودع النهائي المقرر أمس (جمعة) «لتسجيل» سكان ولاية نيويورك في قاعدة البيانات تمهيداً للتصويت في الانتخابات التصفية في نوفمبر من ناحية أخرى، أعلن مايكل كوهين الحامي السابق للرئيس ترمب ونائب رئيس اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري سابقاً، الانضمام إلى الحزب الديمقراطي وترك عضويته بالحزب الجمهوري. وقال لاني ديفيس، محامي كوهين، إن موكله غير تسجيله من الحزب الجمهوري إلى الحزب الديمقراطي. وأضاف في تغريدة

التي يمكن طرحها حول الأسئلة التي تتعلق بالرئيس. وأخيراً استقال جون دود محامي ترمب، لاعتقاده أن الرئيس لن يلتفت إلى نصيحته أبداً لتجنب مقابلة مع مولر باي فتمن، وفقاً لكتاب صدر أخيراً من قبل الصحافي بوب وودارد. وأعلن الرئيس الأميركي أنه على استعداد 100 في المائة للإجابة، تحت القسم، عن أسباب طرده جيمس كومي، الذي قاد تحقيق روسيا في البداية قبل تعيين مولر.

من ناحية أخرى، أعلن مايكل كوهين الحامي السابق للرئيس ترمب ونائب رئيس اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري سابقاً، الانضمام إلى الحزب الديمقراطي وترك عضويته بالحزب الجمهوري. وقال لاني ديفيس، محامي كوهين، إن موكله غير تسجيله من الحزب الجمهوري إلى الحزب الديمقراطي. وأضاف في تغريدة

يروى مصدر قبلي ليبي من مدينة درنة عن هشام عشاوي، الضابط المصري الفار الذي تحول إلى قيادي في الجماعات المتطرفة، والذي ألقى عليه القبض أخيراً، أن

عشاوي «لم يكن يعطي إجابات قاطعة أبداً... كنت أسأله. هل أنت من جماعة الإخوان؟ فيبترسم، ويهز رأسه. هل أنت من جماعة (حازمون)؟ فيهز رأسه أيضاً مع الابتسامة»

نفسها. لكن لا تعرف إن كان هذا يعني نعم أم لا. كان أيضاً ينفق ببذخ، حين يرسل لشراء تموين لجماعته من سوق درنة، يخرج أموالاً كثيرة».

## كيف تحول ضابط الجيش المصري السابق إلى قيادي في الجماعات المتطرفة

# مسيرة هشام عشاوي في عالم الإرهاب

الحدود الليبية - المصرية،  
عبد الستار حنيتة

تختصر حكاية المتطرف المصري، هشام عشاوي، الذي ألقى قوات الجيش الليبي القبض عليه يوم 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، كثيراً من الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إذ أعطت الانتفاضات الشعبية في دول عدة في 2011، قبلة الحياة لعودة جماعات منسحقة للعمل على ساحة المنطقة بكل حرية.

لقد استهوت واحدة من هذه الجماعات ذات الطابع الخاص، هي جماعة «حازمون»، عشاوي الضابط المفضل من الخدمة بالقوات المسلحة المصرية. وللعلم، يمتلك مؤسس جماعة «حازمون»، حازم صلاح أبو إسماعيل، خلفية ذات طابع سياسي وديني واجتماعي، فعائلته في شمال القاهرة، لها باع طويل في تقديم الخدمات العامة للفقراء، وكان والد حازم محامياً مشهوراً، ونائباً في البرلمان، وله منشآت تعليمية أقامها في الماضي على نفقته الخاصة. وتشبه هذه الأعمال الخدمية، ما اعتمدت عليه جماعة الإخوان المسلمين في كسب الأنصار، خصوصاً في مواسم الانتخابات العامة.

وكان حازم صلاح أبو إسماعيل يسعى، ومعه هشام عشاوي وضباط فصلوا من الجيش والشرطة، لمنافسة الجمع في انتخابات الرئاسة المصرية في عام 2012، بما في ذلك جماعة الإخوان. ويقول الدكتور ناجح إبراهيم، المنظر السابق للجماعة الإسلامية: «لو تمكن أبو إسماعيل من خوض الانتخابات لربما فاز فيها. كان لديه وجه طولي ويتكلم لغة بسيطة وغوية... كان كثير من المصريين معجبين به»، ويضيف مصدر أممي مصري: «كان عشاوي من الأعضاء الأساسيين لجملة أبو إسماعيل الرئاسية». ويقع أبو إسماعيل في السجن بالقاهرة حالياً، وصلته بإحداث منطرفة شهدتها مصر عقب الإطاحة بحكم الدكتور محمد مرسي، ويحسب شهادته من شخصيات لها علاقات بجماعات المتطرفين في شرق ليبيا، ومن بينها جماعة عشاوي نفسه، كانت الصفات التي يتحلى بها الأخير شبهاً إلى حد كبير بصفتها أبو إسماعيل الخاغة، أي البسيطة وغير الصدامية.

### صناع للدولة المصرية

ومنذ دخوله ليبيا قبل 4 سنوات، حتى القبض عليه أخيراً، ظل عشاوي (40 سنة)، بمثابة صراع في رأس الدولة المصرية. فهو ضابط سابق لديه خبرة بكثير من المعسكرات والمقار الأمنية المهمة في عموم البلاد. ثم إنه متميز بمحاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق محمد إبراهيم، واستهداف كنائس ومواقع عامة، وتجسير مديرية الأمن بمحافظة الغربية، وتنفيذ أكبر عمليات ضد الأمن الوطني والجيش في منطقة الواحات غرباً وفي سيناء شرقاً، وكذلك الهجوم على مقر على الأقل للاستخبارات في مدينة بلبيس.

مصدر عسكري مصري أوضح أنه يجري في الوقت الراهن التنسيق مع الجانب الليبي لتسليم عشاوي، مشيراً إلى أنه ارتكب جرائم في حق الليبيين أيضاً، وقرى السلطات هناك أن تستجوبه أولاً. بينما يقول العميد أركان حرب أحمد المسماوي، المتحدث باسم الجيش الليبي، إن «عشاوي أسهم بشكل مباشر في قتل مئات الليبيين... لقد أودعناه أحد السجون لكي يخضع للتحقيق». وحول هذا الأمر يرى الدكتور إبراهيم: «كان عشاوي عدو الجميع، والجميع يطلبه».

عام 2012، لم يتمكن أبو إسماعيل من إدراج اسمه في لائحة المرشحين للانتخابات



بعد انتكاسة حكم الإسلاميين أخيراً. وفق الدكتور ناجح إبراهيم: «فكر عشاوي، هو نفسه فكر القيادي الإسلامي المتشدد رفاعي سرور، المتوفى في 2012». ويضيف أن رفاعي سرور هو أحد أهم تلاميذ الشيخ سيد قطب الإخوانين، وهو صاحب الفكر التكفيري الانقلابي. وللعلم، عاش ناجح إبراهيم مع أبو إسماعيل مع الإخوان مع أبو إسماعيل مع الإخوان، لكنه لم يصطدم مع أحد، بل نأى بنفسه عن أي جدل، وانتقل إلى سيناء التي يعرفها جيداً منذ كان رادياً في قوات الصاعقة. ومن هناك نشط مع الجماعات المتشددة التي عرفت وقتها باستهداف خط الغاز المصري العابر، من سيناء إلى الأردن وإسرائيل.

### فترة رئاسة مرسي

محمد مرسي القادم من جماعة الإخوان فاز يومذاك بمنصب رئيس الجمهورية، والتفت حوله معظم التيارات الإسلامية الأخرى، بما فيها القطاع المتشدد في الجماعة الإسلامية بقيادة عاصم عبد الماجد (هارب خارج مصر، وأيضاً تيارات عرفت باسم التيار المدني وتيار الاشتراكيين الثوريين. لكن معظم هذه الروابط انتهت سريعاً وانقضت من حول مرسي، ومنها حزب النور (الديني) وأحزاب عدة اقترنت بأسماء مشهورة مثل الدكتور محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وحديث صباحي المرشح الرئاسي الاشتراكي السابق في مصر، خصوصاً بعدما أصبحت العمليات في سيناء ضد الجيش والشرطة مثيرة للقلق.

لقد ضعفت صراع داخلي مكتوم، كتلة الإسلاميين، خلال السنة التي حكم فيها مرسي مصر، مثلما حدث عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وكان الخلاف الأساسي يدور حول مدى الالتزام بفكر منظر جماعة الإخوان المتطرف سيد قطب. وبرز فريق داخل الإخوان يحاول تطبيق أفكار قطب التكفيرية وهو أمر يستهوي جماعات منسحقة، تمتد من جبل الشعلان في تونس إلى وديان سيناء، وهي الجماعات التي التحق بها عشاوي. وفي المقابل، كان هناك فريق آخر يدعو إلى التمسك بالإصلاحات والاعتدال»، وهي مصطلحات نحتها داخل الإخوان منذ بدايتها الأسبق عمر التلمساني عقب خروج الوف من اتحاد الجماعة من السجن إبان عهد الرئيس الراحل أنور السادات، ولقد تأثر بها عدة من الإخوان في السودان وتونس وغيرها، لكنها لم تصمد

»

منذ

وصول

عشاوي

إلى درنة

وجد هناك

أرضاً خصبة

للمعمل

66

● ظهرت فرق موسيقية وشخصيات طيبة وأدبية في درنة، وانتشرت منها في باقي أرجاء ليبيا والعالم. لكن هذا كان قبل عام 2011. أما في المرحلة التي أعقبت ما يعرف بـ«ثورات الربيع العربي»، فقد تحولت درنة فيها إلى مدينة لفتع رقاب الخصوم في الساحة العامة، على أيدي تنظيمات متشددة.

منذ سقوط نظام معمر القذافي تقاسم النفوذ في المدينة الجبلية الشاطئية الواقعة على البحر المتوسط، جماعات مختلفة، بعضها تابع لتنظيم القاعدة، والبعض الآخر مع تنظيم داعش. وانتشرت في المدينة جنسيات مختلفة

خريجو كليات عليا، منها كليات عسكرية، كما الحال مع عشاوي. ويقول إبراهيم: «كل هذه أجيال جديدة... كانوا أناساً عادين، مثل الجميع، وتغيروا بعد الثورة (2011)».

لقد اجتذبت حركة «حازمون» عناصر كثيرة كانت تتطلع إلى لعب دور مع أبو إسماعيل، في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية. وجرى تأسيس وقتها لجماعة «انصار الشريعة» انطلاقاً من محافظة الشرقية، شمال القاهرة، بقيادة رجل يدعى أحمد عبد الرحمن، ذلك إلى ليبيا، واستقر في درنة بشكل دائم منذ 2014. و«... حين وجد أن «انصار بيت المقدس» ذهبوا لـ(داعش) تركهم ومشى ولو تصادم معهم لقتلوه. أنت تعرف أن (داعش) في ليبيا أياح دمه أيضاً»، حسب كلام إبراهيم. على أي حال، ومنذ وصول عشاوي إلى درنة، وجد هناك أرضاً خصبة للعمل. فلقد تغير كثير من الأمور في المنطقة، بعد عزل مرسي في مصر، وأصبحت قيادات جماعة الإخوان الغاضبة من سجن رئيسها ومرشدتها العام محمد بديع، أكثر فجاجة في التعبير عن الفكر القطبي التكفيري المنقسم بالقتل والتفجير. وظهرت حركات انتقامية مدمية منبثقة عن جماعة الإخوان نفذت عمليات مروعة في عموم مصر.

في هذه الأثناء، تغيرت كذلك مجريات أخرى تتعلق بكرامية كثير من الناس لجماعة الإخوان، إذ أسقط المتطرفون في ليبيا غالبية المرشحين الإخوان في انتخابات 2014، وخسر إخوان تونس كثيراً من المكاسب أيضاً، بعدما كانوا في مقدمة المتسابقين السياسيين عقب الإطاحة بنظام

من الطبقة الراقية، ولم تعد هذه النسخة تضم عناصر ذات طابع بدوي ريفي فقط. كل العمليات العسكرية القوية التي قام بها «انصار بيت المقدس» كانت من تخطيط عشاوي».

### عشاوي وداعش

ويمجد أن انشق جانب من «انصار بيت المقدس» وأعلن مبايعته البغدادي، غادر عشاوي سيناء وأخذ يتردد على سوريا، مثل آخرين من حركة «حازمون». ثم انتقل بعد ذلك إلى ليبيا، و«داعش» إلى حد كبير. وتوسع نشاط المتطرف الجزائري مختار بلمختار من شمال مالي وجنوب الجزائر، إلى وسط أفريقيا وجنوب ليبيا. واجتذب تنظيمه (المرابطون)، عناصر من دول مختلفة، من بينهم عشاوي.

الدكتور ناجح إبراهيم يشرح هنا أن مثل هذه التنظيمات كانت لها امتدادات في الجزائر وتشاد وكل الأماكن. كل هذه الأفكار المشتركة سهلت لعشاوي أن يتعامل مع الكل. وكما قلت لك، لم يكن تصادماً، ويبدو أن هذا الضابط السابق استفاد بشكل كبير من تحول كثير من عناصر الإخوان إلى الفكر القطبي الأقرب إلى «القاعدة»، ليس في مصر فقط، ولكن عبر المنطقة، في أعقاب الخسائر التي لحقت بالجماعة، وهو أمرزامن كذلك مع ظهور «داعش» الأكثر دموية من «القاعدة».

### عشاوي في درنة

ويقول الدكتور ولاء خطاب، المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية في ليبيا، إن عشاوي - الذي يلقب أيضاً بـ«أبو عمر المهاجر» - حين جاء إلى ليبيا انضم إلى ما يعرف باسم «شوري الكون» في درنة، الإرهابي، المكثف من «كتيبة أبو سليم» المنبثقة عن فكر «القاعدة». وظلت هذه الجماعة تحظى بدعم من بعض قيادات الغرب الليبي، ومن جهات خارجية أيضاً تؤيد المتطرفين.

## درنة... مدينة للنفوذ خربها المتطرفون

تتخذ من درنة قاعدة للعمل في ليبيا وعبر الحدود، حيث ظلت تقاوم دخول الجيش الوطني للمدينة لأكثر من 3 سنوات. وعسكر مئات المتطرفين في ضاحية السيدة خديجة (المس سابق)، وفي ضاحية المغارات الأربعة الضيقة، وفي مدخل المدينة الجنوبية حيث يمتد واديها الشهير الذي يقسم المدينة إلى شطرين، إلى أن تمكنت «قوات الصاعقة» والقوات الخاصة» الليبية من اقتحام هذه المواقع أخيراً. وفي تسعينات القرن الماضي، حاول تنظيم الجماعة الليبية المقاتلة، المتطرف، نقل مقره من أفغانستان إلى جبال درنة، لكن قوات الجيش في

وظهرت أصوات محلية في ليبيا، وأخري من الخارج، تدعو الجيش الليبي إلى فتح ممرات آمنة لخروج المحاصرين في درنة، بعدما تقطعت السبل بمئات المتطرفين، وكان من بينهم عشاوي نفسه.

ويتابع خطاب أن القبض على عشاوي حيا «بعد ضربة قوية للتيار الإسلامي المسيطر على طرابلس والمنطقة الغربية، إذ كان هذا التيار ينكر دائماً وجود عناصر غير ليبية بين صفوف (شوري ثوار درنة)». ويشير إلى أن عشاوي حين جاء لدرنة قبل سنوات وجد تحالفاً بين «القاعدة» وجماعة الإخوان المسلمين. ويستطرد: «يعتبر تنظيم القاعدة، أو كما يسمى في ليبيا بـ(مجالس شوري الثوار)، الجناح العسكري لحركة الإخوان، أو التيار الإسلامي في ليبيا، ويتم استخدام هذا الجناح للضغط على الحكومة الليبية في الشرق، وكذلك على المجتمع الدولي... تحليلي الشخصي أن عشاوي انضم في أول الأمر إلى كتيبة أبو سليم، التي اطلق عليها فيما بعد مجلس شوري ثوار درنة، فترة سيطرة الإخوان على مصر، حيث كانوا يسهلون ليبيا ومصر... لم يكن عشاوي محباً للظهور الإعلامي، ومع ذلك انتشرت له، على مواقع الإنترنت، مقاطع يظهر فيها شخصية قيادية، وقاضياً شرعياً في تنظيم مجلس شوري ثوار درنة».

لقد عاش عشاوي الفترة العصيبة التي كان مطلوباً فيها من التيارات المتشددة عبر العالم اختبار إحدى الصفتين؛ إما ضفة «القاعدة»، وفي مناطق أخرى البغدادي و«داعش». ووقع صراع بالأسلحة الثقيلة في درنة بين الشوريين، وفي مناطق أخرى في سوريا أيضاً. كما وصلت الخلفات إلى مناطق النفوذ التي كان يقاسمها أنصار الظاهري وأنصار البغدادي في جنوب ليبيا.

### التي مع المختار

ووفقاً لمصدر على علاقة بالجماعات المتطرفة في ليبيا، التقى عشاوي مع بلمختار، عدة مرات، لبحث هذه القضية. ويبدو أنه جرت إدارة الأمر بحرفية نادرة. وتمكن عشاوي في أشهر الماضي من المرور عبر مناطق نفوذ لـ«داعش» في منطقة الهروج الصحراوية في ليبيا، دون أن يقدم التنظيم على قتله. ويضيف المصدر: «... في أواخر 2016، دفع بلمختار يائناً من أكبر مساعديه إلى درنة لتعاضد نفوذ عشاوي. وهما رجل جزائري مخضرم، يلعب بد (أبو الهمام)، وأخر مغربي يدعى (الحدوشي). إلا أنهما كانا في السابق من معتققي الأفكار المعتدلة، إلا أنهما تحولوا في السنوات الأخيرة وأصبحا من الداعين لفكر سيد قطب انطلاقاً من فكر عشاوي في درنة، ومع ذلك كانت لديهما علاقات جيدة مع قادة من القاعدة وداعش والإخوان في ليبيا ودول الجوار، وهذا انعكس عشاوي لبعض الوقت». إلا أن انتصارات الجيش الليبي ضد الجماعات المتطرفة في مدينة بنغازي، عاصمة الشرق، تسببت في تضيق الخناق على باقي الجماعات خصوصاً في درنة. ولقد فرض الجيش حصاراً على مدينة قبل أن يتقحمها في مايو (أيار) الماضي. وفي الشهر التي سبقت القبض عليه، خسر عشاوي أبرز مساعديه في درنة، ومن بينهم عمر ابن القيادي القطبي الراحل رفاعي سرور، كما سقط معه اثنتان من مرافقيه بصري، أحدهما ليبي والثاني مصري.

وأخيراً، ظهر عشاوي أثناء القبض عليه في مقاطع فيديو من بينها مقطع يقوم فيه ليبيون بضربه، وهم يذكرون له أسماء من يقولون إنهم قتلوا على أيدي الجماعات المتطرفة التي كان يتزعمها في درنة.



المظاهرات النسائية الحاشدة التي خرجت في أول الشهر احتجاجاً على تصريحاته المهينة للمرأة.

أسواق المال مرتاحة

وحقاً، ما أن ظهرت نتائج الجولة الأولى التي كادت تحسم لمصلحته المعركة باكراً، حتى سارعت أسواق المال إلى الاحتفاء به والتنبؤ به برنامجه المالي. كيف لا وهو الذي عهد به إلى مستشار منخرج من «مدرسة شيكاغو الاقتصادية» - أي التوجهات الفكرية الاقتصادية الليبرالية اليمينية التي ارتبطت ببعض كبار المنظرين والأكاديميين في جامعة شيكاغو، منهم البروفسور ميلتون فريدمان - يرؤج منذ أسابيع لخصخصة المؤسسات العامة، واستغلال الأراضي الزراعية التي كان «لولا» قد خصصها للسكان الأصليين لإقامة محميات طبيعية حفاظاً على البيئة في البلد... الذي ينتج 10 في المائة من الأكسجين في العالم.

وبيدما كان سعر صرف الدولار الأميركي يتراجع لأول مرة منذ أربع سنوات، وبورصة ريو دي جانيرو تسجل ارتفاعاً لم تعرفه منذ العام 2016، كانت الجبهة الزراعية في البرلمان التي تضم الأحزاب اليمينية والقوية تعلن تأييدها لبولسونارو، وعقبته الكتلة الإنجليزية الواسعة النفوذ في المدن الكبرى.

وفي هذه الأثناء كان بولسونارو، الذي امتنع عن إجراء مقابلات صحافية خلال الحملة الانتخابية، يُكثِر من الأحاديث والتصريحات الهادئة والمطمئنة لتبديد الصورة التي ارتسمت عنه بعد موافقه العسكرية والمتطرفة. حتى أنه لم يتردد في انتقاد مرشحته لمنصب نائب الرئيس على ما قاله بشأن تعديل الدستور والانقلاب الذاتي، مدعياً أنه يلتزم أحكام

فيه آفات الفقر والعنف والبطالة، وتغرق مؤسساته في الفساد... بدءاً بمجلسي الشيوخ والنواب... وصولاً إلى أجهزة القضاء والمراقبة والمحكمة الاتحادية (الفيدرالية) العليا. وكان يراقب كيف تتسع دائرة الخيبة من السياسة والسياسيين الذين يدخلون السجون بتهمة الفساد أو يُعزلون من مناصبهم مثل الرئيسة السابقة ديلما روسيف... أو كيف أن الرئيس الأسبق «لولا» الذي بلغت شعبيته في نهاية ولايته الثانية 90 في المائة بين مواطنيه، يقع في زنازلة لن يخرج منها قبل 12 سنة.

بالمختصر المفيد، أدرك بولسونارو أن البرازيل بحاجة ماسة إلى «منقذ»، ورأى أنه الرجل المناسب ليقتصر هذا الدور الراسخ بعمق في الثقافة السياسية والاجتماعية في أميركا اللاتينية. وبما أن «المنقذ» في هذه المنطقة من العالم لا يأتي إلا من طينة العسكر والمؤسسة الدينية، جهّز خطابه بهذه العدة وفتح أبواب مشروعه على الكنيسة الإنجليزية التي سخرت قدراتها التنظيمية والمالية والإعلامية لدعمه، وعلى المؤسسة العسكرية التي ترشّح نحو 200 من القدامى في صفوفها للانتخابات البرلمانية. وبالفعل، اختار بولسونارو معه مرشحاً لمنصب نائب الرئيس الجنرال المتقاعد هاملتون موروا، الذي افتتح حملته بتصريح أكد فيه أن «الدستور قابل للتعديل من غير الرجوع إلى الشعب»، وأنه «بإمكان الحكومة أن تنقلب على ذاتها وتسلم الأمن للقوات المسلحة».

تحالف الجيش والإنجيليين

التخاف المؤسسة العسكرية حول ترشيح بولسونارو، وإن شكك غير معلن، لم يكن إنجازاً له وصلب الممال وذلك نظراً لتاريخه ومواقفه الإيجابية المعلنه من الديكتاتورية بيد أن هويته «الكاثوليكية» كانت تقف حاجزاً لإشكال في

العسكرية التي حكمت البرازيل من 1065 إلى 1985. وعن التعذيب الذي كانت تمارسه ضد المعارضين السياسيين، كان يدرك أن ما سيحضر في أذهان جمهوره هي أعمال العنف وتجارة المخدرات والإغتيالات التي أوقعت أكثر من 63 ألف قتيل في العام الماضي. وأنه عندما يستهزئ بالنساء فيقول لزميلة له في البرلمان إنه لن يغتصبها لأنها لا تستحق ذلك (1)... فالأنه كان يعرف في قراراته أن المجتمع البرازيلي «ذكوري» بامتياز، وأن مثل هذه التصريحات المستهزئة لا يمكن إلا أن تعزّز صورته عند قطاع من الجمهور كقائد حازم.

استغلال واقع مازوم

كان بولسونارو يعرف أيضاً أن البرازيليين، الذين يقاسون أصعب أزمة اقتصادية في تاريخهم، ويعانون من أعلى معدلات العنف الاجتماعي في العالم، ناقمون بشدة على الطبقة الحاكمة التي قلدوا كل ثقتهم فيها... ومن ثم، فهم يريدون حلولاً سريعة لمشاكلهم خارج الأطر التقليدية للبرامج السياسية. لكنه كان يدرك أيضاً أن صعوده ما كان ناشئاً عن السخط الشعبي الذي كان يعتر عنه فحسب، بل لأنه بتصريحاته الكارثية كان أيضاً يدغدغ العنصرية الكامنة في نفوس كثيرين من البرازيليين البيض الذين لا يتجاوز عددهم نصف السكان.

لقد كان ينظر حوله ويسرى كيف أن المرشحاً - بفضل ثرواته الطبيعية الهائلة وموارده البشرية - لتصدر معدلات النمو في العالم، بنهار اقتصاده وتتقضى

تأييده غير مكترمة بما إذا كان هذا الخطاب الشعبي متطرفاً أو متحاملاً أو مؤيداً للديكتاتورية. ثم إن الأساليب والأدوات التي سخرها بولسونارو لحملة أيضاً متشابهة مع تلك التي استخدمتها الأحزاب والحركات الشعبية لتحقيق انتصاراتها غير المنتظرة. وهي تتجسد بانتقادات لاذعة متكررة وهجوم عنيف لا يتوقف على وسائل الإعلام التقليدية، وبراعة في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ومواظبة على استقطاب عناوين الأخبار أيضاً كانت المناسبة أو الوسيلة.

تصريحات ومواقف

كل التصريحات الصاعقة التي صدرت عن بولسونارو خلال الفترة الأخيرة، التي يفترض أن يكفي واحد منها لهبوط شعبية أي مرشح أو خروجه من السباق، لم تقف حائلاً دون صعود شعبيته. إذ أن يقول مثلا إن المرأة لا يجب أن تتقاضى أجراً مساوياً لأجر الرجل... أو أنه يفضل أن يموت ابنه في حادث سير إذا كان مثلياً... أو أن ابنته أنجبها في لحظة ضعف... وأن الشرطي الذي لا يقتل ليس شرطياً. كل هذه التصريحات لم تمنع بولسونارو من أن يصبح «نجم السياسة البرازيلية» بلا منازع. وعندما كان يدافع عن الديكتاتورية

عندما بدأت الحملة الانتخابية لرئاسة البرازيل منتصف أغسطس (آب) الماضي، لم يكن أحد يراهن على وصول المرشح اليميني المتطرف جايبير بولسونارو إلى الجولة الثانية المقررة في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، حاصداً أصوات 46 في المائة من الناخبين الذين يبلغ عددهم 147 مليوناً كبرى دول أميركا اللاتينية والخامسة على مستوى العالم. مسافة ضئيلة تفصل هذا المرشح اليميني اليوم عن النصر النهائي بعد أسبوعين، غير أن اجتيازها لن يكون سهلاً بقدر ما سيكون من الصعب على منافسه مرشح حزب العمال اليساري فرناندو حداد أن يحقق الفوز بعدما حصل على 29,2 في المائة من التأييد في الجولة الأولى.

رصيده الأقوى تحالف الإنجيليين والجيش فضائح الساسة اليساريين

جايبير بولسونارو اقرب من رئاسة البرازيل... تحت رايات الشعبوية اليمينية



مدريد، شوقي الرئيس

الجمهورية. وجاء هذا القرار المفصلي بينما كانت شعبية حزب العمال، الذي سيطر على المشهد السياسي البرازيلي طوال عشرين سنة، تتراجع إلى مستويات غير مسبوقة وتفتك أوصال قواعده ويرتفع منسوب النعمة على زعمائه.

الخطوة الأولى في هذا السبيل التي أقدم عليها بولسونارو، الذي يفقد إلى قاعدة حزبية وبرلمانية، كانت استعادة خطاب الحزب إلى سبق أن استقطب تأييداً شعبياً ملحوظاً في مطاح الستينات... ومهد للانتقال العسكري الذي جاء مدعوماً بارتياح ظاهر في الأوساط المدنية عام 1965. أما خطوته الثانية، التي يجمع المراقبون والمحللون البرازيليون على أنها كانت حاسمة في صعوده السريع والمفاجئ، فكانت الاقتراب من الكنيسة الإنجليزية المتنامية النفوذ في الأوساط الشعبية والفقيرة، والتي تملك شبكة تنظيمية واسعة وموارد مالية وإعلامية ضخمة.

أدرك بولسونارو أن البرازيل بحاجة ماسة إلى «منقذ» ورأى أنه الرجل المناسب

66

دونالد ترمب... البرازيلي

قصة نجاح بولسونارو وصعوده السياسي السريع لا تختلف كثيراً عن قصة نجاح دونالد ترمب في الولايات المتحدة، والتيار الشعبي المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أو فوز حركة النجوم الخمس وماتيو سالفيني في إيطاليا، ونمو التيارات الراديكالية والعنصرية المناوئة للهجرة والمهاجرين في أوروبا.

إنها باختصار، قصة العزف على وتر الغرائز والمشاعر القوية، كالخوف والحقد، التي تحرك الجماهير وتجذبها أكثر من أي برنامج أو مشروع سياسي. قصة السخط غير المسبوق على الطبقة الحاكمة التي

في أوروبا مثلاً - يكاد يكون هناك إجماع حول مسؤوليتها عن الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة وتدهور مستوى حياة شرائح واسعة في المجتمع، أو في أميركا اللاتينية حيث توجه إليها أصابع الاتهام بإفساد المؤسسات واستغلالها لمصلحتها الخاصة. يكفي لهذه الأوساط الواسعة أن تسمع خطاباً صريحاً ومباشراً يدعو إلى محاربة هذه الطبقة ومحاسبتها، حتى تتهاافت على

قد يبدو جايبير بولسونارو مستجداً على المشهد السياسي البرازيلي الذي لم يالف مثل خطابه المتطرف والعنصري المشحون بالانتقادات اللاذعة والحقد المكشوف على الأقليات العرقية والجنسية والمهاجرين، والسخط على الطبقة السياسية الحاكمة، وفي طبيعته حزب العمال. ذلك الحزب اليساري الذي يميز في أحرع المراحل بعد فضائح الفساد التي عصفت به ودفعت بزعميه التاريخي لويس «لولا» دا سيلفا - رئيس الجمهورية الأسبق - إلى السجن وحرمة من الترشح للانتخابات.

إلا أن هذا المرشح الشعبي واليميني والمتطرف، الذي بات قاب قوسين من الرئاسة البرازيلية، مضى على دخوله البرلمان أكثر من ثلاثين سنة. وتنفذ خلال هذه الفترة بين تسعة أحزاب مختلفة لكنه ظل مغموراً، إلى أن بدأ بتصدر عناوين الصحف والنشرات الإخبارية منذ سنتين بفعل موافقه الراديكالية وتصريحاته الاستفزازية المثيرة للجدل والهواجس.

من هو بولسونارو؟

وُلد جايبير بولسونارو في ساو باولو، «العاصمة الاقتصادية» للبرازيل. وفيها تلقى علومه الابتدائية والثانوية، قبل أن يلتحق بالمدرسة الحربية التي تخرج منها برتبة ضابط في العام 1977. إلا أنه أحيل إلى الاحتياط القسري بسبب سلوكه عام 1985 عندما كان لا يزال برتبة نقيب. وبعدها، دخل المعترك السياسي متنقلاً بين مجلسي الشيوخ والنواب عن مقاطعة ريو دي جانيرو.

إبان وجود بولسونارو في البرلمان شارك في عضوية لجان الدفاع والخارجية والشؤون الاجتماعية، ولم يعرف له أي نشاط بارز في أي منها. وفي مطلع العام الماضي، بعدما تراكت فضائح الفساد المالي في مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية التقليدية، واتسعت دائرة النعمة الشعبية على وقع الأزمة الاقتصادية المتفاقمة وموجة العنف المستشري، قرّر فجأة أن الساعة قد أُرقت لإطلاق مشروعه السياسي نحو رئاسة



نظرة سياسية إلى ظاهرة الإنجيليين في البرازيل



ما يعادل 28 في المائة من مجموع السكان بعد أن كانت هذه النسبة دون الـ10 في المائة في العقد الأخير من القرن العشرين. وتملك الطاقة الإنجيلية في البرازيل رهنأ أكثر من 14 ألف كنيسة موزعة على كل الولايات البرازيلية، ورأسها الأسقف أدبر ماسيدو، الذي يدير ثروة تقدر بنصف مليار دولار ويملك ثاني أهم محطة للتلزيون في البرازيل. وهذه اللحظة كرسيت معظم أنشطتها لتغطية حملة بولسونارو. كذلك يرأس بلدية ساو باولو (كبرى مدن البرازيل) حالياً أسقف إنجيلي سابق فاز بنسبة 60 في المائة في الجولة الأولى على منافسه اليساري فرناندو حداد المرشح الحالي عن حزب العمال لرئاسة الجمهورية. ولقد بنت الكنيسة الإنجيلية في المدينة أخيراً معبداً مستوحى من هيكل سليمان، يتسع لعشرة آلاف شخص أذى أسيدو أنه جاء بجارته من القدس.

العنصري. لكن الظاهرة الشعبية التي يقودها بولسونارو في البرازيل ما كان لها أن تبلغ هذا المستوى من التأييد وبهذه السرعة من دون رافة الكنيسة الإنجيلية اليمينية التي باتت تشكل طبقاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً مهماً في البرازيل. ولقد أدرك بولسونارو منذ البداية أنه لن يتمكن من مواصلة مشروعه نحو الرئاسة من دون ضمان الحظوة كرسيت معظم أنشطتها قاعدته التنظيمية وعجزه عن بناء تحالفات برلمانية. وتجدر الإشارة إلى أن البرازيل التي تُعتبر خزان اقتصادياً طامحاً واستشراف الفساد السياسي الذي شلّ مؤسسات الدولة وتفتت أعمال العنف بصورة غير مسبوقة. هذا هو المشهد الذي صعد فيه نجم بولسونارو في أقل من سنة، من غير أن يدرك خصومه عمق المدى الذي تغلغل فيه أفكاره بين المواطنين... من دون اكترات بجرعة اللاديمقراطية في مضمونها أو لجنوحها

أحزاب أو حركات جديدة. وهذا الإنهاك أصاب أيضاً المجتمعات الديقراطية التي ستمت وعود السياسة العاجزة في عصر «العولمة» التي أخضعت كل شيء لمقتضيات معادلات الاقتصاد المالي، ناهيك من تقشي الفساد بين الطبقة السياسية في ظروف الأزمات الاجتماعية الحادة والمتمايدة. وهو ما دفع بأعداد كبيرة من محازبي اليمين اليسار إلى هجرة الأحزاب والنقمة عليها.

التقدم الضخم المفاجئ الذي حققه مرشح اليمين المتطرف جايبير بولسونارو في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة البرازيلية، واقترابه كثيرا من الفوز النهائي في الجولة الثانية، يُلزِمُ بالتوقف عند ظاهرة الشعبية التي تنتشر كالنار في الهشيم منذ سنوات في شتى أنحاء العالم، وبخاصة في بلدان الأنظمة الديمقراطية العريقة في أوروبا الغربية وأميركا. لا يختلف المحللون في تشخيص أسباب الظاهرة الشعبية، لكنهم لا يتفقون حول مدى قدرتها على الصمود والترسخ، وحول سبل مواجهتها وعلاجها قبل أن تُحدث اضطراباً لا تعوّض على صعيدي الاستقرار والسلام الدوليين. مما لا شك فيه أن الإنهاك الذي أصاب الأحزاب السياسية التقليدية، التي انهار بعضها خلال السنوات الأخيرة، ترك فراغاً كان لا بد أن تملأه

نصفين. وهذا، ناهيك عن أن الترحيل القسري لبدو الجهالين، الذين عاشوا في هذا المكان منذ أكثر من 50 سنة، قد يشكل جريمة حرب أخرى بامتياز ضد شعب أعزل.

لمجموعة من المستوطنات الإسرائيلية الضخمة المحيطة، وتقودها جميعاً إلى القدس، مشكلة «حزاماً خانقاً» من المستوطنات حول العاصمة المرجوة للفلسطينيين، وتقطع بلا رحمة الدولة المنتظرة إلى

يكفي النظر إلى خريطة جوية لفهم لماذا فرضت منطقة الخان الأحمر الفلسطينية نفسها على الأحداث خلال الأسابيع الفائتة. فالمنطقة التي تقع في قلب الدولة الفلسطينية تسمح بتشبيك «مخيف»

## الحرب لا تعتمد التهجير فحسب.. بل تستهدف القدس «قبا» الدولة الفلسطينية الخان الأحمر.. معركة تقاطع مشروعين

أدوميم بالقدس. وكان لافتاً أن هذا القرار صدر بعد اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية مراقبة في الأمم المتحدة. ووفق تقرير لمنظمة «بتسليم» الإسرائيلية، فإن تنفيذ مخططات البناء في منطقة «إي 1» سيؤدي إلى خلق تواصل عمراني بين مستوطنة معاليه أدوميم والقدس، وسيزيد من حدة عزل القدس الشرقية عن سائر أجزاء الضفة الغربية، وسيمنس بالتواصل الجغرافي بين شمال الضفة وجنوبها.

### الوقف والرد الفلسطيني

يتنوع الرد الفلسطيني بين قانوني ودعم مباشر للمنطقة، إضافة إلى تحركات دولية، إذ يقول المكتب الوطني للتنسيق للمناطق المسماة «ج»، التابع لرئاسة الحكومة الفلسطينية، إن قضية الخان الأحمر هي الأولى من هذا النوع، ذلك أنه استنفذت جميع الخيارات القانونية أمام المحاكم الإسرائيلية، مما سيساهم في خلق سابقة قانونية للسلطات الإسرائيلية للتجديف بهدم تجمعات باكملها في الضفة الغربية، بهدف مواصلة المخطط الاستيطاني «إي 1»، أو ما يعرف أيضاً ب«مخطط القدس الكبرى».

### احتجاج دولي أيضاً

لم يقف الأمر عند الاحتجاج الفلسطيني، بل احتج الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، ودول مثل فرنسا وإسبانيا والمانيا، على خطة هدم الخان، وطالبوا إسرائيل بالعدول عن خطة الهدم التي تعتبر تهجيراً غير مبرر، ولها تداعيات على حل الدولتين، كما وصفت منظمة حقوقية الخطة الإسرائيلية بأنها «جريمة حرب».

وفي المقابل، أرسل وزير الأمن الإسرائيلي أفينغدور لبرمان رسالة إلى سفراء 8 دول أوروبية لدى إسرائيل، متمنياً حكومات هذه الدول «التمسح بالمتعمد» في ملف هدم وإخلاء الخان الأحمر. وقال لبرمان في رسالته إن «موقف هذه الدول من قضية الخان الأحمر بمثابة تدخل صارخ بالتشؤون السيادةية» ووفرت الهيئة كل الاحتجاجات اللوجيستية والغذائية لأبناء التجمع والمعتصمين، وقدمت خدمة توفير سندات ملكية ووثائق قانونية داملة للمرافعات القضائية عن قرية الخان الأحمر، بما فيها سندات الملكية للأرض، وسند تاجر من قبل أصحاب الأراضي من قرية عناتا للمواطنين المقيمين على أراضي القرية، وتأمين طاقم محامين للدفاع عن قضية الخان الأحمر أمام المحاكم الإسرائيلية.

ووفق كل ذلك، فتحت وزارة الصحة عيادة صحية تعمل على مدار 24 ساعة في التجمع، بالإضافة إلى عيادة متنقلة تقوم بتقديم الخدمات الصحية لأهالي التجمع يومي في الأسبوع. أما وزارة الزراعة والبيطرة فزودت الخان الأحمر بالاحتياجات الأساسية، من علف ودوية للمواشي، وأقرت سلطة المياه



### موقف القانون الدولي واضح

انتهاك واضح وصارخ للقانون الدولي، ولكل المواثيق والصكوك الدولية». ويشرح: «هذا العدوان المنظم على التجمعات البدوية تغيير للوقائع على الأرض، وتقويض لحل الدولتين، وإمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، ومتواصلة جغرافياً، من الخان الأحمر وجبل البياض وسوسيا إلى أم الجبال وأم الخير (مناطق بدوية مهددة)... هناك، تتجذر معركة حماية الأرض والوجود الفلسطيني. هذه الأراضي امتداد طبيعي لأرضنا المحتلة، وجزء لا يتجزأ من دولة فلسطين التي لن تقوم إلا والخان الأحمر وكل التجمعات البدوية في قلبها».

تدعي إسرائيل أن أبنية الخان الأحمر، وهي بعمقها منازل من الصفيح والخيام، بنيت من دون تصاريح، وتشكل تهديداً على السكان بسبب قربها من «الطريق السريع»... وبهذه الحجة، تريد هدمها. لكن في حقيقة الأمر ثمة مخططاً كبيراً وراء ذلك، يدركه الفلسطينيون أكثر من غيرهم، هو مخطط «إي 1»، إذ يقول رئيس الوزراء الفلسطيني، الدكتور رامي الحمد الله، إن المخطط الإسرائيلي للمنطقة خطير للغاية، مضيفاً: «إنهم يهدفون إلى تنفيذ مشروع (إي 1)، في

يقع قرب مكب النفايات، وهو لا يتناسب مع أسلوب حياتنا هنا. أيضاً سكان أبو ديس حذرنا من الجحيم». ويحصل حديث «أبو خميس» ورسائل يحاول من خلالها أيضاً مخاطبة الرأي العام، بعيداً عن تسييس القضية. ولم يشأ المكان الدخول في تفاصيل حول الخطة الإسرائيلية المرعبة المعروفة ب«إي 1» (E1).

### الأسباب العلنة والخفية

تدعي إسرائيل أن أبنية الخان الأحمر، وهي بعمقها منازل من الصفيح والخيام، بنيت من دون تصاريح، وتشكل تهديداً على السكان بسبب قربها من «الطريق السريع»... وبهذه الحجة، تريد هدمها. لكن في حقيقة الأمر ثمة مخططاً كبيراً وراء ذلك، يدركه الفلسطينيون أكثر من غيرهم، هو مخطط «إي 1»، إذ يقول رئيس الوزراء الفلسطيني، الدكتور رامي الحمد الله، إن المخطط الإسرائيلي للمنطقة خطير للغاية، مضيفاً: «إنهم يهدفون إلى تنفيذ مشروع (إي 1)، في

تجاه موضوع الخان الأحمر، فهو يقول بلا مشروعية هدم الممتلكات العامة الخاصة (المادة 49 (1) و(147)، فضلاً عن كونه جريمة ضد الإنسانية وفقاً لنظام روما الأساسي (المادة 7 «د» و7 «ك»).

لكن الدولة الاستيطاني الذي يسبق الضفة، ويقسها نصيرين، تبعاً لمسار «جدار الفصل» الذي تخطط لإنشائه في المنطقة. وعملياً: كان يجب أن يرحل السكان، بحسب قرار المحكمة الإسرائيلية، بداية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وهو الموعد الأخير الذي منحتة المحكمة للسكان، قبل أن يطلب الجيش منهم هدم منازلهم بأيديهم حتى لا يضطر للدخول، لكن لا يبدو أن ذلك سيحصل في أي لحظة. ووفق عيد أبو داهوك، وهو أحد أهم نشطاء التجمع ورئيس المجلس القومي للمنطقة الفلسطينية، في إطار مواجهة (إسرائيل) «لن نرحل... سنبقى هنا». وأمام كل جماعة متضامنة تصل إلى المنطقة، يقول عيد المعروف ب«أبو خميس» معلقاً: «نحن بوابة القدس الشرقية... إذا سقطت الخان الأحمر، سيسقط الأقصى أيضاً، وكذلك العيلية السلمية كلها».

ولا ينوي «أبو خميس» الامتنع لقرارات الهدم الإسرائيلية، مهما كلف الثمن، مبرراً: «لم يجر التشاور معنا، ويريدون إرسالنا إلى مكان

رصدت مؤسسات حقوقية أنه منذ عام 2006 حتى نهاية مايو (أيار) 2018، هدم 26 مبنياً سكنياً، وترك 132 شخصاً بلا مأوى، بينهم 77 من الأطفال والفتيات. وخلال هذه الفترة، رفع سكان التجمع عدداً من الالتماسات إلى محكمة العدل العليا، محاولين منع تهجيرهم، لكن بنهاية مايو، حك قضاة المحكمة على الأرض، لإدراكهم أن السيطرة الإسرائيلية المطلقة على المنطقة ستعني، ضمن أشياء أخرى كثيرة، خسارة التواصل الجغرافي في الضفة الغربية، وعزل القدس عن باقي محيطها العربي. ويضاف للذين العاملين خسارة مزيد من الأراضي لصالح المستوطنات التي تنمو كالسرطان في المنطقة، وربما أيضاً سيعني هزيمة أخرى جديدة في معركة طويلة.

إمام هذا الواقع المعقد، لم يجد الفلسطينيون بداً من خوض معركة قد تبدو خاسرة أمام القوة العسكرية الإسرائيلية المحكمة، دفاعاً عن الحلم الذي لم يتحقق حتى الآن... أي «الدولة الفلسطينية في حدود 1967».

قبل أن تحتل إسرائيل الضفة الغربية عام 1967 بنحو 15 سنة، وصل عرب الجهالين إلى المنطقة القريبة من القدس، أين من منطقة عراد التي هجروا منها، واستقروا في 12 تجمعاً قريباً من القدس، على الطريق إلى أريحا.

أحد هذه التجمعات يُسمى «الخان الأحمر»، ويقع على الطريق السريع قرب مستوطنتي معاليه أدوميم وكفار أدوميم الإسرائيليتين القريتين من القدس.

في البداية، ضمن المهجرون أراضي للسكن والرعي، لكن إسرائيل قررت أن تقيم هناك مستوطنة كفار أدوميم، فجرى تهجيرهم إلى المكان الذي يعيشون فيه اليوم، وهو ببساطة مجموعة من بيوت الصفيح والخدم المتناثرة في سفح جبل على بُعد نحو كيلومترين إلى جنوب مستوطنة كفار أدوميم، وتقطعته 21 أسرة، بواقع 146 شخصاً.

وإضافة إلى البيوت البدائية جداً، يوجد هناك مسجد و مدرسة شيدا عام 2009، ويدرس في المدرسة أكثر من 150 طالباً، نصفهم من تجمعات مجاورة. وهذه المدرسة بنتها جمعية «تيرا فينتو» الإيطالية، بطريقة بناء يُستخدم فيها طين الوحل وعجلات السيارات، ومول بناؤها عبر إيطاليا وبلجيكا والاتحاد الأوروبي. واليوم، باتت هذه المدرسة بعد انتعاش الدوام خيمة صمود كبيرة، ينضم فيها عشرات الفلسطينيين المصممين على مواجهة جرافات إسرائيل، حين تصل لتنفيذ قرار هدم الخان الذي أصدرته محكمة إسرائيلية.

### بداية الحكاية

لا يوجد وقت محدد لبدء المضايقات الإسرائيلية لأهل المنطقة، فقبل سنوات كثيرة، حولت السلطات حياة السكان إلى جحيم، رافضة ربط التجمع بشبكة الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق، ومساعدة ببناء المنازل والمباني العامة، ومعدة مساحات الرعي، وقارضة واقعاً يشكو من نقص كبير في خدمات الصحة والتعليم والرعاية. وللسنوات كثيرة أيضاً، رفضت إسرائيل منح وولو ترخيص واحد لتشييد أي مبنى في المنطقة، فاضطر بدو الجهالين لبناء منازل من الصفيح، أو نصب خيم متنقلة، في مواجهة قرارات الهدم والمصادرة. في المقابل،

## 99

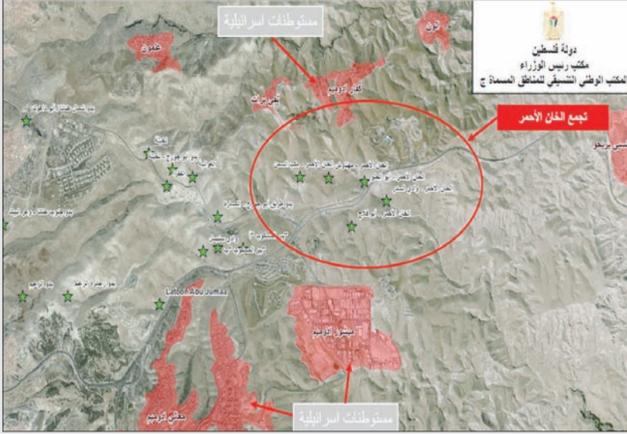
رصدت مؤسسات حقوقية أنه منذ عام 2006 حتى نهاية مايو 2018 هدم 26 مبنى سكنياً وترك 132 شخصاً بلا مأوى

## 66

جاءت التصديقات على الخريطة الهيكلية للمنطقة «إي 1» (خريطة رقم 4/ 1999، وهي تشمل قرابة 12 ألف دونم، غالبيتها أرض أعلنتها إسرائيل «أراضي دولة»، وضمنت هذه الأراضي خلال التسعينات إلى منطقة نفوذ مستوطنة معاليه أدوميم، وتشمل من وقتها قرابة 48 ألف دونم. ويشمل المخطط في الأساس مساحات تقع شمال شارع القدس - أريحا (شارع رقم 1)، وتتطابق حدود المخطط الشمالية والجنوبية، بشكل كبير، مع مسار «الجدار الفاصل» المخطط في المنطقة، الذي من المفترض أن يبقى معاليه أدوميم في الجانب الإسرائيلي، ويعزلها عن مناطق الضفة الغربية المحتلّة لها.

وتجزأ منطقة «إي 1» على يد «جيوب» ملكية فلسطينية خصوصية، تصل مساحتها مجتمعة إلى قرابة 775 دونماً، لا تستطيع إسرائيل إعلانها «أراضي

## المخطط الإسرائيلي على حقيقته



دولة». ومع أن هذه الأراضي غير مشمولة رسمياً في المخطط، فالواضح أن الواقع الحيزي الذي يُنشئه المخطط سيقتد جداً وصول أصحاب الأراضي الفلسطينيين إلى أراضيهم. أما المناطق التي تقوم عليها جميع المستوطنات فهي معزقة على أنها «منطقة عسكرية مغلقة».

منظمة «بتسليم» (مركز المعلومات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة)، المتعاطفة مع محنة الفلسطينيين، تخشى أن يمس هذا المخطط بالتجمعات السكانية البدوية التي تسكن في المنطقة، أيضاً، وسيُعدمون الوصول إلى أراضي الرعي. أضف إلى ذلك أن الشوارع (أي الطرق) في المنطقة التي يستخدمها الفلسطينيون اليوم ستتحول إلى شوارع مستوطنين محلية، سيُحظر على الفلسطينيين التنقل فيها. وبالختصر، فإن البناء في منطقة «إي 1» سيقطع القدس الشرقية من جهة

«أبو خميس» ولا ينوي «أبو خميس» الامتنع لقرارات الهدم الإسرائيلية، مهما كلف الثمن، مبرراً: «لم يجر التشاور معنا، ويريدون إرسالنا إلى مكان

جاءت التصديقات على الخريطة الهيكلية للمنطقة «إي 1» (خريطة رقم 4/ 1999، وهي تشمل قرابة 12 ألف دونم، غالبيتها أرض أعلنتها إسرائيل «أراضي دولة»، وضمنت هذه الأراضي خلال التسعينات إلى منطقة نفوذ مستوطنة معاليه أدوميم، وتشمل من وقتها قرابة 48 ألف دونم. ويشمل المخطط في الأساس مساحات تقع شمال شارع القدس - أريحا (شارع رقم 1)، وتتطابق حدود المخطط الشمالية والجنوبية، بشكل كبير، مع مسار «الجدار الفاصل» المخطط في المنطقة، الذي من المفترض أن يبقى معاليه أدوميم في الجانب الإسرائيلي، ويعزلها عن مناطق الضفة الغربية المحتلّة لها.

وتجزأ منطقة «إي 1» على يد «جيوب» ملكية فلسطينية خصوصية، تصل مساحتها مجتمعة إلى قرابة 775 دونماً، لا تستطيع إسرائيل إعلانها «أراضي



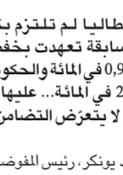
«روسيا كما تحمي مصالح الروس والمتمتعين بالروسية... ستحمي مصالح المؤمنين الأثيوبيين، هذا في حال لم تكن السلطات الأوكرانية قادرة على السيطرة على الوضع في إطار الحدود القانونية، في حال تحول الوضع إلى عصف بنش».



«إذا واصلت رئيسة الوزراء (تيريزا ماي) والحكومة الضغط من أجل إبقاء المملكة المتحدة في شراكة الاتحاد الجمركي (الأوروبي)، عندئذ نحتاج إلى زعيم جديد... هذه خيانة مطلقة لـ 17 مليون شخص صوت لصالح المغارة».



«... إيطاليا لم تلترم بكلمتها... حكومتها السابقة تعهدت بخفض العجز في 2019 إلى 0,9 في المائة والحكومة الحالية ترفع إلى 2,4 في المائة... عليها أن تحترم القواعد حتى لا يتعرض التضامن الأوروبي للخطر».



رئيس البرلمان الألماني فولفغانغ شوبليه

«... في النظم البشرية هناك دائماً زمن لكل شيء، ويوما ما ستأتي آثار معينة للإرهاق... المستشارة أنجلا ميركل لم تعد بمنأى عن أسباب الجدل كما كانت قبل ما يربو على ثلاث فترات تشريعية أو فترتين ونصف».

## قالوا





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة التحليل والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

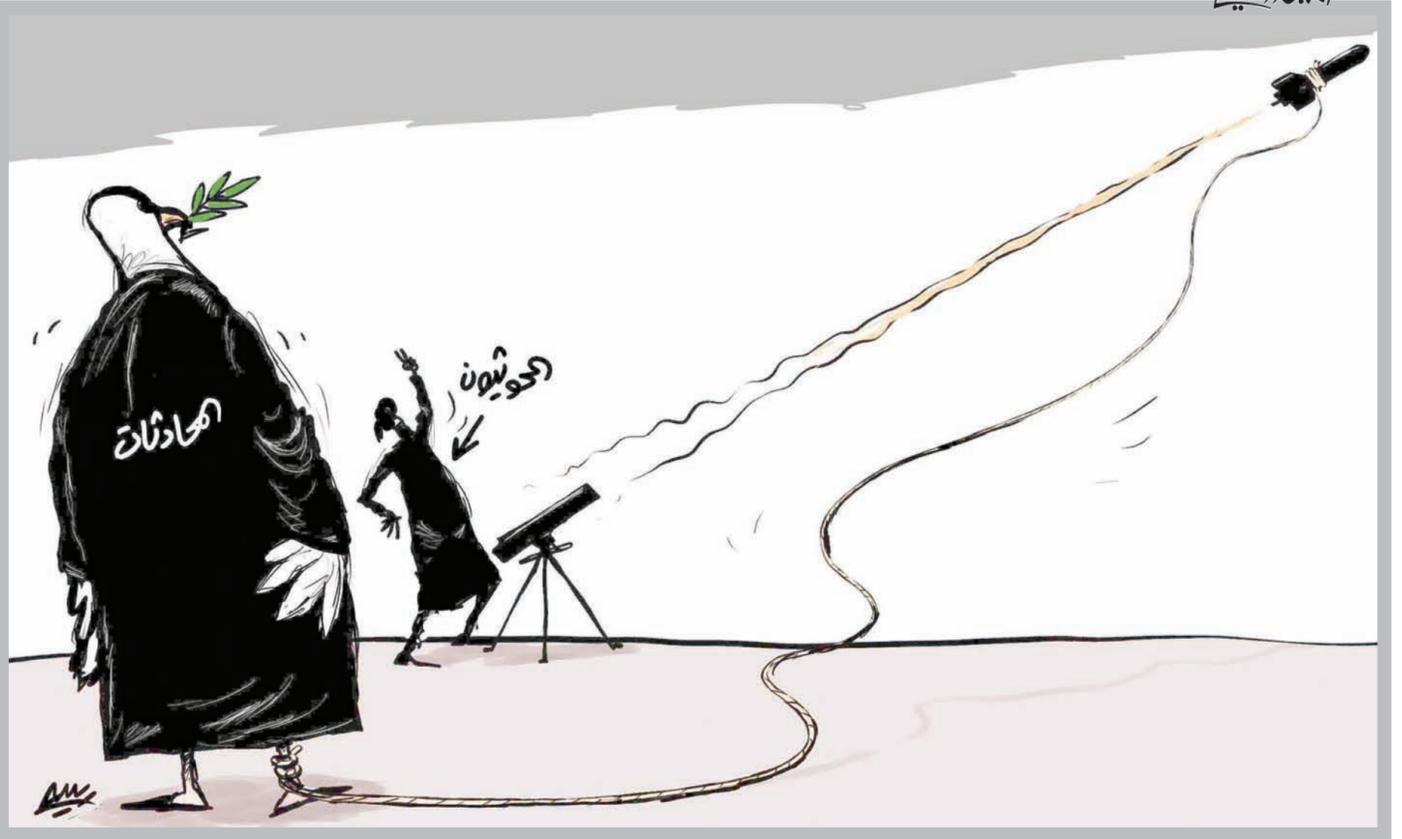
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## من الحلم القومي إلى العصف الديني

د. جبريل العبيدي

### ليبيا والعودة من الدولة إلى القبيلة

ليبيا من تجمع قبائل متفرقة إلى مملكة اتحادية في عام 1951، ثم مملكة مندمجة إلى جمهورية ثورية، ثم دولة جماهيرية بمفهوم «الأخ العقيدي»، ونظريته «العالية الثالثة» في «الكتاب الأخضر»، و«سلطة الشعب» والبرلمانات (المؤتمرات الشعبية) كبدل لسلطة النواب عن الشعب، التي بقيت مجرد فكرة غير واقعية التحقق، رغم إصرار العقيد القذافي على ممارستها، ولو بشكل صوري، طيلة أكثر من 30 عاماً، إلى أن انتهت الدولة وسقطت في فبراير (شباط) 2011.

ولكن نفوذ القبيلة في كثير من الأحيان يطغى على نفوذ الدولة، بل إن سلطة القبيلة كثيراً ما استطاعت الوقوف أبعد من سلطة الدولة ونفوذها، وهذا الخنزاع في النفوذ والسلطة هو ما عاد بليبيا من سلطة الدولة إلى سلطة القبيلة مرة أخرى، وبسبب الوجود المزدوج للسلطتين (القبيلة والدولة).

فالقبيلة في الأنتروبولوجيا، كوحدة للبناء الاجتماعي في المجتمع، تبقى هي الكيان القادر على امتصاص - بل وابتلاع - الأسرة، على أساس الانتماء إلى الأصل نفسه، ولكنها في النهاية أشبه بتجمع للعصبيات، كما وصفها ابن خلدون، للقبيلة دون تمييز، وإن كان هذا التصوف من غير المقبول الإقرار والقبول به، لأنه يحصر مفهوم القبيلة فقط بالتصور الشيرين للقبيلة، بهذا الشكل المطلق كتجمع للعصبيات، فالقبيلة في التاريخ الليبي الحديث كان لها دور في استعادة الدولة مرتين؛ الأولى في حرب التحرير من المستعمر الإيطالي، إلى أن كتبت الدستور، والثانية عندما التفت القبائل حول الجيش الليبي في حربه على الإرهاب والإرهابيين واستعادة الدولة مرة أخرى.

ولكن تسلل القبيلة إلى المحاصصة السياسية يعتبر من أسباب استمرار الأزمة الليبية الحالية، بسبب غياب ثقافة ممارسة الديمقراطية وتداول السلطة لزمناً طويلاً؛ وما كان موجوداً مجرد شكل عتيق تحت اسم «سلطة الشعب»، وبالتالي، لم تولد في ليبيا أي تجربة ديمقراطية يمكن التعويل عليها، في ظل أزمة لها أطراف كثيرة متنوعة، بين خارجية وأخرى داخلية، وهم من يمثلون الدولة العميقة التي هي مشابهة لفكرة دولة داخل الدولة، قد تستخدم العنف بطريقة خفية في الأغلب للتأثير على الخبز السياسية لضمان تحقق مصالح معينة ضمن الإطار «الديمقراطي» ظاهرياً. وتعريف آخر، هي شبكة مصالح متشابكة ومتراصة، أفرادها يعملون لهدف مشترك، وهو الدفاع عن مصالحهم وامتيازاتهم خارج إطار القانون والمجتمع والدولة، في ظل وجود أغلبية صامتة تسمح منها صرخة من الوطن والوطنية، وحينئذٍ عن التضحية، قد يكون لخصه المفكر برتراند راسل بقوله: «الوطنيون دائماً ما يتحدثون عن الموت في سبيل بلادهم، لكنهم لا يتحدثون أبداً عن القتل في سبيلها»، ولهذا، لا يزال هناك من يتحدث أكثر مما يستمع أو يفعل، وتحولت بذلك ليبيا عند هؤلاء مجرد شاشة تلفزيونية، أو هاتف يتحدث فيه، أو «فيسبوك» يتقوه فيه بما يظن أنه نافع وحل لازمة الوطن، بينما يبقى هو جالساً على كنيته، مكتفياً بالفرجة والثرثرة دون المسئولة.

ولكن رغم أخطاء القبيلة في ممارسة السياسة في ليبيا، فإن القبيلة كانت - ولا تزال - عنصر استقرار وطني خائباً من الأجنحة الخارجية في كثير من الأزمات والأخطار، مما يجعل من تفكيك القبيلة والسياسة معادلة صعبة الحل، في ظل غياب حضور حزبي آمن موثوق به، دون أجنحة خارجية.

عبد الرحمن شلقم

عرف بالمحور التقدمي بين العراق وسوريا ومصر بعد الانفصال. انكسر الحلم القومي، وخيم شبح القادم المجهول على الأرض والسرور، خيوط الإسلام السياسي التي وهنت بعد ضرب حركة «الإخوان المسلمين» في مصر، عادت تغزل ذاتها من جديد، صارت النخب المحيطة تدور في دوامة السؤال: ما العمل؟ تكسرت مراكب الأحلام التي كانت تدفع وتدفع نحو الوحدة العربية وتحري فلسطين. توالت الانقلابات العسكرية وتعددت شعاراتها، وغابت برامج التنمية، ورافق الصراع على السلطة تقني القمع والعنف الجسدي، تقاتلت رفاق الأيديولوجيا في الحزب الواحد في العراق وسوريا، وكانت مذنبية قيادة اليمن الجنوبي الشيوعي وكذلك في السودان.

تغير العالم سياسياً وثقافياً واقتصادياً. تفككت الكتلة الشيوعية، وتفجرت ثورة الاتصالات والمواصلات، وشهد العالم ولادة نمو اقتصادي، خاصة في آسيا، ووجد بعض الشباب الطموح أو المحيط أنفسهم أمام دنيا جديدة تتغير. تحرك الجمر القديم الكامن في رمال الماضي، واندمج مع الحفر القديمة مائة رأس ورأس. في أيديهم أوراق الماضي القديم والحديث، عنوانها «الإسلام هو الحل».

الغزو السوفياتي لأفغانستان كان الوقود الذي ملأ الرؤوس. لم يكن تجمع بعض الشباب المسلم

دولة إسرائيل دفع بريح جديدة سياسياً كان لها أثر هائل على المشروع، حرب السويس حقت انتصاراً سياسياً مورياً، تحول إلى دفق عربي عابر للحدود، وساهم في قيام الوحدة بين مصر وسوريا. حركة القوميون العرب انطلقت من الجامعة الأميركية ببيروت، واتسع نشاطها في كثير من البلدان العربية، في حين شكل حزب المبعث العربي الاشتراكي «القيادة القومية» التي تضم عناصر من كثير من البلدان العربية، مقابل القيادة القطرية في كل بلد.

«الإخوان المسلمين»، بزعامة حسن البنا، بقيت تلك الحركة حية وفاعلة على مستوى الفكر والتنظيم. خاضت معارك مع النظام الملكي، واتسعت دائرة نشاطها إلى خارج مصر، متماهية مع أطروحات فكرية من خارج القطر المصري. في الوقت ذاته، شهدت مناطق كثيرة من العالم نشاط حركات قومية نجت في تحقيق استقلال بلادها عن المستعمر الأجنبي. كانت بلاد الشام في أواخر العهد العثماني بؤرة الفرض العربي للهيمنة التركية، ودفعت ثمناً باهظاً لذلك من القتل والعسف

لتفعيل الانتماء القومي الذي يجمع مسلميه ومسيحييه. في أوروبا، شهد القرن العشرون هزات عنيفة أيديولوجية وقومية لم تغب عنها القوة العسكرية، من الشيوعية إلى النازية والفاشية. بعد الحرب العالمية الأولى وانهارت الإمبراطورية العثمانية سقطت العبادة الدينية عن منظومة الحكم العابرة للقوميات في العالم الإسلامي. تشبث البعض بمبدأ الخلافة كصيغة مقدسة للحكم، في حين ارتفعت الأصوات التي ترفض ذلك النوجه. تسابقت الأصوات التي تترشح الأسماء المؤهلة لتسند عرش الخلافة، بعد تحول تركيا إلى جمهورية تحت زعامة كمال أتاتورك. رأى بعض المصريين، وخاصة النخبة الأزهرية، أن الملك فاروق الأول هو المؤهل لتولي الخلافة؛ لكن المعارضة لذلك ظهرت من المخبر ذاته، وهو الأزهر؛ حيث نشر الشيخ الأزهر علي عبد الرازق كتاب «الإسلام وأصول الحكم»، الذي قال فيه إن نظام الخلافة لا علاقة له بالدين الإسلامي، وإنما هو أسلوب من إبداع البشر.

خبت الأصوات التي كانت تدعو للعصف على نظام الخلافة كقاعدة دينية للحكم؛ لكن تلك النزعة لم تغب عن العقول والقلوب. الفزع من الخلافة في إسطنبول بسنوات قليلة، تحركت نخبة أخرى في مصر تدعو إلى حكم الإسلام، ولكن تحت مسمى آخر غير الخلافة كنظام سياسي، وهي حركة

### الزمن هو أكبر المعامل التي يتخلق فيها ما ينفع الناس من الأفكار والسياسات... وذلك ما حققته عصور التنوير في أوروبا

والمعاناة. الشحنات القومية العربية لم تحب في الشام، وامتدت إلى أقطار الشرق العربي؛ حيث كانت لها أنفاس منذ الثورة العربية الكبرى في العقد الثاني من القرن العشرين. حزب البعث العربي، ولد في الرؤوس خارج تراب الشام؛ لكن بفعل الموروث منها، عقيدته هي الانتماء بالحد لكل العرب، إلى أصل واحد، وحثهم في كيان سياسي واحد. كان ميشيل عفلق العقل المنظر الذي صاغ رؤية المشروع الجديد، ظل هذا التيار ينحرف في صيرورة سياسية إقليمية ودولية مع الأحداث المكثفة والسريعة. قيام

الانقلاب في العراق بقيادة عبد الكريم قاسم كسر استراتيجيات الاحلاف، وشكل إضافة للخلافات العربية، وصارت وسائل الإعلام التي تطورت واتسعت تأثيرها، وخاصة الراديو، عاملاً في خلق رأي عربي على المستوى الشعبي للمرة الأولى في التاريخ. قضيتان ملأتا دنيا العرب: فلسطين، والوحدة العربية. لغة التعبئة عبر الشعارات الإعلامية والخطاب المحاسي استولت على قلوب العامة، التي تعاني من نقشة الأمية، ونقاد بإيقاع الحلم. زُعت شعارات الرجعية والتقدمية؛ لكن توالت الانفجارات الشعرانية في ما

## تحديات أمام رئيس الوزراء العراقي الجديد

آخرى. هذا الجمهور الذي تشعر غالبية نتيجته ما مَرَّ به خلال أكثر من خمسة عشر عاماً، بان هذه المرحلة قبلها كان أفضل مما هي فيها؛ تتعطل مطالبه الحياتية ويؤدّد نفوراً من جميع المكونات، وما أحداث البصرة إلا مظهر قد يتكرر في أكثر من مكان. هذه العبد الرباعي الكبير والمتشعب لن يفيد فيه كثيراً تزيق (التفكير النظري) الذي يحمله السيد عادل عبد المهدي، ولا حتى تنظيراته في مقالاته بين (الثورة الفرنسية) التي عسقت تطوراتها من مالاتها (الحالة العراقية)، وإن كان ثمة احتمال في التماثل فعلياً أن يفكر في إبدال الشعب الفرنسي بالشعب العراقي؛ لتلك الأسباب مجتمعاً فإن ظهور المهدي في بغداد جاء في تقديري قبل أوأته بكثير!

حتى لا تستخدم مفاهيم أخرى تصف وضعها في بنية السلطة السياسية، كما أن مستقبلها مبهم بعد ذهب مساحة علي السبيستاني بعد عمر طويل، (هو اليوم في أواخر ثمانيناته)، ربما بعده تتعدّد المرجعيات للأغلبية من المكونات، وتنتشر بين ولايات مختلفة وأيضاً متضاربة، أما العقبة الثانية فهي علاقته بأمريكا التي وقّعت معها الدولة العراقية مجموعة من المعاهدات متوسطة وطويلة الأجل، وهي، أي الولايات المتحدة، لها أجندة محددة في العراق وجوارها. أما الثالثة فهي إيران، وهنا يدخل عاملان؛ الأول طموحات إيران غير المنكّرة من سياسيتها وقادتها في التسلط على مقدرات العراق، موارد وبشرها، والثاني التناقض بينها وبين الولايات المتحدة على أرض العراق، وهو تنافس في مرحلة سابقة، أي المرحلة الأوبامية - كان إلى حدّ ما منسجماً، أما اليوم في المرحلة الترمبية فهو متناسف إلى حدّ الصراع، أما العقبة الرابعة والأخيرة فهي طموحات الناس (الجمهور العراقي) الذي يفكر في الأمن وتسلط عليه قوضي السلاح والفساد من جهة، ورغبة في العيش في الأمان والتفكير في بعض المكونات في الانفصال تحت شعار (اللامركزية) من جهة

والمرحلة الجمهورية، والتي كان علة وجودها حكم العسكر، وعندما تنتفي (علة الوجود) ينهار النظام وينتفيح، والمرحلة الحالية والتي علة وجودها كما قال (الديمقراطية والانتخابات واللامركزية وإطلاق الحريات)؛ عجز القائمين على النظام الحالي عن الوفاء بتلك الشروط الأربعة ينفي حجة وجود (النظام) كما يُفهم من قول عبد المهدي؛ واضح أن كل ذلك (تنظير) بقبله المنقّف الحالم، ولكنه لا يُطعم الجمهور خبزاً ولا يوفر لهم وظائف ولا يهدم بالكهرباء ولا يتيح لهم

ظهرت) فبقاؤها في الحكم سوف يكون قصيراً. العراق حتى الآن غير مهيا (لمهدي) وما يمثله غير أفكار أو توجهات في الحكم. من أجل هذه المقالة رجعت إلى ما تيسر مما كتبه السيد عبد المهدي، وكان بإمكانه أن أصل إلى شبه قناعة بأن هذا التحول (من الفكر القومي إلى الإسلامي) إلى الليبرالي هو رجل أقرب إليه (الحلم) منه إلى قيادة مجموعات متنافرة ومتصارعة اسمها (النخب المسيطرة على السياسة في العراق اليوم). هو ترك انطباعاً أنه زاهد في المناصب، فلن يفاجأ أحد إن قدم عبد المهدي على رئيس الجمهورية (برهم صالح) في وقت قريب، وفي يده خطاب اعتذار عن عقد التكليف إذا كان الأمر أخذ أكثر من خمسة أشهر لاختيار ثلاثة أشخاص، برسومة انتماءاتهم في ذهن الجميع (سني وكردي وشيبي) فما بالك باختيار قريباً خمسة وعشرين إلى ثلاثين شخصاً لإدارة البلاد؛ كل تلك القوى تقائل من أجل وضع (رجالها) في السلطة من أجل الحصول على قطعة من الكعكة؛ لغتي في كتابات عبد المهدي تنظير لحق الحكيم الثالث في تاريخ العراق الحديث؛ المرحلة الملكية، والتي كما قال (علة وجودها) التوافق الدولي عليها،

### جاء عبد المهدي مرشحاً (توافقياً) بين أحزاب وجهات سياسية عرقية ومذهبية بعضها مسلح والآخر أيديولوجي وبعضها تابع لإخراج الحدود وكلها متنافرة

شرب ماء نظيف، وفوق ذلك لا يؤمن لهم أصناً؛ في مقال آخر يبرر عبد المهدي ما هو موجود من (نظام) قائم اليوم في العراق، على أنه على عكس ما يقول البعض قد قدم على متن دبابة - هي البداية الأميركية - جاء - كما يرى عبد المهدي - مستغلة لكفاح الشعب من النادر في العالم أن ينجح سياسي وهو متعلق بالتنظير. بعضهم - وهم قلة - نجحوا، وأكثرهم فشلوا، وفي

الحالة الموضوعية للعراق اليوم فإن النجاح بعيد المبال في التحليل العقلاني. يقول عبد المهدي في مكان آخر: «علينا جميعاً أن نراجع مفاهيمنا وثقافتنا وسلوكنا... المتحركة، فنحن نراكم السلبيات على السيد عبد المهدي أن تغيير الثقافة، خصوصاً السياسية، لا يأتي بمرسوم، فهي عملية طويلة المدى، كما أن الديمقراطية ليست خصوصاً ولكنها سلوك!»

أخرجه العراق إلى نظام سياسي هجين، بين الإيراني (نفوذ رجال الدين) وبين اللبثاني (المحاصصة الطائفية)، وزاد هجاشة طالب السيد عادل عبد المهدي (عير المسبوق في كل تجارب العالم) أن من يراد أن يجعل وزيراً فليقدم طلباً على الإنترنت...



محمد الرميحي



عبد الرحمن شلقم

## مع الإعلان عن نتائج أعمال إيجابية في (وول ستريت)

# أسواق الأسهم تغير مسارها وتتجه للصعود مجدداً

ارتفع مؤشر هانغ سينغ في هونغ كونغ كما ومؤشرا اليورستين الأسترالية والنيوزيلندية. وقال رئيس البنك المركزي الألماني (يونوسبينك)، أمس، إنه يعتقد أن الخسائر القوية التي سجلتها أسواق الأسهم في أنحاء مختلفة من العالم هي تصحيح لاوضاع هذه الأسواق، وليست نذرا نهائيا.

وقال ينس فايدمان، على هامش الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي في جزيرة بالي الإندونيسية، إن هذه التراجعات ترتبط بالدرجة الأولى حالياً بحركة أسعار الأسهم في قطاع التكنولوجيا، من ناحية.

وطالب فايدمان بالنظر إلى هذه التراجعات من ناحية أخرى في ظل تطورات الوضع في الولايات المتحدة، حيث ارتفعت أسعار بعض الأسهم بقوة منذ الربع الماضي، وأضاف «كل ذلك يجعلني أصنف هذه التراجعات على أنها أقرب إلى تصحيح الوضع»، وفي شأن آخر، أكد فايدمان أن الخطر الأكبر الذي يواجه الاقتصاد العالمي يتمثل في الوقت الراهن في حدوث تصعيد جديد محتمل في النزاع التجاري ولا سيما بين الولايات المتحدة والصين.

وقالت وكالة «رويترز»، إن الأسهم العالمية عاشت أمس أفضل أيامها في شهر تقريبا مع تعافي الأسواق الأوروبية والآسيوية من موجة البيع، التي لا تزال تضعهما في أسوأ أسبوع منذ فبراير (شباط).

وصعد مؤشر «إم إس سي آي» العالمي، الذي يتتبع أسهما 47 دولة، نصفاً في المائة خلال تعاملات أمس. وقال ديفيد مادين، محلل الأسواق في «سي إم سي ماركيتس»، إن بعض المتعاملين يشترون الأسهم بشكل حريص في الوقت الراهن، لكن القضايا التي قادت إلى موجة البيع خلال الأسبوع السابق لا تزال قائمة.

وتشمل العوامل التي قادت إلى خسائر الأسبوع ارتفاع العائد على السندات الأميركية والقلق بشأن نتائج أعمال الشركات في أميركا وتأثير التوترات التجارية بين أميركا وشركائها، وفقاً ل«رويترز».

وأعلن الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي) في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي عن رفع سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية ليصل إلى نطاق يتراوح بين 2 و2,25 في المائة، وهو أعلى معدل على الإطلاق منذ 10 سنوات، وهو ما زاد من جاذبية الأصول ذات العائد الثابت مقابل الأسهم.

وقال ناوكي إيوامي، الخبير في «ويتز بارتنرز» في طوكيو، إنه يتشكك في استعداد ترمب للتسامح بشكل أكبر مع ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية مع اتجاهه لانتخابات الرئاسة في منتصف المدى. وأضاف أنه يعتقد أن ارتفاع عوائد السندات الأميركية والدولار سيتجه لنقطة تحول.

ارتفعت أسواق الأسهم الأميركية في وقت مبكر من جلسة التداول، مدفوعة بارتفاع مؤشر داو جونز الصناعي إلى 25,407.63 نقطة. وصعد المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 17.42 نقطة، أو 1,55 في المائة، إلى 2,770.54 نقطة. وزاد المؤشر ناسداك المجمع 178.78 نقطة، أو 2,44 في المائة، إلى 7507.84 نقطة.

وكان الهبوط يخيم على أداء الأسهم الأميركية حتى أول من أمس، مع استمرار الخسائر في «وول ستريت» لستة أيام على التوالي، وتراجع مؤشر داو جونز الصناعي 2,13 في المائة، بينما هبط المؤشر ستاندر أند بورز 500 الأوسع نطاقاً 2,06 في المائة. وأعلن بنك جي بي مورغان، أمس، عن ارتفاع أرباحه الفصلية في 24,5 في المائة، حيث ساعدت زيادة



متداولون في بورصة نيويورك أمس (أ.ب.)

حاذية حذو خسائر بورصة «وول ستريت». وحول المؤشر نيكي الياباني مساره وأغلق أمس وسط إقبال على الشراء من جانب المستثمرين شجعهم عليه الأسهم الصينية التي صعدت بفعل بيانات تصدير صينية جديدة، وهو ما أثار موجة شراء في أسهم شركات الصناعات التحولية المنكشفة على الصين.

ارتفع مؤشر نيكي القياسي، أمس، 0,5 في المائة، بعدما هبط بنحو 1,2 في المائة في وقت سابق من الجلسة. ويوم الخميس هبط المؤشر 3,9 في المائة. وعلى أساس أسبوعي، نزل المؤشر نيكي 4,6 في المائة مسجلاً أعلى هبوط أسبوعي منذ مارس (آذار).

لكن الأسهم الأوروبية فشلت في التعافي بنهاية اليوم وانتهى مؤشر يورو ستوكس منخفضاً 2,0 في المائة. وارتفع مؤشر قطاعي السيارات والتعدين 1,3 و1,6 في المائة بالترتيب.

وكانت الأسهم الأوروبية هبطت إلى أدنى مستوياتها في أكثر من 21 شهراً يوم الخميس

أسعار الفائدة والمكاسب التي تحققت من الخفض الضريبي على تبييد أثر تراجع عائد تداول السندات.

وقال أكبر بنك أميركي من حيث قيمة الأصول، إن صافي دخل الربع الثالث ارتفع إلى 8,38 مليار دولار، أو ما يعادل 2,34 دولار للسهم، من 6,73 مليار دولار، أو 1,76 دولار للسهم، في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وأعلن بنك «سي تي غروب»، أمس، عن أرباح فصلية تفوق التوقعات، بفضل انخفاض التكاليف وزيادة إيرادات تداول السندات وقوة نشاط الصيرفة الاستهلاكية في المكسيك.

وارتفع صافي أرباح ثالث أكبر البنوك الأميركية من حيث الأصول إلى 4,62 مليار دولار خلال الربع الثالث مقارنة بـ 4,13 مليار دولار في الفترة ذاتها من العام السابق.

وحقق «سي تي غروب» ارتفاعاً بنسبة 9 في المائة في إيرادات تداول السندات متفوقاً على «جي بي مورغان»، الذي حقق 10 في المائة انخفاضا في إيرادات تداول الأصول ذات العائد الثابت.

وارتفعت الأسهم الأوروبية بقوة، أمس، حيث قفز مؤشر أسهم منطقة اليورو ستوكس واحداً في المائة خلال تداولات الجمعة وصعد المؤشر داكس الألماني 1,1 في المائة، بينما زاد المؤشر فاينانشيال تايمز 100 البريطاني 0,4 في المائة.

تندن، «الشرق الأوسط»

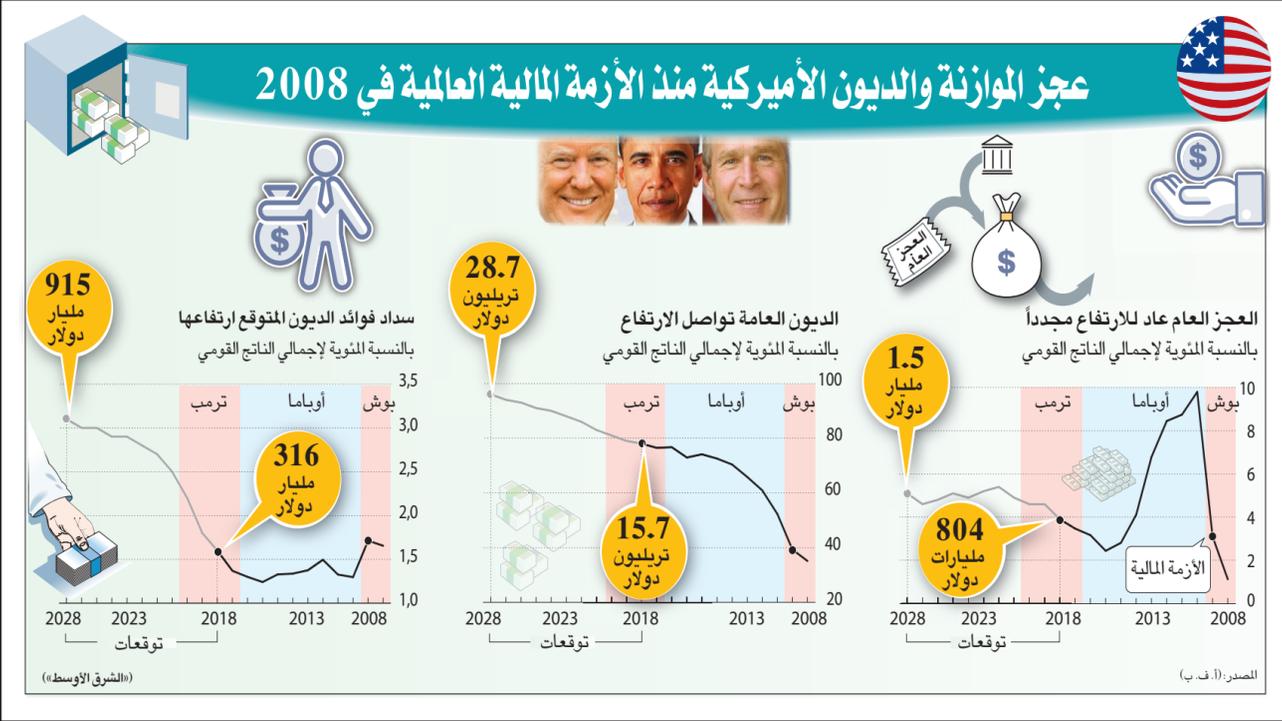
سرت حالة من التعافي في أسواق الأسهم العالمية، أمس، مع الإعلان عن نتائج أعمال إيجابية للمصارف الأميركية، بعد خسائر كبرى جنتها أسواق المال خلال الأسبوع، وقال خبراء، إن خسائر الأسهم كانت ضرورية لتصحيح الأسعار في الأسواق.

وفتحت الأسهم الأميركية مرتفعة، أمس، وسط حالة من التفاؤل بشأن موسم الأرباح بعد النتائج القوية التي أعلنتها بنكي «جي بي مورغان» و«سي تي غروب».

وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 354,80 نقطة، أو ما يعادل 1,42 في المائة، عند الفتح إلى 25407,63 نقطة.

وصعد المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 17,42 نقطة، أو 1,55 في المائة، إلى 2770,54 نقطة. وزاد المؤشر ناسداك المجمع 178,78 نقطة، أو 2,44 في المائة، إلى 7507,84 نقطة.

وكان الهبوط يخيم على أداء الأسهم الأميركية حتى أول من أمس، مع استمرار الخسائر في «وول ستريت» لستة أيام على التوالي، وتراجع مؤشر داو جونز الصناعي 2,13 في المائة، بينما هبط المؤشر ستاندر أند بورز 500 الأوسع نطاقاً 2,06 في المائة. وأعلن بنك جي بي مورغان، أمس، عن ارتفاع أرباحه الفصلية في 24,5 في المائة، حيث ساعدت زيادة



## الذهب يفقد بريقه ... والدولار يرتفع

انخفض البلاين 0,3 في المائة إلى 836,50 دولار للاوقية. ورغم أن الذهب حقق أكبر مكاسب يومية منذ يونيو (حزيران) 2016 خلال تداولات الخميس فإنه لا يزال أقل بنحو 11 في المائة عن القمة التي بلغها في أبريل (نيسان)، وفقاً لوكالة رويترز. وبالترتيب مع تراجع المعدن النفيس ارتفع الدولار أمس بما يعكس ثقة المستثمرين في الاقتصاد الأميركي على الرغم من الانتقادات التي وجهها الرئيس الأميركي دونالد ترمب لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بسبب رفع الفائدة، واستقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية، مقابل ست عملات كبرى عند 95 مقابل 100، انخفاضاً من أعلى مستوى سجله خلال الشهر عندما بلغ 96,15 يوم الثلاثاء. وجرى تداول العملة اليابانية، وهي عملة مفضلة في أوقات الاضطرابات السوقية، عند 112,34 ين.

## الحكومة تتجه للاستحواذ على 15% من «أليتاليا»

# البرلمان الإيطالي يقر الموازنة رغم انتقادات الاتحاد الأوروبي



نائب رئيس الوزراء الإيطالي بعد اجتماع أمس مع النقابة العمالية في شركة أليتاليا (أ.ب.)

جانب كونسورتيوم يضم وزارة الاقتصاد، وشركة «فيروفي دي ستاتو»، مشغل شبكة السكك الحديدية الإيطالية، و«شريك فني دولي مهم».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت شركة «دلتا إيرلاينز»، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، أو شركة «تشاينا إيسترن»، قد تكون جزءاً من الصفقة، قال دي مايو «أنا لا أؤكد أو أنفي».

ويتعين على «أليتاليا» إعادة القروض الحكومية بحلول 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وقال دي مايو إن جزءاً منها سيتم دفعه في صورة أسهم، وبالتالي تحويل الحكومة الإيطالية إلى مساهم في الشركة.

وتابع أن الفكرة تتمثل في امتلاك حصة عامة تبلغ نحو 15 في المائة، لأن ذلك يتماشى مع حصة بنسبة 14,3 في المائة

ومن المنتظر أن تعرض إيطاليا مشروع موازنتها العامة على الاتحاد الأوروبي، الإثنين المقبل، لكي يبحث الأخير مدى اتساقها مع قواعد المتعلقة بالاستقرار والنمو. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين في المفوضية الأوروبية، خلال اشتراكهم في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في إنديونسيا، أن العجز الإيطالي قد يرتفع عن المستويات المستهدفة عند 2,4 في المائة خلال العام المقبل في حالة ما كان النمو باقلاً من التوقعات.

وتقول الوكالة إن الأسواق تستشعر القلق بشأن مخططات إيطاليا للاقتراض، مشيرة إلى ارتفاع مستويات الدين الراهنة في البلاد، حيث تعد نسبة الدين للناتج المحلي الإجمالي ثاني أعلى نسبة في أوروبا عند

روما، «الشرق الأوسط»

صندوق البرلمان الإيطالي، أمس، على ميزانية البلاد التي أعدها الحكومة الشعبية لعام 2019، التي تسمح بزيادة نسبة العجز عن القواعد الأوروبية. وكانت الميزانية أدت إلى اضطرابات في الأسواق، وأثارت انتقادات حادة من قبل الاتحاد الأوروبي.

وتبنى البرلمان الإيطالي بمجلسيه مقترحات تدعم نسخة المدة من خطة الحكومة، التي تحمل اسم «الوثيقة الاقتصادية والمالية»، وتحدد نسبة العجز المستهدفة في عام 2019 بـ 2,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما أوضح مسؤولون بالاتحاد الأوروبي أن هذه النسبة تخالف قواعد الكتلة.

وتستهدف الحكومة الإيطالية أن تخفف نسبة العجز إلى 2,1 في المائة في عام 2020، و 1,8 في المائة في عام 2021 مع الحد من نسبة الديون خلال الفترة من 2019 حتى 2021.

وفي كلمة أمام اللجنة المشتركة للموازنة، قال وزير المالية الإيطالي جيوفاني تريبا، إن العجز الإضافي سيساعد في تمويل إجراءات مقرة مثل إنشاء آلية جديدة لدعم الدخل وحفض سن التقاعد واستقطاعات في ضرائب الشركات.

وأبلغ مفوض الشؤون الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، بيير موسكوفيتشي، وزميله مفوض شؤون اليورو، فالديس دومبروفسكيس، الحكومة الإيطالية، أن أهداف الميزانية التي تفوق التوقعات تشير إلى «مخالفة جسيمة» للمسار المالي المتفق عليه للكتلة الأوروبية.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أرمني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,90	9,47	1507,5	2,82
ج. استرليني	£	4,94	4,79	0,50	4,83	0,49	0,40	0,93	23,59	12,48	1986,7	3,72
يورو	€	4,31	4,19	0,44	4,22	0,43	0,34	0,81	20,61	10,90	1735,8	3,25

بتكوين	أمس	6511,59	السابق	6571,17
--------	-----	---------	--------	---------

النفط (برنت)	أمس	84,25	السابق	84,80
--------------	-----	-------	--------	-------

النفط (برنت)	أمس	84,25	السابق	84,80
--------------	-----	-------	--------	-------

## أسعار النفط ترتفع مجدداً بعد يومين من الانخفاض

لندن: «الشرق الأوسط» قفزت أسعار النفط واحداً في المائة، أمس، متعافياً من هبوط استمر على مدى يومين بدعم من ارتفاع واردات الصين من الخام؛ لكن الأسعار ما زالت تتجه إلى أول انخفاض أسبوعي في خمسة أسابيع. وزادت العقود الآجلة لخام برنت 1,02 سنت، أو ما يعادل 1,3 في المائة، إلى 81,28 دولار للبرميل، خلال تداولات أمس. وتراجعت العقود 3,4 في المائة يوم الخميس، بعد هبوط حاد في أسواق الأسهم، وإشارات على أن المخاوف بشأن الإمدادات كان مبالغاً فيها.

وما زال «برنت» على مسار الانخفاض 3,4 في المائة في أسبوع، في أكبر هبوط خلال نحو أربعة أشهر. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس للعقد 80 سنتاً، أو ما يعادل 1,1 في المائة، إلى 71,77 دولار للبرميل، بعد أن هبطت ثلاثة في المائة في الجلسة السابقة. وخام على مسار الانخفاض 3,5 في المائة في أسبوع. وقالت وكالة الطاقة الدولية، أمس، إن أسواق النفط تبدو «في إمدادات كافية الآن» بعد زيادة كبيرة في الإنتاج خلال الأشهر الستة الماضية؛ لكنها أشارت إلى أن قطاع النفط يتعرض لضغوط. وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري، أن الطاقة الإنتاجية الاحتياطية في قطاع النفط العالمي انخفضت إلى اثنين في المائة فقط من الطلب العالمي، وأنها من المرجح أن تسجل مزيداً من التراجع. وأضافت الوكالة، ومقرها باريس، أن «هذا الضغط على قطاع النفط قد يستمر معنا لبعض الوقت، وسيكون مصحوباً على الأرجح بارتفاع في الأسعار، وهو ما نأسف لكثيره، نظراً لما له من أثر سلبي محتمل على الاقتصاد العالمي».

ووافق أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وغيرهم من المصدرين، مثل روسيا، في يونيو (حزيران) على زيادة الإنتاج في الوقت الذي بدت فيه السوق تعاني من شح في المعروض على نحو متزايد. وارتفع سعر خام النفث 45 دولاراً للبرميل في يونيو 2017، وبلغ الذروة عند ما يزيد على 85 دولاراً هذا الشهر، بفعل رهانات مضاربين على ارتفاع الأسعار. وقالت وكالة الطاقة الدولية، إن «أوبك» وروسيا وشركات النفط

## الصادرات الصينية تتحدى ترهب وتواصل النمو القوي خلال سبتمبر

الشحنات الموجهة للولايات المتحدة زادت 13%



صورة أرشيفية من منطقة التجارة الحرة في شنغهاي

اسمه لأنه غير محمول بالحدوث إلى وسائل الإعلام، لكن بعض شركات التكرير الصينية تقول إنها قلقة بشأن تسبب ارتفاع أسعار النفط العالمية في تآكل هوامش أرباحها. ونمت تجارة الصين الخارجية بشكل إجمالي في الأرباع الثلاثة الأولى من العام الجاري بنسبة 15,7 في المائة على أساس سنوي، حيث قفزت الواردات بنسبة 20 في المائة وارتفعت الصادرات بنسبة 12,2 في المائة.

ومع تصاعد الصراع التجاري، وافقت بكين في مايو (أيار) على تضيق الفجوة التجارية مع الولايات المتحدة من خلال شراء المزيد من الصويا الأميركية والغاز الطبيعي ومنتجات أخرى. لكن الصين ألقت هذا الاتفاق بعد زيادة أميركا للتعريفات على البلاد.

ويقول كويجيس إن فرص تهديئة الصراع التجاري على الأجل القصير تبدو ضعيفة، ويقول مصدرون أمريكيون للسلع قليلة القيمة مثل الحقائق اليدوية إن الطلبيات الأميركية انخفضت، ولكن بائعي الماكينات الصناعية

وبالنسبة لواردات الصين من النفط الخام، أظهرت بيانات رسمية أمس أن الواردات اليومية بلغت في سبتمبر (أيلول) أعلى مستوياتها منذ مايو (أيار)، في الوقت الذي تتطلع فيه شركات التكرير المستقلة إلى تعزيز مخزوناتهم قبل الشتاء. وبلغت الشحنات الداخلة إلى البلاد الشهر الماضي 37,12 مليون طن أو ما يعادل 9,05 مليون برميل يومياً ارتفاعاً من 9,04 مليون برميل يومياً في أغسطس (آب) وبما يمثل زيادة للشهر الثالث على التوالي وفقاً لأرقام الإدارة العامة للجمارك. وتظهر بيانات الجمارك أن إجمالي واردات الخام على مدى الأشهر التسعة الأولى من العام قفز ستة في المائة مقارنة مع الفترة ذاتها من 2017 إلى 336 مليون طن أو 8,98 مليون برميل يومياً. وقال متعامل في الخام مع شركة تكرير مستقلة قبل نشر البيانات لوكالة رويترز إن «معدلات استهلاك الخام ترتفع منذ سبتمبر. مع ثبات الطلب على الوقود، كنا نشترى النفط الخام، مواد دفع علاوات بعض درجات الخام للارتقاء». وطلب المتعامل عدم نشر

البيانات لوكالة رويترز إن «معدلات استهلاك الخام ترتفع منذ سبتمبر. مع ثبات الطلب على الوقود، كنا نشترى النفط الخام، مواد دفع علاوات بعض درجات الخام للارتقاء». وطلب المتعامل عدم نشر

## السودان يستهدف صادرات زراعية بقيمة 5 مليارات دولار العام الحالي

المبيدات، ويفتح المجال واسعاً للتجارة غير المشروعة. وأشارت الخضر إلى أن هناك مزارعين نجحوا في تحقيق إنتاجية عالية هذا الموسم في مناطق مثل القضارف الشهيرة بزراعة السمسم، في مثال على تأثير الوعي بأنماط الزراعة المتطورة على تحسين الإنتاج. وأضافت أن بعض المنتجات الزراعية السودانية، مثل الصمغ العربي والبساتيا الطبية، تُباع بأسعار عالية في الصين ودول أخرى، وبأسماء غير سودانية، ما يؤكد ضعف الحماية للمنتجات السودانية في الخارج.

حول الزراعة جاءت مبعرة، قبل أن يصل الوزراء الجدد إلى مكاتبتهم وتسلم مهامهم، مُضماً القرار الذي قضى بأن يكون أول اجتماع للمجلس في ولاية الجزيرة الزراعية. من جهته، أكد عثمان سمساعة محافظ مشروع الجزيرة، على بدء زراعة العروة الشتوية في الأسبوع الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ووفقاً لتقرير من وزارة الزراعة، فإن محصول السمسم حقق إنتاجية عالية مع ارتفاع الأسعار العالمية، ويتوقع أن يصل الإنتاج إلى 15 مليون قنطار.

وقال الوزير إن الحكومة حددت سعراً تخفيفياً للقمح بواقع 1800 جنيه للجوال (نحو 100 دولار أميركي)، رتبة 100 كيلوغرام، وهو أعلى من السعر العالمي الذي تتسودر به البلاد القمح.

وأضاف رئيس الوزراء وزير المالية المكلف، في تغريدته، وهي واحدة من سبع تغريدات بدأ استخدامها للإعلان عن الإجراءات الجديدة في ولاية الجزيرة، التي تستهدف زراعة 400 ألف فدان قمح للعروة الشتوية، ضمن خطة البلاد لزراعة 700 ألف فدان قمح هذا العام.

الخرطوم، سيف اليزل بابكر يستهدف السودان رفع عائدات تصدير حاصلاته الزراعية إلى 5 مليارات دولار، بنهاية العام الحالي. ويعرف عن السودان أنه البلد الزراعي الأول في أفريقيا والعالم العربي، ولديه أكثر من 200 مليون فدان أراضي زراعية خفية، لا يستصلح منها سوى 40 مليون فدان. وأعلن رئيس الوزراء السوداني وزير المالية، والطخطيط الاقتصادي، معتم موسى، في تغريدته، أمس، على موقع «تويتر»، أن بلاده

## آلاف الوظائف في بلجيكا مهددة نتيجة «البريكست»

يكون هناك تقدم كبير أو نكسات في المفاوضات». ويذكر أنه في يوليو (تموز) 2016 قال تقرير إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيؤثر بشكل واضح على بعض الدول الأوروبية، ومنها بلجيكا وإيرلندا وإسبانيا وقبرص حسب ما جاء في تقرير لوكالة التصنيف «موديز». وعلقت صحيفة «دي ستاندرد» على التقرير، مشيرة إلى أن التأثير الكبير المتوقع أن تعاني منه بلجيكا يعود إلى العلاقات التجارية التي تربط بين بلجيكا وبريطانيا العظمى، وهو ما ينطبق كذلك على إيرلندا، في حين أن إسبانيا وقبرص ستعانيان بقوة من هذا الخروج، بوصفهما

بالإضافة إلى ذلك، فإن ثلث إجمالي خسارة الوظائف المحتملة في والونيا في حالة حدوث خروج بريطاني «عنيف» من الانخفاض المتوقع في النشاط الاقتصادي في فلاندرز، حسبما أشار معهد الإحصاء البلجيكي. وفي نفس الوقت، قدمت إدارة الشؤون الاقتصادية في بلجيكا أداة عبر الإنترنت تهدف إلى تمكين الشركات البلجيكية ذات المصالح في المملكة المتحدة من تقييم تأثيرات الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي، خاصة إذا لم يكن هناك اتفاق بين الطرفين. وقال نائب رئيس الوزراء ووزير

أيضاً لتأثيرات حركة الصادرات المرتبطة بهذه السوق». وتعتبر أهم صادرات والونيا الرئيسية إلى المملكة المتحدة هي السلع الصيدلانية ومنتجات مرتبطة بالمجال الطبي بشكل رئيسي، فضلاً على وارداتها منخفضة نسبياً من السلع العالمية. أما بالنسبة للإقليم فلاندرز، فتتشكل الصادرات من معدات نقل وتجهيز أغذية، وهي فئات تعتبر فيها التعريفات الجمركية على الواردات في المتوسط أعلى نسبياً... ويؤكد المعهد على أن الطلب الدولي على هذه السلع يتفاوت حسب أسعارها.

بروكسل، عبدالله مصطفى الآخر، حيث ستكون الخسائر 21 ألف وظيفة مهددة، أي 0,8 في المائة من جميع فرص العمل في المنطقة، وفقاً للمعهد البلجيكي. ويشار إلى أن ما يقرب من 20 ألف وظيفة في والونيا تعتمد على الصادرات البلجيكية إلى المملكة المتحدة، فيما تعتمد 72 ألف وظيفة في إقليم فلاندرز على تلك الصادرات؛ وهو ما يفسر الفرق في عواقب الخروج الصعب من الاتحاد الأوروبي في المنطقتين. وأوضح المعهد أن «هذا الاختلاف مرتبط جزئياً بالأهمية الأقل للسلع البريطانية لمصدري والونيا، ولكنه يعود

يتوقع أن يصل حجمها إلى 150 مليار دولار قريباً

## نمو قوي للتجارة الإلكترونية في الهند



نيودلهي، براكريتي غوبتا  
تتحول صناعة التجارة الإلكترونية الهندية إلى واحدة من أكثر صناعات العالم ازدهاراً؛ إذ تضاعف حجمها ثلاث مرات على التوالي منذ عام 2015. ووفقاً لتقرير صادر عن الهيئة الصناعية الهندية (ناسكوم) ومؤسسة «بي دبليو سي إنديا»، يمكن لسوق التجارة الإلكترونية الهندية، الذي تبلغ قيمتها حالياً 47 مليار دولار، أن تواصل النمو لأكثر من أربعة أضعاف، وصولاً إلى 150 مليار دولار بحلول عام 2022، مدفوعاً بارتفاع مطرد في الدخل وزيادة عدد مستخدمي الإنترنت في البلاد. وقال ديبجانني غوش، رئيس الهيئة الصناعية الهندية (ناسكوم)، «يساهم قطاع التجارة الإلكترونية عبر اتجاهات مختلفة في نمو الاقتصاد الكلي للبلاد؛ مما يعتبر من الأنباء السارة للشركات المحلية والعملاء. وفي غضون السنوات الخمس المقبلة، يملك القطاع إمكانات لخلق مليون وظيفة جديدة في الصناعات المتحالفة مثل الإسمدادات، والخدمات اللوجستية، والتخزين، وخلافه. وبالإضافة إلى ذلك، فمن المتوقع أن يساهم ذلك القطاع بنسبة 4 نقاط مئوية كاملة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بحلول عام 2022. ويجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة؛ مما يحسن من وضعية البلاد بصورة كبيرة على المسرح العالمي. وينبغي على شركات التجارة الإلكترونية التركيز على بناء المزيد من الولاء الذي يترجم بدوره إلى مبيعات متجددة». ومن المتوقع أن ينمو البيع بالتجزئة عبر الإنترنت في الهند بنسبة تزيد على 1200 في المائة، وصولاً إلى 200 مليار دولار بحلول عام 2026. وذلك وفقاً لتقرير حديث صادر عن قطاع الخدمات المالية لدى مؤسسة «موغان ستانلي»؛ مما يمثل 12 في المائة من إجمالي سوق

108 ملايين مستهلك للتسوق عبر الإنترنت.  
ما الذي يشتره التسوق الهنود؟  
تعتبر الأجهزة الإلكترونية هي الخيار الأكثر شعبية. وكان معدل تكرار الشراء هو الأعلى بالنسبة لفئات أخرى مثل الملابس والملحقات (بنسبة 54 في المائة)، ومستحضرات التجميل والعناية الشخصية (بنسبة 43 في المائة)، بالمقارنة بالأجهزة الإلكترونية (بنسبة 33 في المائة)، كما أشارت دراسة شركة «اسوتشام».

وتتميز سوق التجارة الإلكترونية في الهند بالتنافسية العالية، ويضم الكثير من الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم. ومن المتوقع أن ينمو سوق التجارة الإلكترونية في البلاد، الذي تتراوح قيمته بين 7 و9 مليارات دولار في عام 2017، إلى 30 مليار دولار بحلول عام 2020. وذلك وفقاً إلى تقرير صادر عن مجموعة «بوسطن الاستشارية»، وشركة «فيسبوك». وتوقع الدراسة المشتركة، أن تكون الأزياء هي الفئة الأولى المفضلة لدى شريحة كبيرة من المستهلكين في الهند على الإنترنت بحلول عام 2020.

أما العقالة، على الجانب الآخر، تعتمد من الأعمال التجارية الكبيرة، على الرغم من أن حجم السوق صغير مقارنة بسوق الأجهزة الإلكترونية. وتراهن شركات التجارة الإلكترونية على أن سوق العقالة سوف يعيد المستهلكين إلى مواقعهم الأولى على أساس منتظم.

وقال أحد المسؤولين في شركة «أمازون إنديا»، في تعليق على حجم المواطنين الهنود الذين يتوجهون إلى تجارة التجزئة عبر الإنترنت «يبتاع المسوقون كل شيء من حفاظات الأطفال، والأثاث، وأجهزة التلفزيونات الحديثة، والثلاجات، والمصابيح الكهربائية، والخضراوات، ومستحضرات العناية بالبشرة. مما يهدم الأسطورة التي تقول، إن المستهلكين الهنود يبحثون

و زادت المبيعات على الإنترنت بنسبة 23 في المائة خلال العام الماضي، وارتفعت بنسبة 40 في المائة خلال عام 2018 الحالي، وذلك وفقاً لشركة «ريدسير».

وذكرت دراسة حديثة، أن هناك أكثر من 120 مليون مستهلك هندي من المتوقع أن يقوموا بالتسوق عبر شبكة الإنترنت خلال العام الحالي. ووفقاً لدراسة مشتركة مع شركة «اسوتشام ريسرجنت»، فمن المتوقع أن يحقق التسوق عبر الإنترنت معدلاً للنمو السنوي يبلغ 115 في المائة خلال العام الحالي، مدفوعاً بارتفاع استهلاك البيانات، والتحسين في الخدمات اللوجستية، إلى جانب الكثير من العروض المقدمة من مختلف التجار الإلكترونية.

وفي العام السابق، تخرت الدراسة أن هناك ما يصل إلى

البرازيل (بنسبة 20 في المائة)، والصين (بنسبة 30 في المائة)، ثم روسيا. وذكر التقرير، أنه «مع استمرار بقاء محفزات الطلب، يمكن لنضج التجارة الإلكترونية الهندية أن يضاهي الصين وروسيا في غضون 5 إلى 6 سنوات من الآن». ويقول فيناي سينغ، المدير المشارك لدى «فايرسايد فينتشرز»، «لقد تغير أمر أساسي في الهند. لقد أدركت العلامات التجارية لشركات التجزئة الإمكانات الحقيقية للتجارة الإلكترونية، وليست هناك حاجة إلى الاستثمار في العقارات والإنشاءات، في حين أن التجارة الإلكترونية تمنحك حق الوصول إلى 25 مدينة في لحظة واحدة».

سر الاهتمام المتزايد بالهند الجديدة ارتفاع مستويات

### الأمهين الكبار

كان وراء نمو قطاع التجارة الإلكترونية في الهند بعض اللاعبين الدوليين الكبار، مثل «ولمارت»، و«أمازون»، و«علي بابا»، الذين يستثمرون مليارات الدولارات في البلاد. فإن المنافسة الكبيرة التي تجمعهم داخل الهند على صدارة السوق قد أدت إلى انخفاض أسعار المستوفين الهنود على المدى القريب. ولقد أبرمت شركة «ولمارت» الأمريكية صفقة بنحو 16 مليار دولار للسيطرة على أكبر شركة التجارة الإلكترونية في الهند، وهي

## «دويتشه بنك» يعاني «أزمة تحمل» في أميركا

المالية التي تمكنها من القيام بعمليات شراء واسعة النطاق على الأراضي الأميركية وخارجها. وتؤكد هذه الخبرية على أن نجاح أي مصرف في تخطي اختبار التحمل يعني أيضاً قدرته على الإقراض حتى خلال الأوقات المالية الصعبة... وهذا لا يطبق اليوم على فرع مصرف (دويتشه بنك) الألماني، وبالتالي، ليس من المستبعد أن يخسر هذا الفرع عدداً لا بأس به من العملاء والمستثمرين الذين سيختارون التعامل مع مصرف أميركية تضمن لهم خدمات آمنة وأكثر تنوعاً».

الأميركي أن يتقيد بسقف مالي معين في تحويل جزء من أرباحه إلى ألمانيا. ويصل هذا السقف في الوقت الحاضر إلى 60 في المائة من الأرباح التي يحققها على أراضي الولايات المتحدة. ويختم الخبير بيلزر بالقول: «رفع (الاحتياطي الفيدرالي) الأميركي نسب الفوائد إلى 2,5 في المائة، مما يعني أنه لا يمكن إدارة نفسها أمام ضرورة التحدث بعد اليوم عن سياسات مالية توسعية، وبالتالي تجد إدارته نفسها أمام ضرورة التشديد على تحركات المصارف الأميركية وفروع المصارف الأجنبية. ونجد بين المصارف التي تخطين بثقة (الاحتياطي

تجاوز اختبار التحمل المذكور. فخطت لوزنغ الأرباح على حمله أسهمه جنباً إلى جنب عمليات إعادة شراء الأسهم من الأسواق المالية الأميركية، لم تقنع إدارة (الاحتياطي الفيدرالي) الأميركي. كما ينضم مصرفان لهما ثقل كبير في بورصة «ول ستريت»، وهما «مورغان ستانلي» و«غولدمان ساكس» إلى لائحة المصارف التي لن تتخطى اختبار التحمل في العام الراهن. علماً بأن هذا النوع من الاختبارات المصرفية يزداد حدة على الصعيد الأميركي ويجريه (الاحتياطي الفيدرالي) الأميركي عدة مرات كل عام.

بها. وتعد اختبارات التحمل أو اختبارات الضغط (ستريس تيس) أداة مهمة لإدارة المخاطر في المصارف. وأصبحت هذه الاختبارات خلال السنوات الأخيرة من أهم أدوات السلامة الاحترازية على المستويين الكلي والجزئي في القطاع المصرفي الدولي، لأنها تعطي صورة واضحة عما ستكون عليه أوضاع المصارف في ظل سيناريوهات صعبة يمكن مواجهتها.

وتطرق هذا الاختبار مؤخراً إلى فحص جودة إدارة رؤوس الأموال وكل الخطط الحالية والاحترازية المتعلقة

## «الاستثمار الأوروبي» يخصص 7,7 مليار دولار لتمويل مشروعات تنموية

مشروعاً في الاتحاد الأوروبي وأفريقيا وأميركا اللاتينية، منها مليار و700 مليون يورو لدعم الاستثمار في مجال النقل في أوروبا وشمال أفريقيا، وبالتحديد في تونس، ومليار و100 مليون لتمويل مشروعات تتعلق بمجال الطاقة والبيئة. وفي يوليو (تموز) من العام الماضي اعتمد مجلس محافظي بنك الاستثمار الأوروبي، الذي يضم وزراء المال والاقتصاد في دول الاتحاد الأوروبي 28، قراراً بتمديد فترة عمل فيرنر هوير رئيساً للبنك لفترة جديدة تستمر 6 سنوات، وبدأت الفترة الجديدة اعتباراً من يناير (كانون الثاني) 2018. وقال البنك في بيان وقتها إنه «طوال السنوات الخمس الماضية اعتمد مجلس محافظي بنك الاستثمار الأوروبي، الذي يضم وزراء المال والاقتصاد في دول الاتحاد الأوروبي 28، قراراً بتمديد فترة عمل فيرنر هوير رئيساً للبنك لفترة جديدة تستمر 6 سنوات، وبدأت الفترة الجديدة اعتباراً من يناير (كانون الثاني) 2018. وقال البنك في بيان وقتها إنه «طوال السنوات الخمس الماضية اعتمد مجلس محافظي بنك الاستثمار الأوروبي، الذي يضم وزراء المال والاقتصاد في دول الاتحاد الأوروبي 28، قراراً بتمديد فترة عمل فيرنر هوير رئيساً لإدارة البنك، كما ارتفع الاستثمار السنوي المدعوم من قبل هذا التمويل من 169 مليار يورو إلى 287 مليار يورو خلال الفترة نفسها».



بنك الاستثمار الأوروبي

للوصول إلى الطاقة النظيفة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري. وفيما يتعلق بمواجهة تحديات المياه في أماكن مختلفة

ميغاوات، ومشروعين للطاقة الشمسية بقيمة 500 ميغاوات في المغرب، ومشروعاً لتوليد الطاقة الكهرومائية بقيمة 420 ميغاوات في الكاميرون،

بروكسل، عبد الله مصطفى  
وافق مجلس إدارة بنك الاستثمار الأوروبي، على دعم مالي قيمته 6 مليارات و670 مليون يورو (7,725 مليار دولار) لمشروعات تنموية في أوروبا وأفريقيا في مجالات النقل المستدام والتنمية الحضرية والماء والطاقة النظيفة واستثمارات القطاع الخاص، وسوف تستفيد عدة دول من هذه المشروعات، ومنها دول عربية مثل المغرب ومصر. وأكد المشاركون في الاجتماع الأخير لمجلس إدارة البنك الأوروبي للاستثمار، الذي انعقد في لوكسمبورغ، على ضرورة تسريع الاستثمار الموجه للحد من انبعاثات الكربون والتكيف مع المناخ المتغير.

وقال فيرنر هوير، رئيس البنك، إن المشروعات التي جرى الموافقة عليها هي دليل على التزام البنك بالمحافظة على تمويل مشروعات مرتبطة بالمنهج، وهو أمر ضروري لمستقبل هذا الكوكب. وفيما يتعلق بمشروعات النقل قال البنك أنها تهدف إلى خفض أوقات الرحلات وأيضاً خفض الانبعاثات الضارة.

المنتخب السعودي أظهر ثقة كبيرة في مواجهة نجوم السامبارا رغم الخسارة

## البطولة الرباعية: الأخضر يمتع... والبرازيل تكسب



نيمار يطلق بالكرة وسط متابعة عطيف (تصوير: سعد العنزي)



صراع هوائي على الكرة بين هتان باهيري وكاسيميرو (تصوير: سعد العنزي)



مشجعات يساندن المنتخب البرازيلي أمس (تصوير: سعد العنزي)

الرياض، طارق الرشيد

خسر المنتخب السعودي نتيجة مباراته أمام البرازيل، لكنه كسب الإعجاب والإرتياح في الشوارع الرياضية السعودي بعد الأداء المميز الذي ظهر به لاعبو الأخضر في أول مواجهاتهم بالبطولة الرباعية التي تستضيفها الرياض وجدة بمشاركة منتخب العراق والأرجنتين. وخطف المنتخب البرازيلي انتصاراً صعباً على مستضيفه بهدفين دون رد، وجاء هدف المباراة عن طريق غابرييل خيسوس في الدقيقة الأخيرة من شوط المباراة الأول، وأضاف الكساندرو الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع.

وفرض السعوديون سيطرتهم على بداية اللقاء واجبروا البرازيليين على التراجع لصفوفهم الخلفية بفضل تحركات خماسي خط المنصف، والطلعات الهجومية لظهيري الجنب محمد البريك ويسر الشهراني، إلا أن الفاعلية الهجومية ظلت غائبة لعدم وجود مهاجم تقليدي، لكن الخطورة جاءت من قدم البرازيلي نيمار بعدما تحصل على كرة داخل منطقة الجزاء صوبها لكن محمد العويس الحارس السعودي كان في الموعد، وجاء الرد من صاحب الضيافة سريعاً ومرر ياسر الشهراني كرة على طبق من ذهب أمام المرمى سالم الدوسري، لكن الأخير صوب في قدم المدافع. وانقذ عمر هوساوي مرمى بلاده من هدف برازيلي بعدما أنهى خطورة هجمة واحدة قبل أن تصل إلى نيمار، وعاد المهاجم البرازيلي من جديد وكاد يفتتح التسجيل

سعودية واعدة، ولم يستثمر سلمان الفرج فرصة على مشارف منطقة الجزاء. ولم يوفق محمد البريك في تجاوز الكساندرو الذي تدخل في اللحظة الأخيرة وحرم الأخير من فرصة واحدة، وارتقى عبد العزيز البيشي لكرة عرضية مواتية للوصول إلى الشباك البرازيلي قبل أن ترد كرتة برأس فابينهو وتتحول إلى كرة زاوية، وحرك الأرجنتيني بيتزي أوراغه الفنية ودفع بالثنائي سعيد المولد ويحيى الشهري، واستغنى عن محمد

## اليوم... «العين» يختبر اتحاد «بيليتش» في الطائف

الإصابة، حيث ينتظر أن يتم تقييم الإصابة وتحديد عودته التدريجية للتدريبات الجماعية خلال اليومين المقبلين في الوقت الذي سيخضع طارق عبد الله لمزيد من الفحوصات نهاية الأسبوع المقبل للتأكد من سلامة الرباط الصليبي بعد زوال التورم في الركبة قبل تحديد ماهية الإصابة.

في حين اقترب البرازيلي تياغو كارلينو من المشاركة الفعلية في تدريبات الفريق الجسدية بعد إكمال برنامجه التأهيلي، بينما واصل حسن معاذ برنامجه التأهيلي وينتظر أن يخضع اللاعب لمزيد من الفحوصات الطبية في نهاية معسكر الفريق بالطائف قبل تحديد عودته للتدريبات الجماعية.

من جهة أخرى، أهدى محيي الدين صالح، نائب رئيس نادي الاتحاد، حفلة خاصة لتفقات الفريق الأول بالنادي، في الوقت الذي تزامن مع كشف إدارة الاتحاد عن هوية أعضاء الجهاز الفني الجديد بقيادة المدرب الكرواتي بيليتش.

وضم الطاقم المساعد للمعسكر بيليتش، وسنانوفيتش، بجانب مدرب اللياقة فرانكو ليكو، ومحل الفيديو ديتنو باتورفيتش، ومدرب الحراس ستوكا غابريتش. من جهة ثانية، استحدثت إدارة نادي الاتحاد منصب الرئيس التنفيذي للنادي وتعيين الدكتور ياسر نصيف الأمين العام وعضو مجلس الإدارة متفرغاً لهذه المهمة ومنحه كل الصلاحيات اللازمة، وذلك في إطار العمل الدؤوب لرئيس النادي نواف المقبرن لتنظيم العمل القائم من جانب مجلس إدارة الاتحاد لهيئة النادي ليتواءم مع النقلة النوعية التي تعيشها المملكة ضمن «رؤية 2030».

وفرض المدرب بيليتش على لاعبي الفريق حصتين تدريبيتين مع بدء انطلاقته صباحية الإعدادي، صباحية مسائية، شهدت تركيزه في الحصة الأولى على الجوانب اللياقية وتقوية العضلات بينما ركز العمل الفني على الحصة المسائية بتدريبات فنية وتكتيكية متنوعة. وشرع الكرواتي بيليتش في مهمة تعزيز نقاط القوة للفريق والوقوف عن قرب على مستويات اللاعبين سعياً لتأهيلهم وتوظيفهم بصورة جيدة للمرحلة المقبلة للمنافسات الرياضية بعد فترة التوقف، بينما فرض نظاماً داخلياً على اللاعبين لخلق انضباطية أكبر في تدريبات الفريق.

وعمد بيليتش خلال الحصة التدريبية التي أقيمت مساء على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالحوية التي أسس للوقوف على جاهزية العناصر التي سيدخل بها للمواجهة الودية أمام العين التي ينتظر أن تشهد مشاركة عدد من اللاعبين يتطلع من خلالها المدرب للوقوف على مستوياتهم الفنية وخياراته العنصرية للمباريات الرسمية.

بينما واصل اللاعبين المصابون برامجهم العلاجية والتأهيلية بمعسكر الفريق، وكانت الفحوصات الطبية التي خضع لها التشيكي كارلوس فيلانويفا أظهرت حاجة اللاعب لجلسات علاج تمتد لأسبوعين لتقوية العضلات قبل دخوله التدريبات الجماعية، الأمر الذي سيفقد الاتحاد خدمات فيلانويفا مع بدء انطلاقته المقربين رئيس نادي الاتحاد وعدد من أعضاء مجلس الإدارة اليومين الماضيين في تدريبات الفريق وحرص الرئيس على الاجتماع باللاعبين وتحفيزهم والاطلاع عن كذب على سير البرنامج الإعدادي للفريق استعداداً للانطلاق المرحلة المقبلة من المنافسات الرياضية بعد التوقف.

مطلع أغسطس (آب) الماضي. على سعيد متصل، غادر اللاعب بشار رسن إلى بلاده بعد أن تلقى نفاً وفاة والدته أثناء مشاركته في مباراة الأرجنتين.

وكان قائد المنتخب العراقي علي عدنان قد اعتبر أن التركيز الذهني كان السبب الرئيسي وراء تلقي الأهداف الثلاثة في الشوط الثاني، مؤكداً أهمية الاستفادة الكاملة من المشاركة في هذه الدورة.

من جهة ثانية، يخوض المنتخب العراقي لكرة القدم مباراتين وديتين أمام نظيريه الصيني والأوزبكستاني في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ضمن تحضيراته للمشاركة في كأس آسيا 2019 في الإمارات، بحسب رئيس الاتحاد العراقي عبد الخالق مسعود.

ونقل المكتب الإعلامي للاتحاد العراقي، الجمعة، عن مسعود، أن المنتخب العراقي سيلتقي نظيره الصيني والأوزبكي في 23 و28 ديسمبر المقبل في الدوحة أثناء معسكر تدريبي تكفل بجميع نفقاته الاتحاد القطري.

وأضاف مسعود «المباراتان تدخلان ضمن فترة التحضير لكأس آسيا، ومشاركتنا في البطولة الرباعية الحالية في السعودية تدرج أيضاً ضمن برنامج الإعداد ذاته».

وقال مسعود من أهمية خسارة المنتخب العراقي أمام الأرجنتين صفر - 4 في مستهل مشاركته في البطولة الرباعية، وقال «ليس المهم أن نحقق نتائج في هذه البطولة بقدر أهمية تشخيص الأخطاء وعلى الجهاز الفني أن يركز على ذلك». ودافع رئيس الاتحاد العراقي عن اتهامه بقرعلة دعوة وزير الشباب والرياضة العراقي عبد الحسين عبطان لعضو الاتحاد العراقي ورئيس البعثة الحالية للمنتخب في البطولة الرباعية بعد أن برزت روايات تشير إلى أن أسباباً مالية وراء عدم إتمام التعاقد



جانب من المواجهة التي جمعت المنتخبين في الرياض (تصوير: سعد العنزي)

يقدم أسود الراقدين المستوى والنتيجة الإيجابية ضد المنتخب السعودي سيكون خطأ وقرراً متسرعاً، خصوصاً مع ضيق الوقت قبل انطلاق البطولة القارية. وبالعودة إلى حديث كاتانيش، فقد شدد بعد مباراة الأرجنتين على أن العمل الفني يجب أن يتركز في الجانب الهجومي، وكذلك رفع المعدل الشوطين وتصحيح الكثير من الأخطاء، وأنه يحتاج إلى تحقيق ذلك إلى وقت حتى يعد المنتخب القادر على المشاركة القوية في بطولة آسيا.

العراقي تفاوض مع عدد من المدربين ومن بينهم السعودي الشهير إريكسون، كما تناول ذلك عدد من وسائل الإعلام العراقية والعالمية، إلا أن المنع الأكبر لإنمام ذلك التعاقد هو عدم موافقة المدرب على التواجد في العراق نتيجة الظروف الأمنية، حيث تردد أنه تلقى تهديدات بالقتل في بغداد، وهذا ما أكده غالب الإزمالي عضو الاتحاد العراقي ورئيس البعثة الحالية للمنتخب في البطولة الرباعية بعد أن برزت روايات تشير إلى أن أسباباً مالية وراء عدم إتمام التعاقد

يفقد قائده وعدداً من نجومه المخضرمين، مثل أسامة هوساوي وتيسير الجاسم وغيرهما؛ مما يجعل وضعه غير بعيد عن المنتخب العراقي؛ مما يمكن جعله مقياساً حقيقياً لعمل الجهاز الفني». وشدد على أن الهدف من المشاركة في الدورة الرباعية هو الاستعداد القوي للبطولة الآسيوية المقبلة في الإمارات بعد أقل من 3 أشهر؛ ولذا بات مهماً أن يكون هناك تطور واضح في المستوى والتنسيق بين اللاعبين والتنظيم الفني داخل أرض الملعب. وبين المصدر أن عبد الخالق مسعود الذي عادة ما يعقد اجتماعات مع مستشاريه قبل إعلان أي قرار يري أن الحكم على المدرب سيكون سريعاً، خصوصاً أن مباراة الأرجنتين هي الثانية بوجود هذا المدرب، وأن الفرصة متاحة للتعرف أكثر على قدراته حتى نهاية المباراة الودية الرابعة التي ستكون ضد منتخب بوليفيا الشهر المقبل على قدراته حتى نهاية المباراة الودية الرابعة التي ستكون ضد منتخب بوليفيا الشهر المقبل في دولة الإمارات التي تم إنقاذ إقامتها من قبل إحدى الشركات الراعية التي تكفلت بمصاريف استخدام المنتخب القادم من أميركا الجنوبية.

وعني رأي مسعود أن إلغاء عقد المدرب في حال لم يخرج منها المنتخبات بالتعادل بهدفين لكل منهما رغم أن المنتخب الكويتي كان مبتعداً عن المباريات الدولية نتيجة الظروف التي مرت بها الكرة الكويتية. وتحفظ رئيس الاتحاد العراقي عبد الخالق مسعود على توجيه نقد لأن للمدرب؛ إذ قد يتم الاكتفاء بعقد اجتماع معه على أن يكون موسعاً، وذلك بعد المباراة الثانية المقررة مع المنتخب السعودي المستضيف في الخامس عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حيث ستواجه المنتخبان العربيان الشقيقان في العاصمة السعودية الرياض في ختام مشاركتها في هذه الدورة التي تضم منتخبين كبيرين. وقال مصدر عراقي فضل عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط»، «نعم، هناك ملاحظات على المدرب، لكن إن اتخذ قراراً قوياً ضده بعد مباراة الأرجنتين هذا ليس مقنعاً أبداً للشوارع الرياضي العراقي، خصوصاً أن المنتخب الأرجنتيني يبقى اسماً كبيراً في العالم؛ ولذا يمكن أن يكون المقياس هو مواجهة المنتخب السعودي الذي يمر من جانبه بمرحلة تجديد كبيرة، حيث

أثار السلوفيني سرتيشكو كاتانيش، مدرب منتخب العراق، غضب المسؤولين في اتحاد الكرة العراقي؛ بسبب حديثه في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة المنتخب الأرجنتيني في انطلاقة الدورة الرباعية الدولية التي تستضيفها السعودية بمدينة الرياض وجدة. وكان المدرب قال في تصريح بعد المواجهة التي خسرها العراق بريابية نظيفة، إنه «لا يمكن المقارنة بين المنتخبين، وإن النتيجة طبيعية»، إضافة إلى التطرق لبعض الأمور الخاصة بالمنتخب وخصوصاً الجوانب اللياقية والفنية.

وأتم المدرب السلوفيني صراحة لاعبي منتخبه بعدم القتال على الكرة أثناء الشوط الثاني تحديداً، وخصوصاً أن الشوط الأول انتهى بهدف واحد، وكان المستوى الفني جيداً، إلا أن الشوط الثاني شهد تراجعاً كبيراً في الأداء والقتالية؛ مما سمح للمنتخب الأرجنتيني بالفوز بريابية بعد أن أضاف ثلاثة أهداف أخرى. وعلى الرغم من أن المنتخب العراقي يضم عدداً من اللاعبين البارزين، يتقدمهم اللاعب علي عدنان المحترف في نادي أتالانتا الإيطالي، وكذلك اللاعب أسامة رشيد الذي يعتبر من أبرز المحترفين في الدوري البرتغالي، وحسنت مراد المحترف في الدوري الأميري، فإن المستوى الفني لم يكن كما يتوقعه العراقيون، خصوصاً أن المنتخب الأرجنتيني يفقد نجمة الأول ليونيل ميسي. ولم تتركز الانتقادات على النتيجة التي خرج بها أسود الراقدين، بل إن النقد ركز على الأداء الفني وتفكك الخطوط وضعف الجانب اللياقية وتكرار الأخطاء نفسها التي حدثت في مباراة المنتخب الكويتي الشهر الماضي، وهي المباراة التي

الدمام؛ علي القطان

أثار السلوفيني سرتيشكو كاتانيش، مدرب منتخب العراق، غضب المسؤولين في اتحاد الكرة العراقي؛ بسبب حديثه في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة المنتخب الأرجنتيني في انطلاقة الدورة الرباعية الدولية التي تستضيفها السعودية بمدينة الرياض وجدة. وكان المدرب قال في تصريح بعد المواجهة التي خسرها العراق بريابية نظيفة، إنه «لا يمكن المقارنة بين المنتخبين، وإن النتيجة طبيعية»، إضافة إلى التطرق لبعض الأمور الخاصة بالمنتخب وخصوصاً الجوانب اللياقية والفنية.

وأتم المدرب السلوفيني صراحة لاعبي منتخبه بعدم القتال على الكرة أثناء الشوط الثاني تحديداً، وخصوصاً أن الشوط الأول انتهى بهدف واحد، وكان المستوى الفني جيداً، إلا أن الشوط الثاني شهد تراجعاً كبيراً في الأداء والقتالية؛ مما سمح للمنتخب الأرجنتيني بالفوز بريابية بعد أن أضاف ثلاثة أهداف أخرى. وعلى الرغم من أن المنتخب العراقي يضم عدداً من اللاعبين البارزين، يتقدمهم اللاعب علي عدنان المحترف في نادي أتالانتا الإيطالي، وكذلك اللاعب أسامة رشيد الذي يعتبر من أبرز المحترفين في الدوري البرتغالي، وحسنت مراد المحترف في الدوري الأميري، فإن المستوى الفني لم يكن كما يتوقعه العراقيون، خصوصاً أن المنتخب الأرجنتيني يفقد نجمة الأول ليونيل ميسي. ولم تتركز الانتقادات على النتيجة التي خرج بها أسود الراقدين، بل إن النقد ركز على الأداء الفني وتفكك الخطوط وضعف الجانب اللياقية وتكرار الأخطاء نفسها التي حدثت في مباراة المنتخب الكويتي الشهر الماضي، وهي المباراة التي



مصطفى الأحمد

## السياحة الرياضية

عندما تستضيف موناكو بشوارعها الضيقة والمتعرجة ومنحنياتها الكثيرة إحدى جولات «فورمولا وان» فهي لا تفكر أن يكون أحد أبنائها بطلاً لهذا النوع من السباقات، ولكنها تفكر في آلاف السياح الإضافيين الذين سيأتون إليها، وهي الشهيرة أساساً بسياحتها، وعندما يتابع المياريات سباقات «فورمولا وان» في البحرين وأبوظبي، وبطولات العالم في السباحة في دبي وطواف الدراجات والكريكيت والتنس، وقتها لا يكون الهدف رياضياً فقط، بل له أبعاد أخرى تبدأ بتنشيط هذه الرياضات محلياً وتنتهي بالفكر التسويقي والسياسية وعوامل الجذب والإبهار والجوانب الإعلامية والإعلانية، فنحن حتى الآن نتذكر نزال الملاكمة التاريخي بين محمد علي وجورج فورمان في كينشاسا عاصمة زائير عام 1974 في مباراة القرن العشرين التي تم تحويلها إلى أفلام هوليوودية ستبقى خالدة في ذاكرة الملايين، وسبق اسم كينشاسا وزائير في الأذهان رغم أن الدولة كلها تغير اسمها إلى الكونغو الديمقراطية. لهذا فعندما تستضيف المملكة لقاءً تاريخياً بين أبرز لاعبي تنس في العالم وهما نادال ودغوكويتش أو نهائي كاس محمد علي للملاكمة أو «WWE» أو بطولة للشطرنج أو السوبر الإيطالي وعشرات البطولات الأخرى، فهي تفتح الباب ليس فقط للأمور الرياضية بل للأمور السياحية والدعائية والإعلامية والتجارية والتسويقية لتصبح مركزاً عالمياً للنشاطات والبطولات الرياضية، ولهذا أتمنى فعلاً استضافة بطولات عالمية في كرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد، وكلها ألعاب جماهيرية في السعودية، وبذلك تضرب أكثر من عصافير بحجر واحد.

اليوم يتابع كل العالم الدورة الدولية الرابعة والسيور كلاسكو بين البرازيل والأرجنتين وكل وكالات وتلفزيونات العالم ستقول إن الرياض كانت مسرحاً لهذه المواجهة، وسينقل اللاعبون العالميون انطباعاتهم عن البلد وأهلها ومرافقها وملاعبها وبنائها التحتية ومطاراتها وخدماتها وطبقة أهلها وحتى أكلها عبر حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقابلاتهم وحياتهم، وقد يعودون إليها لاحقاً كما وعدت ابنة محمد علي التي قالت في مقابلة مع «صدي الملاعب» إن والدها الراحل تحدث كثيراً وطويلاً عن السعودية عقب زيارته لها، وجعل الجميع في شوق لزيارتها، لهذا نسعدو هي مجدداً إلى جدة ومكة المكرمة والأماكن المقدسة التي لطالما حلمت بالوجود فيها.

الرياضة ليست مجرد منافسات في الملاعب والصالات، بل هي أكثر من ذلك بكثير... إنها صناعة وتجارة رابحة لمن يعرف كيف يستثمرها صح.

## أخطاء الأسترالي دونكان تهدد مركزه في الفريق

# القادسيون يضغطون على الزامل لتثنيه عن الرحيل



القادسية خسر في الجولة الخامسة من الدوري السعودي على يد الوحدة (الشرق الأوسط)

اسبوعين، حيث سيفقد الفريق اللاعبين محمد خبازي وهارون كمارا، لوجودهما مع المنتخب السعودي الأول، الذي سيخوض مباريات الدورة الرباعية الودية التي تقام في مدينتي الرياض وجدة.

ولن ينجو الحراس الأسترالي دونكان من حملة التصحيح، حيث تشير المصادر إلى أن المدرب حفله مباشرة عدداً من الأهداف التي دخلت شبك الفريق، وأكد له إمكانية الاستعانة بالحراس المحلي فيصل مسرحي في أي وقت يتطلب ذلك.

الساعة الأولى من الشوط الثاني في المباراة الماضية، مما أضعف المفعول الهجومي، خصوصاً أنه احتفظ باللاعب بيسمارك كذلك ليشركه في الشوط الثاني، مما عرض المدرب للكثير من الانتقادات، كونه احتفظ بنجمين بارزين بجانبه لأكثر من نصف فترات المباراة.

واعترف المدرب الصربي السكندر بهذا الخطأ، وأكد أنه سيعمل على التصحيح في عدة جوانب فنية خلال فترة التوقف الحالية لبطولة الدوري، التي تستمر لمدة

الشباب مساعد الزامل عن أسفه جراء هذه النتائج السلبية المتواصلة، وأعداً بالعمل على تصحيحها، والاجتماع مع الجهاز الفني لمناقشته حول أسباب هذا التراجع الكبير، الذي أعاد الفريق خطوات كبيرة للوراء، رغم الأمل الكبيرة التي عقدت عليه. وبالعودة إلى استعدادات الفريق للمباراة المقبلة ضد الحزم في مدينة الرس، المقررة في الثامن عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فإن المدرب الصربي السكندر ستانغو فينتس يعمل على تصحيح الأخطاء

التي شاب مساعد الزامل عن أسفه جراء هذه النتائج السلبية المتواصلة، وأعداً بالعمل على تصحيحها، والاجتماع مع الجهاز الفني لمناقشته حول أسباب هذا التراجع الكبير، الذي أعاد الفريق خطوات كبيرة للوراء، رغم الأمل الكبيرة التي عقدت عليه. وبالعودة إلى استعدادات الفريق للمباراة المقبلة ضد الحزم في مدينة الرس، المقررة في الثامن عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فإن المدرب الصربي السكندر ستانغو فينتس يعمل على تصحيح الأخطاء

من الوحدة في الجولة الخامسة من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وتعرض القادسية لدوري المحترفين لهذا الموسم، بعد البداية الجيدة التي نجح من خلالها في التعادل مع ضيفه الفتح سلبياً، ثم الفوز على الاتحاد في مدينة جدة، إلا أن النتائج تراجعت بداية من الخسارة من النصر ثم الفجاء، وأخيراً الوحدة، وهذا ما ألقى بظلاله على مسؤولي الفريق، وعلى الإدارة بشكل عام، حيث عبر رئيس النادي

الدمام، علي القطان، عن قلقه من رؤساء نادي القادسية وأعضاء مجلس الإدارة السابقين حول رئيس مجلس الإدارة مساعد الزامل، لتأكيد وقوفهم معه في مهمته الحالية، في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها الفريق الأول لكرة القدم، الذي تلقى 3 خسائر على التوالي بدوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. جاء ذلك خلال المباراة التي قام بها عضو مجلس الإدارة السابق عبد الرحمن الصلحان، في منزله بمدينة الخبر، إذ حضر هذا اللقاء الرئيس السابق داود القصبي وعبد العزيز الحسيني وعبد العزيز الموسى وعبد العزيز المشيخ وعدد من المسؤولين السابقين، حيث تمحور النقاش حول وضع النادي الحالي، وسبل النهوض به مجدداً، تحديداً فيما يتعلق بفريق كرة القدم. وكان الزامل قد أقصم لمقربين منه عن تفكيره في الاستقالة، ما لم يلق الدعم الكافي من أبناء الخبر من كافة النواحي، بما فيها الجانب الاستشاري، خصوصاً أن علاقته قوية مع الجميع، إلا أن هناك عزوفاً واضحاً في دعمه في هذه الفترة.

ويذكر المصادر أن الزامل لا يركز على الرغبة في الدعم المادي أكثر من الرغبة في الدعم المعنوي، والتفاعل مع الخطوات الإدارية الهادفة للتلطؤ، والوقوف خلف الفريق الأول لكرة القدم، تحديداً لكونه واجهة النادي، حيث بقي وعدد قليل من أعضاء مجلس الإدارة في مواجهة الانتقادات اللاذعة الناتجة عن الخسائر المتوالية.

وكان القادسية عاود تدريباته على ملعب النادي بمدينة الخبر، بعد أن منح اللاعبين إجازة عقب الخسارة

## البرازيل والأرجنتين يقتسمان عدد مرات الفوز في مواجهتهما «تاريخياً»

# «الكلاسيكو العالمي» يستقطب أنظار العالم إلى «الجوهرة» الثلاثاء

بين أنصارهما، حيث تلقى مارادونا والنجم الأرجنتيني البطاقة الحمراء، وتبقى هذه البطاقة الحمراء الأولى والأخيرة لأسطورة كرة القدم العالمية في نهائيات كأس العالم، بعد اعتدائه بالكل على لاعب الوسط البرازيلي باتيستا في المواجهة التي انتهت بسهولة للبرازيل بثلاثة أهداف مقابل هدف أرجنتيني أحرزه مدرب الاتحاد المقاتل رامون دياز. ووجه الإعلام البرازيلي سياطه نحو ميجل دي لورينزو مساعد مدرب الأرجنتين في نهائيات كأس العالم 1990، بعدما تواجه المنتخبان في دور الـ16 الذي أطل على لاعب البرازيل علبه مياه بالقرب من دكة البدلاء أثناء توقف الكرة، وزعم الإعلام البرازيلي أن العلبة تحتوي على مادة مخدرة تسبب الدوار، وبعد مضي نحو 15 عاماً خرج مارادونا، وأكد تلك الشبهات التي دارت حول علبه المياه، وأنها كانت بالفعل تحتوي على مادة مخدرة، وخلق هذا الاعتراف احتجاجاً برازيلياً ودعوة إلى محاسبة مساعد المدرب البرازيلي الذي أصر حتى بعد اعتراف مارادونا أن اللعبة لم تحتو إلا على الماء. ويعيداً عن المشاكسات التي لا تنتهي بين المنتخبين، تبقى الكرة البرازيلية مدرسة بحد ذاتها، ومعيماً لا ينضخ من تخريب نجوم كرة القدم الذين أبهروا العالم بمهاراتهم الفردية، ولا يكاد دوري من كبرى الدوريات في العالم لا يوجد به نجم من الكرة البرازيلية، بيد أن بيليه خلفه الآن على مر التاريخ، ومن يبقو زيكو وبيبيتو ورونالدو وكافو ورنالدينهو وكاكا وبرنالدو كارلوس، والقائمة تطول بين



أطفال يحملون أعلام الأرجنتين قبل المواجهة التي جمعتها بالعراق أول من أمس (تصوير: بشير صالح)

عشر سنوات، وشهدت هذه المباراة تغطية إعلامية واسعة، وتوقع الكثير أن تشهد المباراة عنفاً، امتداداً لما سبقها من مواجهات التي شارك فيها، ويأتي في المرتبة الثانية ليونيل ميسي، وأورتيجا وباتستوتا، وهيواين وماسترانو وسرخيو أغويرو، وما ينطبق على قائمة المنتخب البرازيلي التي لا يمكن حصرها في نجوم كرة القدم ينطبق تماماً على لاعبي كرة قدم الأرجنتين.

عشر سنوات، وشهدت هذه المباراة تغطية إعلامية واسعة، وتوقع الكثير أن تشهد المباراة عنفاً، امتداداً لما سبقها من مواجهات التي شارك فيها، ويأتي في المرتبة الثانية ليونيل ميسي، وأورتيجا وباتستوتا، وهيواين وماسترانو وسرخيو أغويرو، وما ينطبق على قائمة المنتخب البرازيلي التي لا يمكن حصرها في نجوم كرة القدم ينطبق تماماً على لاعبي كرة قدم الأرجنتين.

مباريات. وبدأت المنافسة الشرسة بين منتخبي الأرجنتين والبرازيل في لعبة كرة القدم قبل أن تصبح لهذه الأفضلية للبرازيل 5 انتصارات للدول الأخرى، وغالباً ما يكون إحرار النقاط في هذه المباراة أكثر أهمية من إحرار البطولة للفريقين وشعبتهما، وأقرب مثال على شدة المنافسة لهاتين الدولتين، حادثة عام 1946، حيث لم يلعب الفريقان في مواجهة بعضهما البعض لمدة

واهترت شبك البرازيليين في 157 مناسبة، وبفارق هدف للبرازيل في الشباك الأرجنتينية، وفي منافسات كأس العالم فإن الأفضلية للبرازيل 5 انتصارات للدول الأخرى، وغالباً ما يكون إحرار النقاط في هذه المباراة أكثر أهمية من إحرار البطولة للفريقين وشعبتهما، وأقرب مثال على شدة المنافسة لهاتين الدولتين، حادثة عام 1946، حيث لم يلعب الفريقان في مواجهة بعضهما البعض لمدة

الرسمية والتجريبية مطلع العام الحالي، وذهبت نتيجة اللقاء الودي الذي جمعهما في بكين الصينية للتعادل السلبى. المنتخبان البرازيلي والأرجنتيني تقابلا في 107 لقاءات، باحتساب مباريات كأس العالم والمباريات الودية والعديد من المشاركات الرسمية، فمن بين 107 مباريات تعادل المنتخبان 25 مباراة، وفاز البرازيل في 41 مباراة، ومثلها للأرجنتين،

تكريات رائعة للأرجنتينيين كونهم لم يتدوخوا الخسارة فيها من غريمهم التقليدي البرازيل، وتصب الكفة لصالحهم بعدما انتصروا في لقاء مليونر الأسترالية في المباراة الأولى بهدفين دون رد، ضمن بطولة المئوية الثانية الأسترالية في العام 1988، وفي اللقاء الثاني خسروا سلسلة انتصارات تيتي المدير الفني وجرعوه مرارة الخسارة بعد 9 انتصارات متتالية في المباريات

اللقاء، ومن لم يحالف الحظ سيقفون أمام شاشات التلفاز لمشاهدة اللقاء، كون منعة كرة القدم دائماً ما تكون حاضرة بين أقدم اللاعبين. وسبق أن تواجه المنتخبان في العديد من المباريات خارج البرازيل والأرجنتين، إلا أن هذا اللقاء يعتبر الرابع الذي تحتضنه الملاعب الآسيوية، بعدما لعبا لقاءين في أستراليا، ولقاء في الصين، وتحمل القارة الصفراء

## الرياض، طلاق الرشيد

ينتظر عشاق كرة القدم في شتى أنحاء العالم، أحداث موقعة «الكلاسيكو» التي ستجمع البرازيل والأرجنتين الثلاثاء المقبل، في ختام البطولة الدولية الرباعية «سوبر كلاسكو» في السعودية.

وسيحضن ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة» الكلاسيكو الذي سيجتمع منتخب البرازيل والأرجنتين في أمسية كروية عالمية ستجذب أنظار محبي كرة القدم إلى المملكة، لما تحمله مواجهة «السليساو» بـ«التانغو» من إثارة وقيمة فنية عالية داخل المستطيل الأخضر، بوجود باولو ديبالا وماورو إيكاردى وخافيير مارتينز من المنتخب الأرجنتيني، ويتقدم لاعبي المنتخب البرازيلي نيمار وفيليب كوتينييو وأرتور ووربرتو وفرمينيو وغابرييل خيسوس ولوكاس مورا.

إطلالة نجوم المنتخبين في الملاعب السعودية بين العاصمة الرياض، وجدة، ستمنح البطولة زخماً جماهيرياً مضاعفاً، وستكون الفرصة مهيأة للسعوديين، سواء في المنطقة الوسطى أو في المنطقة الغربية، لحضور المباراة بعد أن سارعت الجماهير الرياضية من الرجال والأطفال والنساء بحجز تذاكر مواجهات البطولة لقصاء سهرة كروية عالمية، والاستمتاع بمشاهدة نجوم الكرة العالمية من على مدرجات الملاعب، في ليلة ستكون مفعمة بكرة القدم بوجود كوكبة من النجوم العالميين على المستطيل الأخضر.

وتأتي إقامة البطولة لحرص القيادة الرياضية السعودية على احتكاك اللاعب السعودي بلاعبى المنتخبات العالمية العريقة ولحسب مزيد من الثقة خصوصاً للاعبين الشبان الذين يشتركون للمرة الأولى في قائمة الأخضر، كما تسعى الهيئة الرياضية لإقامة بطولات عالمية متعددة، وجاءت «سوبر كلاسكو» من ضمن الروزنامة الرياضية لإعداد المنتخب الأول لخوض غمار كأس آسيا المقامة في الإمارات

## البرتغال تهزم بولندا والسويد تعرقل روسيا... وصربيا تسقط الجبل الأسود في دوري أمم أوروبا ألمانيا تخوض رحلتين محفوفتين بالمخاطر إلى فرنسا وهولندا

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف اختبارين محفوفين بالمخاطر عندما يقود «الماكينات» في مباراتين صعبتين خارج الديار اليوم ضد هولندا في أمستردام ثم الثلاثاء ضد فرنسا في باريس في دوري الأمم الأوروبية.

فيما مني الفريق الألماني بخسارتين، سيجد نفسه في المركز الأخير في مجموعته قبل أن يخوض مباراة أخيرة لتحاشي السقوط إلى الدرجة الثانية ضد هولندا على أرضه في الشهر المقبل.

بعد ثلاثة أشهر من خيبة موندريال روسيا والخروج بخفي حزين من الدور الأول، هل سيسمح الاتحاد الألماني للعبة وانصار المنتخب بخيبة جديدة؟ وإذا كان الاتحاد الألماني جدد عقد لوف حتى موندريال عام 2022، فإن الكلام في الكواليس هو أن لوف سيستمر في منصبه فقط في حال نجاح في إعادة المنتخب إلى السكة الصحيحة وتلميع صورته. وكان قائد منتخب ألمانيا السابق ميكائيل بالاك فاجأ الجميع في تصريح لشبكة «ويتشي فيله» الخسيس، معتبرا أنه كان يتعين على لوف الرحيل بعد النتائج السيئة التي حققها الفريق بإشرافه في روسيا 2018 والخسارتين أمام المكسيك وكوريا الجنوبية.

وحتى هذا اليوم، لم يتجرأ أي لاعب شهير في تاريخ كرة القدم الألمانية على التطرق إلى هذا الأمر في العلن.

ولقي لوف الدعم من يورغن كلينسمان، علما بأن الأول عمل مساعدا للثاني قبل أن يتسلم دفة المنتخب بعد كلينسمان اعترف بان الضغط يزايد على لوف بتوبله: «تنتظر من جوعي أن يستعيد نعمة الانتصارات. يتعين عليه بلوغ الدور نصف النهائي من كأس أوروبا المقبلة». ولا يدخل المنتخب الألماني اختباره بأفضل الأحوال حيث أعلن أكثر من ستة لاعبين انسحابهم بداعي الإصابة، أبرزهم مهاجم



كريستوف بيتانيك يتقدم لبولندا قبل الهزيمة (رويترز)

وحسم المنتخب الصربي مباراته أمام مضيفه منتخب الجبل الأسود بهدفين نظيفين سجلهما الكسندر متروفيتش في الدقيقتين 19 و 81 من المباراة التي أقيمت على ملعب «بودغوريكا سيتي»، وجاء الهدف الأول من ضربة جزاء. وتغلب المنتخب الإسرائيلي على نظيره الإسكوتلندي 2-1 في مباراتهما بالمجموعة الأولى ضمن منافسات المستوى الثالث. تقدم المنتخب الإسكوتلندي بهدف أحرزه تشارلي مولغرو من ضربة جزاء في الدقيقة 25 ثم حسم المنتخب الإسرائيلي المهاجمة لصالحه بهدفين أحرزهما دور بيريتز والإسكوتلندي كيران تيرني، بالخطأ في مرمى منتخب بلاده، في الدقيقتين 52 و 75، وعانى المنتخب الإسكوتلندي من النقص العددي في صفوفه لنحو نصف ساعة من الشوط الثاني، إثر طرد كون ستوار من صفوف الفريق في الدقيقة 61 لحصوله على الإنذار الثاني.

أما منتخب أندريجان، فقد حسم مباراته أمام ضيفه منتخب جزر فارو في المجموعة الثالثة بمنافسات المستوى الرابع، بثلاثة أهداف نظيفة سجلها ريشارد الميدا (الأول والثالث) وديميتري نازاروف في الدقائق 28 و 67 و 86، وقد جاء الهدف الثالث من ضربة جزاء. وفي المباراة التي جمعت بين منتخبي كوسوفو ومالطة في المجموعة الثالثة بالمستوى الرابع، سجل الأهداف الثلاثة لكوسوفو بنيامين كولولي (الأول والثالث) وفيدات موربكي، وذلك في الدقائق 30 و 68 و 81 بينما كان الهدف الوحيد لمالطة من نصيب أندريه أغويس وسجله في الدقيقة 51، وأنهى منتخب مالطة المباراة بعشرة لاعبين فقط، حيث طرد مايكل ميفسد من صفوف الفريق في الدقيقة 70 إثر حصوله على الإنذار الثاني.

وعرقل المنتخب السويدي انطلاقته في نظيره الروسي في البطولة وتعادل معه سلبيا في عقر داره، ليرفع المنتخب الروسي رصيده إلى أربع نقاط في صدارة المجموعة الثانية بالمستوى الثاني، وتحصد السويد النقطة الأولى لها بالمجموعة.

لوف مدرب ألمانيا يواجه مهمة صعبة بعد كارثة موندريال روسيا (الشرق الأوسط) هذا تماما ما قاله أيضا خلال موندريال روسيا 2018 الذي كان كارثيا على المنتخب الألماني. وفي المباريات التي أقيمت على أرضه، حيث تغلب على مضيفه البولندي 3-2 ضمن منافسات المجموعة الثالثة بالمستوى الأول في النسخة الأولى من البطولة الأوروبية. وفي مباريات أخرى جرت في صربيا، تغلب المنتخب الصربي على مضيفه الجبل الأسود 2-0 صفر في المجموعة الرابعة بالمستوى الثالث، كما فازت كوسوفو على مالطة 3-1، ورومانيا على ليتوانيا 2-1، وأذربيجان على جزر

صفر - 1 في دوري أبطال أوروبا. وتعرض لوف لانتقادات لاذعة لاعتماده بشكل كبير على القدامى في الوقت الذي كان فريقه يقدم مستويات متواضعة من مباراة إلى أخرى. ويؤكد لوف دائما أنه «يجب دائما أن يكون لدينا كتلة نستطيع أن نبني من حولها لتكون قدوة للشبان الجدد». ويدافع لوف عن أفكاره بقوله: «أعرف تماما نوعية هؤلاء اللاعبين. لديهم الكثير من الخبرة، وعلى مدى أسبوع واحد يستطيعون تقديم عروض أفضل بكثير مما قدموه السبت الماضي (في إشارة إلى رباي بايرن)».

ثلاثية نظيفة على أرضه أمام بوروسيا مونشنغلادباخ تشبه إلى حد بعيد «عروضنا في موندريال روسيا»، مشيرا إلى أننا «نستحوذ بنسبة كبيرة على الكرة لكن من دون جدوى». وتراجع مستوى مولر كثيرا بعد أن كان سلاحا بارزا في صفوف المنتخب الألماني، وخير دليل على ذلك أنه لم يسجل أو يمرر أي كرة حاسمة في آخر ست مباريات لألمانيا. أما طوني كروس فهو الآخر لم يظهر بمستواه المعهود منذ مطلع الموسم الحالي وارتكب خطأ فادحا تسبب بخسارة فريقه ريال مدريد الإسباني أمام سسكا موسكو الروسي

بوروسيا دورتموند ماركو رويس ولاعب وسط مانشستر سيتي الإنجليزي إيلكاي غوندوغان. وبطلا للعالم عام 2014 في البرازيل ويعتمد عليه لوف لبناء فريقه للبطولة القارية أحوالهم. فمانويل نوير، وماتس هولمز، وجيروم بواتنج وتوماس مولر يعيشون في أزمة ثقة مع بايرن ميونخ الذي فشل في الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة ويحتل المركز السادس في الدوري الألماني. واعتبر مدير المنتخب الألماني أوليفر بيرهوف أن الخسارة المذلة لبايرن ميونخ

لوف مدرب ألمانيا يواجه مهمة صعبة بعد كارثة موندريال روسيا (الشرق الأوسط)

### المهاجم يصير على أن يشكل جزءاً مهماً في العهد الجديد للماتادور

## الكاسير يتألق من جديد مع إسبانيا بعد سنوات من الشقاء



باكو الكاسير (9) يتألق في المباراة الودية أمام ويلز ويحضر هدفين (رويترز)

لمنتخب إسبانيا. وقال الكاسير في وقت سابق: «في النهاية كل شيء يعود إلى القرارات التي نتخذها، وجدت مدة عامين في برشلونة، لم يكن لي دور ولم تسر الأمور كما أردت، قررت أن أبحث عن المزيد من الدقائق في الخارج. لقد رحلت لكي أشعر بالمزيد من السعادة باللعب». وأوضح النجم الحالي لبوروسيا دورتموند أن اللاعب الذي يتحلى بالثقة أفضل من اللاعب الذي يفتقدها، وأضاف قائلاً: «قررت البحث عن المزيد من الدقائق في الخارج، في برشلونة من الصعب أن تلعب في ظل وجود لويس سواريز وميسي وديمبلي».

ولكن ما يثير الانتباه بحق ما يحدث مع هذا اللاعب في دورتموند، فهو يحل ثانياً في ترتيب مهاجمي الفريق بعد اللاعب ماكسيميليان فيليب (24 عاماً) الذي تعاقده معه النادي

وذاق اللعب والعمل الدؤوب والاجتهاد في التدريبات حتى عندما لا تمشي الأمور بشكل جيد. البقاء في المنتخب يتطلب الاستمرار على هذا النسق». وانضم الكاسير إلى برشلونة في فترة المدرب لويس إنريكي في 2016 لكنه لم يشارك كثيراً في ظل وجود خط هجوم قوي يقوده ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار. وحتى بعد انتقال نيماز إلى باريس سان جيرمان اعتمد المدرب الجديد إرنستو بالبيردي على خطة 4-4-2 مستندا على ميسي وسواريز ليلقى الكاسير على مقاعد البدلاء.

لكن الأمور اختلفت مع لويس إنريكي في المنتخب، إذ يتطلع المدرب لإعادة بناء الصفوف بعد ثلاثة إخفاقات في البطولات الكبرى منذ التتويج بكأس العالم 2010 وببطولة أوروبا 2012. ويصير الكاسير على أن يشكل جزءاً مهماً في العهد الجديد

وأمام فريق المدرب رايبان غيرغ احتاج الكاسير إلى ثماني دقائق ليقطع التسجيل بتسديدة رائعة، ثم استغل ارتباك الدفاع ليضيق هدفًا ثانياً في الدقيقة 29. وكانت هذه أول عودة له للتسجيل مع إسبانيا منذ التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) 2015 عندما هز شباك لوكسمبورغ في تصفيات بطولة أوروبا 2016، وأحرز اللاعب البالغ عمره 25 عاماً خمسة أهداف قبل هذه البطولة وكان هدف إسبانيا في التصفيات لكن المهاجم الذي كان يلعب بصقوف فالنسيا آنذاك خرج من التشكيلة النهائية للمدرب فيستني ديل بوسكي.

ويحرص الكاسير الآن على البقاء ضمن حسابات لويس إنريكي ويؤمن بأن السبيل الوحيد لذلك هو الحفاظ على مستواه الحالي. وقال الكاسير للصحافيين بعد مباراة ويلز: «الأهداف ترتبط بالمثابرة والثقة

مديره: «الشرق الأوسط»

منذ أيام راؤول وديفيد فبا لم ينعم منتخب إسبانيا لكرة القدم بمهاجم قنص يحظى بثقة الجميع لكن باكو الكاسير قدم دلائل قوية على إمكانية لعب هذا الدور. ففي كأس العالم 2014 اعتمدت إسبانيا على دييغو كوستا لكن مهاجم أتلتيكو مدريد قدم بطولة محطمة وتكررت القصة مجدداً في نهائيات روسيا هذا العام.

ويحت المدرب الجديد لويس إنريكي على خيارات متنوعة وأعظم الكاسير فرصته وبرهن على جدارته بتسجيل هدفين ضمن عرض رائع خلال الفوز 4-1 على ويلز في لقاء ودي في كارديف الخميس. وسجل مهاجم بروروسيا دورتموند، للمبار من برشلونة، تسعة أهداف في خمس مباريات مع ناديه ومنتخب بلاده مواصلاً حالة تألق مبهرة.

### ضمن مشاركته في «المسترز» التي تجمع أفضل 8 لاعبين في العالم

## زفيريف يواجه ديوكوفيتش في المربع الذهبي ببطولة شنغهاي للتنس

الأماني في صالحه 6-4 و 6-3 في ساعة و 21 دقيقة. وأوضح ديوكوفيتش أن مواجهته لزفيريف اليوم ستكون مختلفة عن دورة روما، مشيراً إلى أن «كلينا يلعب بشكل مختلف الآن». وحذر الصربي قائلاً «لم أكن أشعر - أنني لعب جيداً كما لعب اليوم»، مضيفاً «لكنه (زفيريف) أيضاً تحسن كثيراً وأثبت نفسه كلاعب كبير. ستكون بالتأكيد مباراة قوية». وبلغ الكرواتي بورنا تشورييتش الثالث عشر في دور نصف النهائي أيضاً بفوزه على الأسترالي ماتيو ايندين 7-5 و 6-4. ويلتقي تشورييتش في الدور المقبل مع فيديرر حامل اللقب والمصنف أول أو الياباني كي نيشيكوري الثامن.

خاضها منذ خسارته أمام الإيطالي ماركو تشيكيانو في ربع نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في 5 يونيو (حزيران) الماضي. وسيلقى ديوكوفيتش صاحب 43 فوزاً في 53 مباراة هذا الموسم (21 في 25 على الملاعب الصلبة)، الغارق إلى 155 نقطة بنية وبين نادال في حال تنويجه الأحد بلبق دورة شنغهاي للمرة الرابعة في مسيرته الاحترافية بعد أعوام 2012 و 2013 و 2015. ورفعه رصيده من الألقاب في دورات الماسترز لآلاف نقطة إلى 32 في مسيرته الاحترافية. وكانت المباراة إعادة لمواجهة اللاعبين في نهائي بطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الأربع الكبرى، الصيف عام 1990. في 29 مباراة من أصل 31

بها دائماً هو الجزء الأصعب». ويلتقي زفيريف في نصف النهائي مع ديوكوفيتش الذي تغلب على الجنوب أفريقي كيفن أندرسون 7-6 و 6-1 و 3-6 في ساعة و 44 دقيقة. وهو الفوز السادس عشر على التوالي لديوكوفيتش، وحافظ بالتالي على حظوظه في انتزاع صدارة اللاعبين المحترفين من الإسباني رافايل نادال الغائب الأبرز بسبب الإصابة، وإنهاء الموسم في الريادة. وفاز ديوكوفيتش الذي بات في 20 أغسطس (آب) الماضي عندما توج بلبق دورة سيسينياتي الأميركية أول لاعب يفوز بدورات الماسترز التسع لآلاف نقطة منذ بدايتها عام 1990. في 29 مباراة من أصل 31

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

الأماني الكسندر زفيريف (أف ب) ضرب الألماني الكسندر زفيريف عصقورين بحجر واحد عندما بلغ الدور نصف النهائي من دورة شنغهاي، ثامن دورات الألف نقطة، بفوزه على البريطاني كابل إدموند 6-4 و 6-4 أمس وضمن مشاركته في بطولة الماسترز التي تجمع أفضل 8 لاعبين في العالم وتقام في لندن من 11 إلى 18 الشهر المقبل. وبات زفيريف (21 عاماً) خامس لاعب



الأماني الكسندر زفيريف (أف ب)

## الفريق الذي نافس يوماً على لقب الدوري الإنجليزي لم يتذوق طعم الفوز بعد 8 جولات في الموسم الحالي هل يمكن أن يعود نيوكاسل إلى زمن كان يهابه الجميع؟

بها كيان من تدريب النادي عام 2008 أن نيوكاسل يونايتد كان مداناً «بتعمد تضليل الصحافة والناس والجمهور»، أو بعبارة أخرى، كان النادي متهمًا بالكذب.

ومن أجل مصلحة نيوكاسل يونايتد، يجب ضمان ألا يواجه المدير الفني الحالي للنادي، رفاثيل بينيتيز، الاستقراوات والمشاكل نفسها التي واجهها كيان، عندما كان يتم التعاقد مع اللاعبين من أجل «إرضاء» وكلاء اللاعبين، وعندما تم تعيين مسؤول عن التعاقدات الجديدة لم يسمع من قبل عن لاعب اسمه بير ميرتساجر، ويعتقد أن النجم الكرواتي لوكا مودريتش «خفيف الوزن للغاية»، بالدرجة التي تجعله لا يصلح للعب في كرة القدم الإنجليزية، ويقرر بيع جيمس ميلنر على أساس أن النادي سوف يتعاقد مع لاعب بايرن ميونخ باستيان شفابنشتايفر بدلاً له!

لقد كانوا يريدون التعاقد مع باستيان شفابنشتايفر، ليس كذلك؟ فعندما اتصل كيان بكارل هاينز رومينغه، الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ، ليعرف رأيه في إمكانية رحيل اللاعب، قال رومينغه وهو يضحك: «لقد تقدم نيوكاسل بعرض لضم اللاعب مقابل خمسة ملايين يورو. كيف يفكر الناس لديك يا كيان؟ لن نبيع باستيان شفابنشتايفر مقابل 50



عرفت جماهير نيوكاسل الكرة الجميلة تحت قيادة كيان

مليون يورو. نحن لم نتوقف عن الضحك منذ ذلك الحين». ويمكن لبيان أن يضحك وهو يتذكر ما حدث في ذلك الموقف بعد مرور 10 سنوات، واعتقد أن بينيتيز يجب أن يتعلم مما حدث أحد أسلافه، إذا كان لا يدرك حتى الآن ما يحدث في النادي من وراء الكواليس. وفي الوقت ذلك، على سبيل المثال، كان كيان يريد أن يتعاقد مع سامي هيبيا من ليفربول، وهو اللاعب الذي يعرفه بينيتيز جيداً، ورتب مسؤولو نيوكاسل يونايتد لعقد لقاء عبر الهاتف مع كيان في الساعة التاسعة مساءً، ووافقوا على تقديم عرض بقيمة مليوني جنيه إسترليني. ثم عقدوا لقاءً آخر عند الساعة التاسعة والنصف مساءً، وكان اللقاء هذه المرة من دون بينيتيز، أو توني جيمس، وخفصوا قيمة العرض إلى مليوني جنيه إسترليني فقط، ومن المؤكد أنهم كانوا يعرفون أن العرض سوف يُرفض بسبب ضعف المقابيل المادي، وبعد ذلك، تقدم نادي ستوك سيتي بعرض قيمته 2,5 مليون جنيه إسترليني لضم اللاعب.

ولعل أتسع أي في هذا الأمر، بقدر ما أستطيع أن أرى، هو أنه لا توجد نهاية واضحة تلوح في الأفق. لا يتبقى في عقد بينيتيز مع النادي سوى موسم الحالي، ومن المؤكد أننا سوف نعدده لو قرر الرحيل عن النادي والبحث عن تجربة أخرى. ويحلم أنصار النادي بالتغيير، كما كانوا يلحون بذلك طيلة العقد الماضي، لكن تلك الحالة، لكن هل يجعلنا هذا نثق في هذا الرجل؟

لقد وجدت اللجنة التي كانت تنظر في الكيفية التي أقبل بها كيان في هذا الأمر، وقد تبين أن هذه العلاقات العامة والحقيقية، وبين الصدق والكذب، وبين الحقيقة والخيال، ويمكن القول بأن أصغر التفاصيل تساهم في رسم الصورة الأكبر، فعندما سُئل أشلي في مقابلة صحافية عن مباراته المفضلة لنادي نيوكاسل يونايتد، اختار المباراة التي فاز فيها الفريق بهدفين دون رد على نادي سندرلاند. وقد تبين أن هذه استراتيجية أخرى للعلاقات العامة، لكنه اعترف بعد ذلك أن مباراته المفضلة هي المباراة التي فاز فيها نيوكاسل بـ16 هدفاً مقابل 16 هدفاً وحيداً على توتنهام هوتسبير، حيث كان صديقه، بول كيمسلي، يعمل نائباً لرئيس النادي.

وقال أشلي: «إذا كنتم تريدون أن تشيروا إلى التعامل مع وسائل الإعلام على أنه كذب، فأبني ساقول نعم، لكنني لا أعتقد أنه كذب بالمعنى الحقيقي للكلمة». ربما لم يقع ضرر على أحد في تلك الحالة، لكن هل يجعلنا هذا نثق في هذا الرجل؟

لقد وجدت اللجنة التي كانت تنظر في الكيفية التي أقبل بها كيان في هذا الأمر، وقد تبين أن هذه العلاقات العامة والحقيقية، وبين الصدق والكذب، وبين الحقيقة والخيال، ويمكن القول بأن أصغر التفاصيل تساهم في رسم الصورة الأكبر، فعندما سُئل أشلي في مقابلة صحافية عن مباراته المفضلة لنادي نيوكاسل يونايتد، اختار المباراة التي فاز فيها الفريق بهدفين دون رد على نادي سندرلاند. وقد تبين أن هذه استراتيجية أخرى للعلاقات العامة، لكنه اعترف بعد ذلك أن مباراته المفضلة هي المباراة التي فاز فيها نيوكاسل بـ16 هدفاً مقابل 16 هدفاً وحيداً على توتنهام هوتسبير، حيث كان صديقه، بول كيمسلي، يعمل نائباً لرئيس النادي.

وقال أشلي: «إذا كنتم تريدون أن تشيروا إلى التعامل مع وسائل الإعلام على أنه كذب، فأبني ساقول نعم، لكنني لا أعتقد أنه كذب بالمعنى الحقيقي للكلمة». ربما لم يقع ضرر على أحد في تلك الحالة، لكن هل يجعلنا هذا نثق في هذا الرجل؟

لقد وجدت اللجنة التي كانت تنظر في الكيفية التي أقبل بها كيان في هذا الأمر، وقد تبين أن هذه العلاقات العامة والحقيقية، وبين الصدق والكذب، وبين الحقيقة والخيال، ويمكن القول بأن أصغر التفاصيل تساهم في رسم الصورة الأكبر، فعندما سُئل أشلي في مقابلة صحافية عن مباراته المفضلة لنادي نيوكاسل يونايتد، اختار المباراة التي فاز فيها الفريق بهدفين دون رد على نادي سندرلاند. وقد تبين أن هذه استراتيجية أخرى للعلاقات العامة، لكنه اعترف بعد ذلك أن مباراته المفضلة هي المباراة التي فاز فيها نيوكاسل بـ16 هدفاً مقابل 16 هدفاً وحيداً على توتنهام هوتسبير، حيث كان صديقه، بول كيمسلي، يعمل نائباً لرئيس النادي.

وقال أشلي: «إذا كنتم تريدون أن تشيروا إلى التعامل مع وسائل الإعلام على أنه كذب، فأبني ساقول نعم، لكنني لا أعتقد أنه كذب بالمعنى الحقيقي للكلمة». ربما لم يقع ضرر على أحد في تلك الحالة، لكن هل يجعلنا هذا نثق في هذا الرجل؟

لقد وجدت اللجنة التي كانت تنظر في الكيفية التي أقبل بها كيان في هذا الأمر، وقد تبين أن هذه العلاقات العامة والحقيقية، وبين الصدق والكذب، وبين الحقيقة والخيال، ويمكن القول بأن أصغر التفاصيل تساهم في رسم الصورة الأكبر، فعندما سُئل أشلي في مقابلة صحافية عن مباراته المفضلة لنادي نيوكاسل يونايتد، اختار المباراة التي فاز فيها الفريق بهدفين دون رد على نادي سندرلاند. وقد تبين أن هذه استراتيجية أخرى للعلاقات العامة، لكنه اعترف بعد ذلك أن مباراته المفضلة هي المباراة التي فاز فيها نيوكاسل بـ16 هدفاً مقابل 16 هدفاً وحيداً على توتنهام هوتسبير، حيث كان صديقه، بول كيمسلي، يعمل نائباً لرئيس النادي.

وقال أشلي: «إذا كنتم تريدون أن تشيروا إلى التعامل مع وسائل الإعلام على أنه كذب، فأبني ساقول نعم، لكنني لا أعتقد أنه كذب بالمعنى الحقيقي للكلمة». ربما لم يقع ضرر على أحد في تلك الحالة، لكن هل يجعلنا هذا نثق في هذا الرجل؟

جنه إسترليني في هذه الأيام لا تدفع للتعاقد مع لاعبين كبار، وكيفي أن تعرف أن هذا هو المبلغ الذي دفعه أرسنال للتعاقد مع المدافع اليوناني سوكراتيس باباستانويولوس في الصيف، وهو المبلغ الذي دفعه وولفرهامبتون واندرز للتعاقد مع الأوكراني أولكسندر زينشينكو، الذي كان يلعب في الوقت الذي تشير فيه الأدلة التي أوردها كيان في سيرته الذاتية إلى أن مالك النادي يمكنه أن يركب مسؤولية الفاضلة بين ليست مجرد رحلة واقعية إلى الماضي من جانب جمهور نيوكاسل يونايتد، بقدر ما هي تذكير لنا جميعاً بأن النادي يعاني في الوقت الحالي من احتلال وظيفي واضح للجميع، ربما يحكي كيان قصصه وتذكرياته بصيغة الماضي، لكن لا يزال اسم مايك أشلي على باب النادي، ولا يزال أشلي يدار من قبل أناس لا يدركون أن المدير الفني للفريق يكون بحاجة إلى إنفاق بعض الأموال من أجل تدعيم صفوف لاعبيه في سوق تنفق فيها الأندية الأخرى أموالاً طائلة من أجل شراء لاعبين جدد.

لقد تغيرت بعض الأسماء المسؤولة عن النادي، لكن الشيء الوحيد الذي تغير في النادي، من وجهة نظري، هو اللاعب الذي أصبح في حالة سيئة، ويتنازل عن 16 مليون جنيه إسترليني من نادي ريال مدريد الإسباني. لكن مر وقت طويل للغاية على ذلك الوقت، وأصبحت هذه الـ16 مليون

الأدلة التي أوردها كيان في سيرته الذاتية تشير إلى أن مالك النادي يمكنه أن يجرب الخبوط الفاضلة بين الصدق والكذب وبين الحقيقة والخيال

المرة بالحزن، يتمثل في أن الذكريات الرائعة التي يتحدث عنها كيان الآن قد حدثت خلال القرن الماضي، أما الآن وفي ظل امتلاك مايك أشلي للنادي، فإن ما يقوله مسؤولو النادي أمام وسائل الإعلام، وفي المؤتمرات الصحافية، يختلف تماماً عن الحقائق وعن أفضل وأروع فترات النادي في تاريخه. ولم يكن من الغريب أن نرى كيان وهو متأثر للغاية، وهو يتحدث عن تلك الأيام، وفي الحقيقة، لم أجد الكلمات المناسبة لوصف تلك اللحظة، لكنني أعجبت للغاية بالكلمات التي نشرتها صحيفة «التايمز»، عندما قالت: «لا يمكن أن تعرف معنى الحب الحقيقي حتى ترى كيف كيان وهو يتحدث عن نيوكاسل يونايتد». لكن الشيء الذي يصيب

المرة بالحزن، يتمثل في أن الذكريات الرائعة التي يتحدث عنها كيان الآن قد حدثت خلال القرن الماضي، أما الآن وفي ظل امتلاك مايك أشلي للنادي، فإن ما يقوله مسؤولو النادي أمام وسائل الإعلام، وفي المؤتمرات الصحافية، يختلف تماماً عن الحقائق وعن أفضل وأروع فترات النادي في تاريخه. ولم يكن من الغريب أن نرى كيان وهو متأثر للغاية، وهو يتحدث عن تلك الأيام، وفي الحقيقة، لم أجد الكلمات المناسبة لوصف تلك اللحظة، لكنني أعجبت للغاية بالكلمات التي نشرتها صحيفة «التايمز»، عندما قالت: «لا يمكن أن تعرف معنى الحب الحقيقي حتى ترى كيف كيان وهو يتحدث عن نيوكاسل يونايتد». لكن الشيء الذي يصيب



جماهير نيوكاسل تطالب برحيل مالك النادي أشلي

لندن: دافيد تايلور

عندما كان نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي في واحدة من أزهى فترات، أرسل النادي وفداً إلى مدينة تورينيو الإيطالية في محاولة لإقناع نادي يوفنتوس بالتخلي عن خدمات نجم الفريق وأحد أبرز النجوم في عالم الساحرة المستديرة في ذلك الوقت روبرتو باجيو، وهو الأمر الذي يلخص طموحات وأحلام النادي في تلك الفترة.

إنها قصة رائعة في حقيقة الأمر، حيث قرر نيوكاسل يونايتد إرسال هذا الوفد إلى يوفنتوس حتى من دون محادثات، كما لم يكن هناك أي اتصال مع نادي يوفنتوس في هذا الشأن من الأساس، وعندما أخبر مسؤولو نيوكاسل يونايتد، المدير الفني للفريق آنذاك، كيفين كيان، بهذا الأمر، قال لهم إنهم أصيبوا بالجنون، لأنهم اعتقدوا أن أحد عمالقة كرة القدم الأوروبية سوف يستقبلهم ويدخل معهم في مفاوضات من دون أن يوجه لهم الدعوة للحضور.

ورغم العديد من علامات الاستفهام التي أثيرت حول هذه المحاولة، فإنها تعكس الطموح الذي كان النادي يسعى لتحقيقه، ولم ينجح نيوكاسل بالطبع في الحصول على خدمات باجيو، لأنه كان من المستحيل أن يفكر يوفنتوس في بيع لاعب بهذه القدرات والإمكانات في تلك الفترة، كما لم ينجح النادي في تنفيذ الاقتراح البديل في حال فشل التعاقد مع باجيو، وهو التعاقد مع النجم الهولندي دينيس بيركامب.

وأشار كيان، في سيرته الذاتية الجديدة، إلى المحادثات التي أجراها مع مدير نيوكاسل يونايتد آنذاك، دوغلاس هول، الذي كان صاحب اقتراح التعاقد مع باجيو أو بيركامب، قائلاً: «لقد أشرت بلطف إلى أن هذه ليست هي الطريقة التي تعقد بها الأندية الكبرى صفقات انتقال اللاعبين، لكنني كنت متعباً بجرأته، حتى لو لم يكن يتصرف بالطريقة التي كنت أرى أنها الأنسب في مثل هذه الأمور». ولم يكن كيان يشعر بالخجل أبداً في أن يطلب من إدارة النادي التعاقد مع اللاعبين الذين يرى أنهم سيقدّمون الإضافة والدمع اللازم للفريق، لكن يجب الإشارة إلى أن أولويات نيوكاسل يونايتد في ذلك الوقت كانت تختلف تماماً عن أولوياته في الوقت الحالي.

وكانت فلسفة كيان بسيطة للغاية في هذا الشأن، وكانت تتلخص في أنه إذا كانت هناك فرصة لتدعيم مركز يعاني منه الفريق، فيجب القيام بذلك على الفور ومن دون تردد، وبالفعل تعاقد مع بيتر بيردسلي ليحل محل ديفيد كيلي، ومع ديفيد جينولا ليحل محل ستوك سيلارز، ثم جاء بعد ذلك ديفيد باتي مكان لي كلارك، وهكذا. ونتيجة لهذه السياسة، نجح كيان في نقل الفريق من المراكز التي تنافس على الهبوط في دوري الدرجة الثانية إلى المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن لكي يتمكن الفريق من القيام بذلك، كسر النادي الرقم القياسي لأعلى الصفقات في تاريخه سبع مرات، وذلك عندما تعاقد مع كل من أندي كول، وراؤول فوكس، ودارين بيكوك، ووارن بارتون، وفاوستينو أسبريا، وليس فرديناند، والآن شيرار.

واتذكر أنه عندما سحق نيوكاسل يونايتد، نادي مانشستر يونايتد، بخمسة أهداف دون رد في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1996، قال نجم مانشستر يونايتد آنذاك إيريك كانتونا لكيان بعد فريقاً رائعاً: «والآن، هل يصدق أي شخص أن نيوكاسل يونايتد لم يحقق أي فوز خلال الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز بعد مرور ثماني جولات من المسابقة، وبعدما هُزم في المباراة الأخيرة أمام مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدفين؟»

وهل يعتقد أي شخص الآن أن النادي قادر على العودة إلى

وهل يعتقد أي شخص الآن أن النادي قادر على العودة إلى

وهل يعتقد أي شخص الآن أن النادي قادر على العودة إلى

# يوميات الشرق

## اقبال جماهيري على حضور حفل الزواج الملكي الثاني هذا العام مشاهير وعارضات أزياء في زفاف الأميرة يوجيني حفيدة الملكة إليزابيث



جدة العروس  
الملكة إليزابيث  
ارتدت فستانا  
ومعطفًا باللون  
السماوي (أ.ب.)



الأميرة يوجيني وزوجها يستقلان العربة الملكية بعد انتهاء مراسم الزفاف (أ.ب.)



العروسان  
خارج  
الكنيسة  
وإبتسامته  
للجماهير  
المنتظرة  
(أ.ب.)



كعكة  
الزفاف  
من صنع صوفي  
كابوت (أ.ب.)



الأميران ويليام وهاري مع زوجتيهما كيت وميغان أثناء مراسم الزفاف (أ.ب.)

لندن، الشرق الأوسط

عادت الجماهير إلى الإصطفاف خارج أسوار قلعة ويندسور للمرة الثانية هذا العام للاحتفال بزفاف ملكي ثان، واستضافت القلعة أمس زفاف الأميرة يوجيني حفيدة ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية على صديقتها منذ فترة طويلة جاك بروكسبانك، في الكنيسة الملكية نفسها، حيث تزوج الأمير هاري وميغان، دوقة ساكس، في مايو (أيار).

ورصدت وكالة الأنباء الألمانية مراسم العرس الذي حضرته الملكة (92 عاما) مع زوجها الأمير فيليب (97 عاما) دوق أدنبره.

وقدم المغني التينور الشهير أندريا بوتشيلي أغنية «أفي ماريا» بعد تبادل أوجيني (28 عاما) وبروكسبانك (32 سنة) عهد الزواج.

واستقبلت يوجيني وبروكسبانك عربة تجرها الخيول خارج القصر بعد حفل الزفاف مثل هاري وميغان. لكن الحشود التي كانت تشاهد الموكب وتحيي العروسين أصغر بكثير مما كانت عليه في شهر مايو (أيار)، في حين غطت قناة بريطانية واحدة فقط الحدث على الهواء مباشرة، وهي «إي تي في».

وحضر الحفل في كنيسة سانت جورج كثير من مشاهير الصف الأول بما في ذلك عارضتنا الأزياء كيت موس وناعومي كامبل، والمغنيان جيمس بلانت وروبي ويليامز.

وكانت الأميرة بياتريس (30 عاما) شقيقة يوجيني وصيفة الشرف، وألقت كلمة خلال قداس الزواج. وكان يوجيني وبروكسبانك صديقين منذ التقيا في منتجع التزلج السويسري فيريريه عام 2010، وتقدم بروكسبانك سان جورج بعد أداء المراسم.

بالزواج من يوجيني خلال عطلة في نيكاراغوا في يناير (كانون الثاني)، وفقا للعائلة المالكة. وهي الابنة الثانية للأمير أندرو من زوجته السابقة سارة فيرجسون، وترتيبها التاسعة في وراثته العرش وهي مديرة في معرض هاووزر أند ويرث للفن في لندن.

وبروكسبانك، الذي يوصف في الإعلام البريطاني بـ«نجم المجتمع»، هو المدير السابق لنادي ماهيكي الفاخر في لندن، وهو الآن سفير العلامة التجارية لمشروب «كاساميجوس تيكلا»، التي شارك في تأسيسها جورج كلوني.

ودعا الزوجان 1200 شخص من مختلف أنحاء بريطانيا للانضمام إلى الاحتفالات في ساحات القلعة ومشاهدة العروسين وهما يقدران كنيسة سان جورج بعد أداء المراسم.

### وصيفات العروس

اختارت العروس ثيودورا ويليامز، ابنة المغني روبي ويليامز وزوجته أيدا فيلد، التي تبلغ من العمر ستة أعوام لتكون ضمن وصيفات العروس إلى جانب الأميرة شارلوت (ثلاثة أعوام) ابنة الأمير ويليام وزوجته كيت ميدلتون. ومن المعروف أن روبي وويليامز النجم السابق في فريق «تيك ذات» الموسيقي، وفيلد صديقان ليوجيني وشقيقتها الأميرة بياتريس وكانا ضمن المدعوين للحفل.



وصيفات  
العروس  
(أ.ب.)

### ثوب زفاف يوجيني يكشف عن ندبات جراحة في الظهر



والد العروس الأمير أندرو مع الأميرة يوجيني (أ.ب.)

ارتدت الأميرة يوجيني ثوبا أنيقا يحمل العلامة التجارية اللندنية بيتر بيلوتو واختارت العروس تصميمها يكشف عن ندبات جراحة أجريت لها في الظهر وهي طفلة. وسارت العروس البالغة من العمر 28 عاما في ممشي الكنيسة بقلعة ويندسور بفستانها الحريري ذي الذيل الطويل من تصميم بيتر بيلوتو وكريستوفر دي فوس اللذين أسسا العلامة التجارية في عام 2007.

وقال قصر بكنغهام في بيان: «الظهر المكشوف للفستان كان طلبا خاصا من الأميرة يوجيني التي خضعت لجراحة وهي في سن الثانية عشرة لتصحيح انحراف في العمود الفقري». وقال القصر إن تصميمات مستوحاة من رموز مهمة للعروسين نُسجت على قماش المحتمل.



العارضة كارا ديلفين (رويترز)



روبي وويليامز وزوجته عايدة (أ.ب.)



الممثلة الأميركية ديمي مور (رويترز)



الممثلة ليف تايلور (رويترز)





### محمد المرزوقي عقوبة

مع حلول الظلام في رحاب غابات وجبال وقرى الأمازون، تنطلق الخفايش «مصاصة الدماء» من كهوفها بحثاً عن طعام، يضع قطرات من الدم لا تملأ ملعقة شاي صغيرة تحصل عليها الخفايش من «فريسة» موأية، تكفيه لعدة أيام، بعدها يتعرض للموت إن لم يُجَدَّ الوجبة... الخفايش مصاصة الدماء تلك، ليست بتلك البشاعة التي توحى بها التسمية، فهي من الضاللة حتى إن أضحكها لا يتجاوز حجمه أصغر عصافير الدوري، كما أن امتصاصها لوجبات الدماء من عروق «ضحاياها» يتم بخفر ورقة مدهشتين، يهبط الخفايش قرب البقرة أو الشاة المستهدفة مهتدياً لا بصبر، بل بإطلاق قطرات خافتة غير مسمومة ترتطم بالدهف وترتد ليستقبل أصداءها راداره الحي، وبخاصية الإهداء بذلك «الصدى المكاني» يحدد غايته، لأنه لا يجيد المشي على الأرض بقدميه، فإنه يتوكأ على أطراف عظام ساعديه اللذين يطويان ويفردان عباءة جناحيه الجليدين، فيبدو مثل متسلل عجوز حذر، وبالحذر ذاته يقفز ويهبط خفيفاً على جسد الهدف المراد، بقرة هاجعة تكاد لا تحس به لفرط استنائه المتعاقبة في وبرهافة شبه مطلقة، باربع أسنانه المتعاقبة في مقدم فكيه، اثنتان فوق توجهان اثنتين تحتهما، وكلها مشحونة كمشرط جراح سارع، يشق الخفايش جرحاً كالخدش في المنقطة التي يحددها بدقة مذهلة، ويكون تحتها وعاء دموي صغير تجري فيها الدماء ساخنة، لا يحس سخونتها بخطمه عندما يلامس جسم الهدف، بل عن بعد، وبحاسة اكتشاف الأشعة تحت الحمراء للسخونة الخفية، وبينما يُعَمَّق الخفايش الجرح، يسكب فيه من الدماء مادة مسخنة تحتوي أيضاً على ما يمنع تخثر الدم، فنظف تسيل الدماء خفيفة وهو يعلق، دون أن يتالم الدامي، والخفايش يلعق.

تؤوب الخفايش إلى كهوفها قبيل انبلاج الفجر وبهرة النور، تلوذ بسقوف الكهوف مقلوبة الأوضاع، مخالب أقدامها التي لا ترحح تتنبت مَحْكَمة بنقوش السقوف وكأنها أصيقت بلاصق، وفي هذا الانقلاب رأساً على عقب، تنجم جمهرة خفايش الكهف في عناقيد كبيرة، الإناث معاً في ناحية، والذكور معاً في ناحية أخرى، ورغم هذا الفصل الجنسي الشائع بين معظم الحيوانات البرية، ولأسباب لعل منها تخفيف الطاقة والحرص الفطري على ربط الجنس بغاية الكاثر، يتم مراجعة جماعية مشتركة للموقف من حصاد الدم الذي خرجت إليه الجماعة منذ التسبق وحتى ما قبل الفجر. ثمة خفايش حافلة الحظ ونالت كفايتها أو أكثر من الدم الذي يفيها حية ثلاثة أيام، وثمة خفايش كان حظها عائراً فلم تعلق قطرة دم واحدة وينهددها الموت سريعاً إن لم تسعف ببضع قطرات تبقيها حية حتى اليوم التالي.

إن انطلاقات الخفايش لجمع ما تقتات به تكون جماعية، يحددها الطقس وقرب مصادر القوت غير المحفوفة بما يهددها أو يطاردها أو يعرضها للمخاطر، وعندما لا تتحقق كل تلك الشروط في أقرب وقت، لا يتبقى أمام عاتري الحظ من الخفايش إلا أن يعبرها حسنو الحظ بعضاً مما غنموه، وهنا تكشف الخصال، فتمتد خفايش مترعة ترفض أن تمتع مما امتلات به ولو قطرة، وثمة خفايش تستنكر هذا السلوك وتمنح مما لديها المرغوز عن طريق الاجترار، ويكون المنح من فم إلى فم، فتبدو الممانحة كما لو كانت تتلقى قبلات امتناناً، وتبدو الممانحة كما لو كانت تتلقى قبلات امتنان المتلقية بجداء، ولا ينحني هذا المشهد من ذاكرة الخفايش.

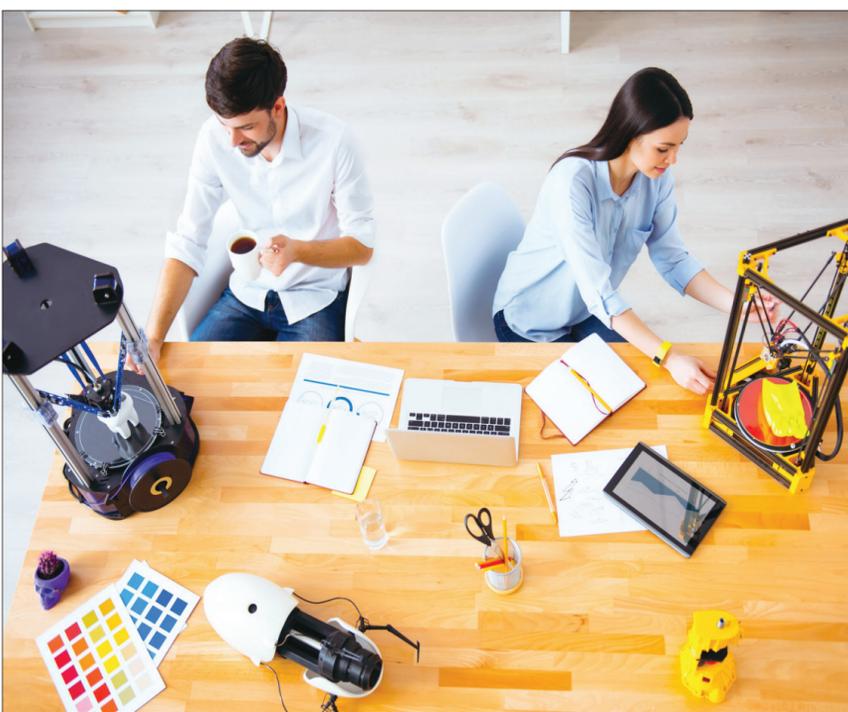
ولأن الإناث هن من ينظم هذا التبرع المنقذ بالدم لإخوتها المشوكة على الاحتضار، فإن ذاكرتها لا تسقط حساب من منح ومن منع، ولقراءة عام كامل، ففي موسم التزاوج الذي لا يترق إلا مرة في السنة، ولا يتم إلا بالتراضي بين هاتئ العائشين على الدم، ترفض الإناث جميعاً عنق أي من أنذال الذكور، لعل نسل النذالة ينقطع!

على إنتاج الجلد الصناعي، الذي يعتبر مصدر اهتمام كبير لشركات التجميل التي تبحث عن مخزون غير محدود من الجلد لاختبار منتجاتها الجديدة. ويعتبر الجلد العضو الأسهل للصناعة لأنه ثابت نسبياً، ولكن النجاح المطلق في هذا المجال لا يزال يحتاج إلى سنوات. أما الأعضاء الأخرى، فلا تزال على بعد عقود من التنفيذ الحقيقي، وحتى لو تمكنا من حل مشكلة الأوعية الشعرية، فقد تصل تكلفة طباعة كل عضو إلى مستويات قياسية.

المستخدمون الأقراد سيسترون على الطباعة الثلاثية الأبعاد. في كتابه «ميكزن: ذا نيو اندستريال ريفولوشن» (الصناعات: الثورة الصناعية الجديدة)، الصادر عام 2012، الذي حقق مبيعات عالية، حاجج كريستيان أندرسون بأن الطباعة الثلاثية الأبعاد ستكون مركز القيادة في اقتصاد غير مركزي ينتج فيه الأشخاص كميات صغيرة من الأشياء للاستخدام المحلي، من الطابعات المنزلية أو في الورش الجماعية. وفي كتابه الصادر عام 2017 «ديزآينينغ ريبالتي: هاو تو سورفايف أند ثريف إن ثير ديجيتال ريفولوشن» (حقيقة التصميم: كيف نستمر وننمو في الثورة الرقمية الثالثة)، صور أندرسون المستقبل بشكل مشابه لما تحدث عنه في كتابه الأول، على أنه عبارة عن مدن مكتفية ذاتياً، يبعدها مجتمع «المختبرات المهلهة».

إلا أن الواقع جاء مغايراً، لأن قلة هم الأفراد الذين اشتركوا بطابعات ثلاثية الأبعاد، حتى أن معظمها اشترتها الشركات والمؤسسات التعليمية، ومن غير المتوقع أن يشهد هذا الاتجاه أي تغيير. ومع الوقت، قد تصل الطباعة الثلاثية الأبعاد إلى مستوى مناقض للذي تحدث عنه أندرسون في رؤيته: عالم تعزز فيه قوة الشركات الصناعية، وليس الناس العاديين، بواسطة هذه التقنية. فبواسطة الطباعة الثلاثية الأبعاد، يمكن للشركات أن تصنع منتجاً محدداً في أحد الأشهر، ومن ثم أن تغير صناعتها إلى نوع آخر من المنتجات في الشهر التالي، في حال تراجع الطلب على الول، إذ يستطيع مصنع «جنرال إلكتريك»، في الهند مثلاً، أن يعدل مخرجاته من قطع خلايا المتلقي الجذعية لصناعة النسيج، ولكننا لم نتجح بعد في إنتاج شحنة جاهزة من الأوعية الشعرية لتغذية هذا النسيج بالأكسجين. ويركز أكثر الأعمال الواعدة في هذا المجال حالياً

## تنشئ هياكل داخلية معقدة وهندسات دقيقة لا يمكن بناؤها بالصناعات التقليدية الطباعة الثلاثية الأبعاد... 5 مفاهيم خاطئة



تمت صناعتها بواسطة الطباعة الثلاثية الأبعاد. إلا أن بعض التقنيات، كـ«ديجيتال لايت سينتيزيس»، تقدم تصميمات عالية الجودة منذ بداية عملية الصنع، لأنها لا تعتمد مبدأ الطبقات، بل

اليد حجماً بكميات كبيرة هو مضيق للوقت. إلا أن بعض التقنيات، كـ«بيج إيريا أديتيف مانوفاكوتورينج» (Big Area Additive) أثبتت أن هذه الافتراضات خاطئة، إذ تستطيع طابعات «سيغل باس جيتينغ» Single Pass Jetting من «ديسكوب ميتال» و«مالت جيت فيوجن» Multi Jet Fusion من «إتش بي»، و«ديجيتال لايت سينتيزيس» Digital Light Synthesis من «كاربون»، صناعة المنتجات في غضون دقائق، وليس ساعات. وقد أظهرت التجارب المخبرية أن كلفة هذه الطابعات تنافسية، مقارنة بالصناعات التقليدية لعشر أو مئات الألف للوحدة، فضلاً عن أن كثيراً من الطابعات الحديثة تستخدم مواد زهيدة، بدل الاعتماد على المواد الأولية المسجلة الملكية، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع الكلفة بشكل سريع ملحوظ.

عمل الطباعات الثلاثية الأبعاد محصور بالمنتجات الصغيرة، تأتي الطابعات الثلاثية الأبعاد بمقاسات أصغر، حيث إنها تحتاج إلى علب محكمة الإغلاق لتعمل كما يجب، مما يجعل غالبيتها مجرد آلات للبطع. وقد اعتبر نيك ألن، أحد أول الداعمين لتقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد، في إحدى المرات، أن إنتاج أي شيء يفوق قبضة

شركة «بوينغ» اليوم مثلاً على تثقيت دعائم مصنوعة بالإضافة في طائراتها. وتأتي هذه الدعائم بوزن أقل بكثير من نظيراتها التقليدية، ولكنها أكثر قوة منها، لأنها تتميز بتصميم يشبه خلية النحل لم يكن صنعه

تقدم منتجات تتالف من وحدة مترابطة، تنشأ بسلاسة من المادة السائلة، تماماً كما يفعل «ترميناتور». كما تعمل طابعات صناعية أخرى على بناء أنظمة الية هجينة تدمج بين المنتجات المطبوعة بالأبعاد الثلاثية مع لسات نهائية تقليدية.

عندما ننظر إلى موضوع النوعية من زاوية أوسع، نرى أن الصناعة بالإضافة قد تساهم في تحسين المنتجات التقليدية، لأن الطباعة الثلاثية الأبعاد تستطيع إتمام بناء هياكل داخلية معقدة، وهندسات دقيقة لا يمكن بناؤها عبر الصناعات التقليدية؛ تعمل

ممكناً من قبل. كما تعمل شركة «أديداس» حالياً على صناعة حذاء جري بمشابك مركبة أقوى الأحذية التقليدية.

ممكناً من قبل. كما تعمل شركة «أديداس» حالياً على صناعة حذاء جري بمشابك مركبة أقوى الأحذية التقليدية.

ممكناً من قبل. كما تعمل شركة «أديداس» حالياً على صناعة حذاء جري بمشابك مركبة أقوى الأحذية التقليدية.

### أعضاء صناعية

4. الطباعة الثلاثية الأبعاد تنتج أعضاء صناعية. تعتبر الطباعة البيولوجية واحدة من أهم مجالات الصناعة بالإضافة. يموت آلاف الناس سنوياً وهم ينتظرون العثور على قلوب وكلى وغيرها من الأعضاء لزراعتها مكان أعضائهم المتالفة. ومن هنا، فإن تعميم فكرة

الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، منحه جامعة هيروشيما اليابانية درجة الدكتوراه الفخرية، وذلك تقديراً لمكانته العلمية والبحثية، ودوره البناء في دعم وتطوير العلاقات المصرية اليابانية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، ليكون بذلك أول وزير مصري يحصل على هذه الدرجة المرموقة من جامعة هيروشيما. وأعرب الوزير عن تطلعه إلى أن تشهد العلاقات المصرية اليابانية تطوراً في مجالات التعليم المختلفة. يذكر أن التكريم يأتي على هامش مشاركة عبد الغفار في فعاليات منتدى كينوتو للعلوم والتكنولوجيا.

د. أحمد بن محمد العيسى

د. خالد عبد الغفار

أسامة بن أحمد نقلي

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

مدينة بنت القطب ولد أمم

مبارك آل نهيان

أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقبل مكتبته بمقر السفارة، سفيرة جمهورية سلوفينيا في القاهرة، ماتينا بريفولشيكي، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وتبادل الأحاديث الودية، كما تم التطرق إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، رئيس جمعية الإمارات للأمراض الجينية، افتتح فعاليات الدورة العاشرة من مؤتمر الإمارات لأمراض السرطان، التي تقام تحت شعار «تعزيز التميز في علم الأورام والقضاء على السرطان».

وقال الوزير إن رؤية الإمارات في مجال الرعاية الصحية تركز على أهمية المعلومات والمبادرات الرامية إلى تثقيف العامة وتوعيتهم حول الوقاية والطب الحياتي، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذا الملحق، في تسليط الضوء على أحدث ما توصل إليه العلم في مجال مرض السرطان وعلاجه.

مدينة بنت القطب ولد أمم، وزيرة الزراعة الإماراتية، استقبلت في مكتبها بنواكشوط، وفداً من البنك الدولي، برئاسة أكرو اكولو، المدير الإقليمية المكلفة بالزراعة على مستوى أفريقيا الغربية لدى البنك الدولي، واستعرض اللقاء مجالات التعاون القائم بين موريتانيا والبنك الدولي، وسبل تعزيزه وتطويره.

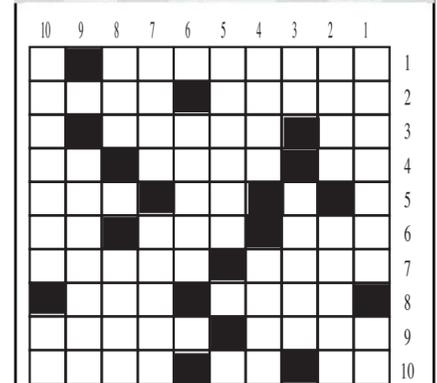
وأكدت الوزيرة خلال اللقاء على ضرورة مواصلة دعم البنك الدولي لقطاع الزراعة، خصوصاً ما يتعلق بتنمية بعض الشعب الزراعية الواعدة، كالإعلاف الخضراء والأرز، وشعبة البذور والزراعة المطرية.

د. خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، منحه جامعة هيروشيما اليابانية درجة الدكتوراه الفخرية، وذلك تقديراً لمكانته العلمية والبحثية، ودوره البناء في دعم وتطوير العلاقات المصرية اليابانية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، ليكون بذلك أول وزير مصري يحصل على هذه الدرجة المرموقة من جامعة هيروشيما. وأعرب الوزير عن تطلعه إلى أن تشهد العلاقات المصرية اليابانية تطوراً في مجالات التعليم المختلفة. يذكر أن التكريم يأتي على هامش مشاركة عبد الغفار في فعاليات منتدى كينوتو للعلوم والتكنولوجيا.

## مواقب الصلاة

المدينة	السجدة	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:58	06:13	12:09	03:32	06:05	07:35
المدينة المنورة	04:58	06:15	12:10	03:32	06:04	07:34
القدس	04:17	05:36	11:29	02:49	05:20	05:35
الرياض	04:30	05:47	11:42	03:04	05:36	07:06
القاهرة	04:26	05:51	11:44	03:05	05:35	06:52
الخرطوم	05:23	06:40	12:39	04:00	06:36	07:45
الرباط	06:04	07:25	01:16	04:35	07:06	08:24
تونس	04:54	06:18	12:08	03:25	05:56	07:17
الكويت	04:24	05:43	11:37	02:58	05:29	06:59
ابوظبي	05:00	06:16	12:11	03:34	06:05	07:35
المنامة	04:14	05:32	11:26	02:48	05:20	06:50
الدوحة	04:11	05:28	11:23	02:45	05:16	06:46
مسقط	04:43	05:59	11:54	03:17	05:49	07:19
بيروت	05:14	06:35	12:27	03:46	06:16	07:34
صنعا	04:41	05:53	11:52	03:13	05:49	07:19
عمان	04:11	05:33	11:25	02:45	05:16	06:46
بغداد	04:39	05:51	11:51	03:10	05:41	06:59
استنبول	05:36	07:05	12:53	04:06	06:39	08:05
نيقوسيا	05:22	06:45	12:35	03:53	06:24	07:43
أثينا	05:59	07:24	01:14	04:30	07:01	08:23
لندن	05:20	07:09	12:49	03:48	06:28	08:12
باريس	06:14	07:57	01:39	04:43	07:20	08:59
نيس	06:00	07:34	01:20	04:30	07:04	08:33
روما	05:41	07:12	12:59	04:11	06:44	08:11
بروكسل	06:03	07:50	01:31	04:51	07:11	08:53
مدريد	06:47	08:16	02:03	05:17	07:50	09:15
جنيف	06:02	07:40	01:24	04:03	07:07	08:40
فيينا	05:19	07:00	12:43	03:47	06:24	08:02
برلين	05:24	07:15	12:55	03:52	06:33	08:20
فرانكفورت	05:40	07:25	12:50	04:08	06:47	08:27
استوكهولم	04:58	07:24	12:54	03:29	06:21	08:40
كوبنهاغن	05:21	07:21	12:58	03:49	06:33	08:29
امستردام	05:58	07:49	01:29	04:26	07:07	08:53
نيويورك	05:44	06:57	12:45	03:58	06:30	07:45
واشنطن	05:57	07:08	12:57	04:12	06:44	07:56
لوس انجليس	05:44	06:51	12:42	04:00	06:31	07:39

## كلمات متقاطعة



- 1- من الانجاز الضخمة.
- 2- من سور القرآن الكريم.
- 3- نيشان - جريان للاء.
- 4- متشابهاً - منتدى.
- 5- مدينة ليطالية.
- 6- قاعة لعهد - ذئب «مكوسة».
- 7- بشر - منتجع فرنسي - حرف نصيب.
- 8- شديد السواد - مدينة عراقية.
- 9- علة لسيوية - عقائد ومثل.
- 10- جمع يوم - بلخاني.

- 1- قاعة لعهد - ذئب «مكوسة».
- 2- شديد السواد - مدينة عراقية.
- 3- علة لسيوية - عقائد ومثل.
- 4- جمع يوم - بلخاني.
- 5- قاعة لعهد - ذئب «مكوسة».
- 6- بشر - منتجع فرنسي - حرف نصيب.
- 7- شديد السواد - مدينة عراقية.
- 8- علة لسيوية - عقائد ومثل.
- 9- جمع يوم - بلخاني.
- 10- جرف حرج - نظير - رفوق.

- 1- ولاية في المنطقة الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة - متشابهاً.
- 2- شبيد - عقائد ومثل.
- 3- نونة موسيقية - آخر البلايات.
- 4- متشابهاً - من اسماء آل الحسيني.



## مستغل السديري

### دعوة سلفية مضحكة

هل تعلمون أن تقرير «الأمم المتحدة» يقول إن 800 مليون إنسان لا يزالون يعيشون في فقر مدقع، ويعانون الجوع؟ وجاء في تقريرها أن نصف هؤلاء يعيشون على أقل من 1,25 دولار يومياً، وأن تزايد أعداد اللاجئين في الأعوام الماضية في شتى بلدان العالم شهد ارتفاعاً عالياً، خصوصاً هذا العام، حيث وصل عددهم إلى عدة ملايين.

فمن بين كل 122 شخصاً في العالم هناك لاجئ أو نازح أو طالب حق اللجوء السياسي، وأغلبهم في مناطق مختلفة بأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا.

وكان السبب الرئيسي في ارتفاع عدد اللاجئين والنازحين في منطقتنا العربية المنكوبة، هو فوضى الحروب من 2011، أو ما يسمى زوراً وبهتاناً بـ «الربيع العربي»، في سوريا والعراق وليبيا واليمن، ولا أنسى كذلك الدولة التي «ليس لها بالعبير ولا بالنفيع»، ألا وهي الصومال. كل هذه الدول الفاشلة إنما هي تنتمي لأعظم منظمة في العالم - مع وقف التنفيذ - التي تسمى «جامعة الدول العربية».

أعلم أنها صدمة، وأعلم أن هذا ليس هو مجالي، لهذا لا بد أن أعود سريعاً 180 درجة إلى ججري، وأترك «الجمال بما حمل»!

\*\*\*

دعا قيادي في «الدعوة السلفية الجهادية» المصرية، إلى تحطيم الأصنام والتماثيل التي تمثلها بها مصر، مؤكداً أن المسلمين متكاملون عن تطبيق تعاليم الشرع الحكيم، حسب تعبيره.

ودعا إلى تحطيم تماثيل «أبو الهول» والأهرامات والتماثيل في مصر كلها، وذلك على غرار ما قامت به حركة طالبان إزاء تماثيل بوذا في أفغانستان.

ولا أدري أي عقليات مريضة تحرض على مثل هذه الدعوات؟! وهل هم أفهم وأصلح من عشرات الرجال من الصحابة، الذين دخلوا مصر وعاشوا فيها، وبعضهم مات فيها؟! ولكنهم لم يحطموا تلك التماثيل التي يسميها ذلك الداعية الجهادي «الأصنام»؟! وحسب علمي وعلى كثرة ما شاهدت من تلك التماثيل، لم أجد واحداً يعيدها، والله أعلم.

\*\*\*

سألوا عالم الرياضيات القديم الخوارزمي عن الإنسان، فاجاب...  
إذا كان الإنسان ذا أخلاق فهو «1»، وإذا كان ذا جمال أضيف صفراً إلى الواحد ليصبح «10»، وإذا كان ذا مال أضيف أيضاً صفراً ليصبح «100»، وإذا كان ذا حسب ونسب أضيف أيضاً صفراً ليصبح «1000».

أما إذا ذهب العدد «1» وهو الأخلاق، فما عليك إلا أن تضيف صفراً رابعاً، ليكون العدد أو ذلك الإنسان «0000» فقط لا غير!



عارضة تقدم زياً للمصممتين المكسيكيتين جوليا ورناتا خلال أسبوع «مرسيدس بنز» للأزياء في العاصمة التشيلية سنتياغو (إ.ب.أ)

## مخاوف من انفلات الجرائم على الانترنت

# ملايين الفيروسات تنقض على أنظمة «أندرويد»

مجموع البكتيريا في الفم (3 مليارات) في السنوات القادمة. والفرق واضح طبعاً، ففي حين أن معظم بكتيريا الفم حميدة، فإن فيروسات الكمبيوتر معروفة لادائرة أمن الشبكة على الإنترنت وتنتشر إلى الأجهزة الإلكترونية الممتدة بين الابلاتوب والهواتف الذكية. ويشارك في صناعة وبث هذه الفيروسات الاف الافراد والألاف شبكات الجريمة المنظمة على الشبكة. وقال ارنه شونينوم، رئيس الدائرة، إن خبراء أمن الشبكة اكدوا شونينوم في مؤتمر صحفي أن الوضع على الشبكة ازداد سوءاً، وأن عدد الفيروسات زاد بين فترة إعداد التقرير

وغيرها. وأحصت الدائرة 390 ألف فيروس كومبيوتر جديد كل يوم على الشبكة. ويضاف إلى ذلك نحو 800 مليون فيروس إلكتروني صار معروف لادائرة أمن الشبكة على الإنترنت وتنتشر إلى الأجهزة الإلكترونية الممتدة بين الابلاتوب والهواتف الذكية. ويشارك في صناعة وبث هذه الفيروسات الاف الافراد والألاف شبكات الجريمة المنظمة على الشبكة. وقال ارنه شونينوم، رئيس الدائرة، إن خبراء أمن الشبكة اكدوا شونينوم في مؤتمر صحفي أن الوضع على الشبكة ازداد سوءاً، وأن عدد الفيروسات زاد بين فترة إعداد التقرير

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب حسب العلماء هناك نحو 3 ملايين من البكتيريا الحميدة وغير الحميدة على أسنان الإنسان، ونحو مليار منها في اللعاب. ويعتقد خبراء الكمبيوتر أن عدد فيروسات الكمبيوتر على الإنترنت سيتجاوز

## ملصق نادر لفيلم «المومياء» قد يحقق مليون دولار في مزاد



نيويورك، «الشرق الأوسط»

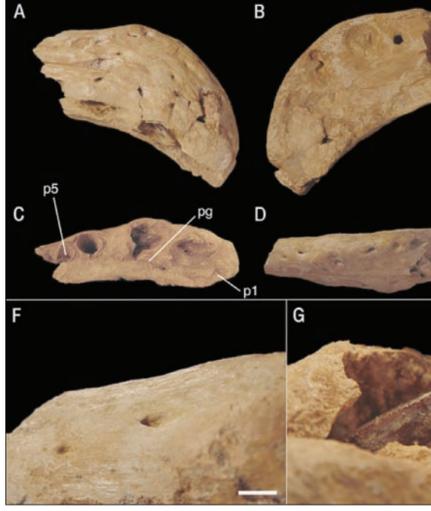
قال دار «سودبيز» للمزادات إن ملصقاً نادراً أصلياً من فيلم «المومياء» (ذا مامي)، الذي لعب فيه دور البطولة للممثل بوريس كارلوف، من المتوقع أن يباع بمبلغ يتجاوز المليون دولار. وهو واحد من 3 نسخ معروفة باقية من الملصق الأصلي من الفيلم الذي أنتج عام 1932. وسبق أن سجل الملصق رقماً قياسياً قبل أكثر من 20 عاماً، عندما بيع بمبلغ 453 ألف دولار.

وتتوقع الدار، طبقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء، أن يباع الملصق بما بين مليون و1,5 مليون دولار، ليحطم بذلك الرقم القياسي الذي حققه ملصق فيلم «الربيع» (دراكولا) لعام 1931، وهو

## سجل لأول مرة احجاماً تتراوح بين 10 و15متراً اكتشاف جديد في المغرب لعائلة الديناصور المصري ذي الأشواك

جامعة المنصورة بمصر لـ«الشرق الأوسط»، إن أغلب الاكتشافات التي حدثت سابقاً في تلك المنطقة التي يوجد بها تشكيل جيولوجي على طول الحدود مع الجزائر، يعود تاريخه إلى أواخر العصر الطباشيري، كانت تتعلق بديناصورات ضخمة يصل طولها إلى 17 متراً؛ لكن الاكتشاف الجديد يسجل لأول مرة ديناصورات بأطوال 10 و15 متراً. وعثر على الحفريات الجديدة في طبقة الصخور نفسها التي عثر فيها سابقاً على الحفريات الأضخم؛ بما يشير، بحسب سلام، إلى أن هذه الأجناس المختلفة عاشت في مكان واحد على شواطئ النهر أو البحيرة، حيث كان طعامهم الرئيسي هو الأسماك. ولم يعثر الفريق البحثي البريطاني، بحسب ما جاء في البحث، على حفريات لصغار الديناصورات، التي يصل طولها إلى أقل من مترين؛ وهو ما أشار لديهم افتراضاً بأن الصغار كانوا يتركوا في مكان بعيد عن النهر أو البحيرة.

عثر فريق بحثي من قسم الأحياء والكيمياء الحيوية، بمركز ميلنر للتطور بجامعة بات البريطانية، على حفريات جديدة من عائلة الديناصور المصري ذي الأشواك في المغرب، ونشر الموقع الإلكتروني «ساينس ديركت» نتائج هذا الاكتشاف، الذي تنشر تفاصيله كاملة في عدد يناير (كانون الثاني) المقبل من مجلة الأبحاث المتخصصة في العصر الطباشيري (Research). وعاشت عائلة هذا الديناصور في أفريقيا، وأمريكا الجنوبية، وأوروبا، وآسيا، واكتشف العالم الألماني أنست سترومر في منطقة الواحات البحرية في مصر عام 1912 أول حفرة من هذا النوع، الذي يتميز بوجود أشواك في منطقة الظهر، واسمها العلمي «سبينوصور إيجيبتيكاس»، غير أن تلك الحفريات التي نقلت إلى ألمانيا، تم تدميرها في هجوم وقع على المتحف الجيولوجي الذي كان



القاهرة: حازم بدر

يحتضنها أثناء الحرب العالمية الثانية. ومنذ تم تدمير «الحفريات الأم» أصبح هناك اهتمام عالمي بأبي حفرة تتعلق بهذا النوع، ويحظى الاكتشاف الجديد الذي حدث في منطقة جنوب شرقي المغرب بأهمية كبيرة لكونه يسجل حجماً مختلفاً لديناصورات هذه العائلة. وقال الدكتور هشام سلام، خبير الحفريات الفقارية والأستاذ المساعد في قسم الجيولوجيا بكلية العلوم

## أم أسترالية حمت بجسدها رضيعتها وجذتها من عاصفة عنيفة

ذكرت وسائل إعلام محلية، أمس، أن أمّاً تعرضت لنزيف، وتضررت بشدة، بعد استخدام جسدها لحماية طفلتها وجذتها من عاصفة برد قوية في ولاية كوينزلاند، شمال أستراليا. وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن فيونا سيبسون (23 عاماً) كانت تقود سيارتها بالقرب من منطقة كينغاروي، على بعد 225 كيلومتراً شمال غربي مدينة بريسمان، عندما سقط وابل من البرد، بحجم كرات الكريكت، فجأة على سيارتها. وهشم الثلج النافذة الخلفية للسيارة، فوق الصغيرة التي لا يتجاوز عمرها أربعة أشهر. وسرعان ما انتقلت سيبسون إلى المقعد الخلفي، وارتمت بجسدها فوق رضيعتها لتحميها، في حين تواصل هطول البرد. وقالت سيبسون لقناة «إيه بي سي» الأسترالية، «كان الأمر مرعباً... لم يكن هناك وقت للخوف، كل شيء حدث سريعاً»، وأضافت أن الرضيع كانت تصرخ، وضجيج البرد كان مدوياً، ولم تتمكن من سماعها. وعندما تحطمت النافذة الأمامية، حملت الرضيعة للمقعد الأمامي، ووضعتها في أرضية السيارة، ثم ارتمت بجسدها ثانية لتحمي جذتها الجوز (78 عاماً) من البرد المتساقط. وتضرر جسد سيبسون بشدة، وأصبحت بكدمات وجروح جراء الزجاج المهشم، لكن بعد أن هدأت العاصفة، تمكنت من قيادة السيارة إلى منزل قريب، حيث طلبت الإسعاف.